

## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي الونشريسي - تيسمسيلت -  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الموضوع:

دراسة مقارنة بين تأثير النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة صناعة الأغذية النسيجية "صوفاكت" بتيسمسيلت (2010-2014)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير  
تخصص محاسبة مالية

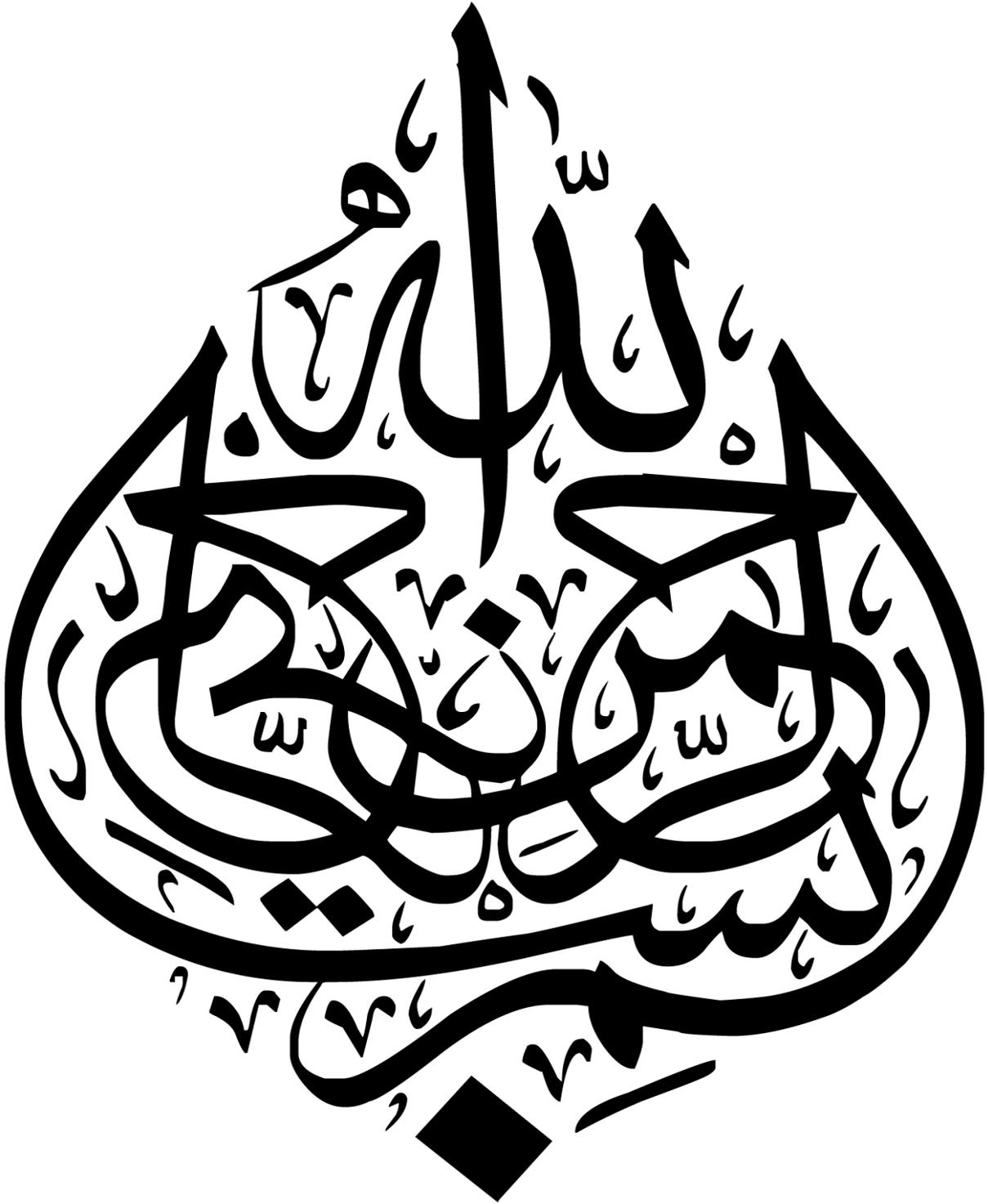
تحت إشراف الأستاذ:  
أ. بونعجة سحنون

إعداد الطالبة:  
لرجام سهيلة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
بن غالية فؤاد	أستاذ	المركز الجامعي الونشريسي - تيسمسيلت -	رئيسا
بونعجة سحنون	أستاذ	المركز الجامعي الونشريسي - تيسمسيلت -	مقرا
سهلي رقية	أستاذة	المركز الجامعي الونشريسي - تيسمسيلت -	ممتحنا

السنة الجامعية: 2015 - 2016



## كلمة الشكر:

عملا بقوله تعالى: (فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون). سورة البقرة.

وقوله ﷺ - من لم يشكر الناس لم يشكر الله-. رواه الترمذي.

أول شكر هو لله رب العالمين الذي وفقني لإنجاز هذا العمل و أسأله المزيد من فضله العظيم  
أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "بوعجعة سحنون" الذي لم يبخل عليا بنصائحه السديدة  
كما أشكر كل من أعانني على إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد خاصة المؤطرين و أساتذة  
المركز الجامعي لتيسمسيلت على مساعدتهم و إرشادهم القيمة  
كما أشكر عائلتي التي تستحق حقا الشكر على تشجيعاتها لي طوال فترة الدراسة.

## الإهداء:

إلى من قيل فيهما ما لا يكفيهما : "أمي" ، "أبي"

إلى أغلى الناس وأقربهم إلى قلبي : "زوجي"

إلى من كانوا سندي على مشاق الحياة: "إخوتي"

إلى فرحة البيت: "أحفاد أبي"

إلى من شاركني فرحة النجاح وخيبة الفشل: "صديقاتي"

إلى كل من علمني حرفا: "أساتذتي" الكرام

إلى من فراقهم زاد الحمل ثقلا: "عمتي" ، "جدتي" ، "خالي" ، "رفيق".

سهيلة

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
15	التصنيف المحاسبي لحسابات رأس المال	الجدول(1-1)
16	التصنيف المحاسبي لحسابات التثبيتات	الجدول(2-1)
17	المحاسبي لحسابات المخزونات والمنتجات الجاري العمل بها	الجدول(3-1)
18	التصنيف المحاسبي لحسابات الغير	الجدول(4-1)
19	التصنيف المحاسبي للحسابات المالية	الجدول(5-1)
19	التصنيف المحاسبي لحسابات الأعباء	الجدول(6-1)
20	التصنيف المحاسبي لحسابات النواتج	الجدول(7-1)
22	محتوى فصول الميزانية: جانب الأصول	الجدول(8-1)
23	محتوى فصول الميزانية: جانب الخصوم	الجدول(9-1)
24	حسابات النتائج حسب الطبيعة	الجدول(10-1)
26	حسابات النتائج حسب الوظيفة	الجدول(11-1)
47	تصنيف سيمون	الجدول(1-2)
79	جدول حسابات النتائج المحاسبي لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014	الجدول(1-3)
81	جدول حسابات النتائج الجبائية لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014	الجدول(2-3)
83	جانب الأصول للميزانية المحاسبية لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014	الجدول(3-3)
84	جانب الخصوم للميزانية المحاسبية لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014	الجدول(4-3)
85	توضيح تغيرات بعض قيم عناصر الأصول غير الجارية	الجدول(5-3)
86	جانب الأصول للميزانية الجبائية لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014	الجدول(6-3)
87	جانب الخصوم للميزانية الجبائية لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014	الجدول(7-3)
91	تطور العجز المالي لمؤسسة صوفاكت من 2010 إلى 2014	الجدول(8-3)
93	النتيجة الجبائية لمؤسسة صوفاكات لسنة 2014	الجدول(9-3)

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
37	العلاقة بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية	الشكل(1-1)
48	أنواع القرارات في المستويات الادارية	الشكل(1-2)
64	خطوات إتخاذ القرار	الشكل(2-2)
75	الهيكل التنظيمي لمؤسسة صوفاكت	الشكل(1-3)

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	الميزانية المحاسبية لمؤسسة صوفاكت جانب الأصول لسنة 2014
02	الميزانية المحاسبية لمؤسسة صوفاكت جانب الخصوم لسنة 2014
03	جدول حسابات نتائج المحاسبي لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014
04	الميزانية الجبائية لمؤسسة صوفاكت جانب الأصول لسنة 2014
05	الميزانية الجبائية لمؤسسة صوفاكت جانب الخصوم لسنة 2014
06	جدول حسابات نتائج الجبائي لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014
07	جدول النتيجة الجبائية لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014

الملحق رقم 01: ميزانية المحاسبية لمؤسسة صوفاكت: جانب الأصول سنة 2014.

		<b>TEXALG COMPLEXE INDUSTRIEL TISSEMSILT</b>			
<b>BILAN (ACTIF) : 01/01/2014 au 31/12/2014</b>					
N°Page : 1		Date - Tirage : 25/04/2015			
Actif	Net	Brut (P)	Amor / Prov. (P)	NET (P)	NET (P-1)
<b>ACTIF IMMOBILISE (NON COURANT)</b>					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles		36 600 00	36 600 00		12 200
Immobilisations corporelles		1 441 064 123 78	73 138 008 03	1 367 926 115 75	1 362 705 962
Terrains		126 493 000 00		126 493 000 00	126 493 000
Batiments		1 254 756 123 43	51 091 992 99	1 203 664 130 44	1 220 584 953
Autres immobilisations Corporelles		59 814 969 35	22 046 015 04	37 768 954 31	45 228 008
Immobilisation en concession					
Immobilisations en cours					
Immobilisations financiees		8 744 126 58		8 744 126 58	9 098 764
Titres mis en équivalence - entreprises associé					
Titres immobilisés autres que les titres immobilisés					
Titres représentatifs de droit de créance (obligatoire)					
Titres immobilisés de l'activité de portefeuille					
Prêts et créances sur contrat de location-financier					
Dépôts et cautionnements versés		60 000 00		60 000 00	60 000 0
Impôts Différés Actifs		8 684 126 58		8 684 126 58	9 038 764 3
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>		<b>1 449 844 756 36</b>	<b>73 175 258 03</b>	<b>1 376 669 498 33</b>	<b>1 401 816 926 3</b>
<b>ACTIF COURANT</b>					
Stocks en cours		231 257 099 94	19 177 054 33	212 080 045 61	213 844 610 1
Créances et emplois assimilés		63 861 075 70	30 620 103 77	33 240 971 93	55 851 987 74
Clients		62 362 720 29	30 620 103 77	31 742 621 52	56 163 796 71
Autres débiteurs		902 017 44		902 017 44	65 460 45
Impôts		596 332 97		596 332 97	602 730 51
Autres actifs courants					
Compte d'attente					
Disponibilité et assimilés		2 725 568 80	312 851 67	2 412 717 13	6 795 531 18
Placements et autres actifs financiers courant					
Trésorerie		2 725 568 80	312 851 67	2 412 717 13	6 795 531 18
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>		<b>297 843 744 44</b>	<b>50 110 009 17</b>	<b>247 733 735 27</b>	<b>276 492 129 03</b>
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>		<b>1 747 688 500 80</b>	<b>123 285 267 20</b>	<b>1 624 403 233 60</b>	<b>1 678 309 055 34</b>

الملحق رقم 02: الميزانية المحاسبية لمؤسسة صوفاكت: جانب الخصوم سنة 2014



**TEXALG COMPLEXE INDUSTRIEL  
TISSEMSILT**

**BILAN ( PASSIF ) 01/01/2014 au 31/12/2014**

N°Page : 1

Date : Tirage 25/04/2015

Libelle	Note	Montant Période (01)	Montant Période (01-1)
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)			
Capital non appelé			
Primes et réserves ((réserves consolidées			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net ((résultat net part du grou		-114 091 512,75	-91 864 527,23
Autres capitaux propres - report à nouveau			
Liaisons inter-unites		1 553 815 932,72	1 634 147 624,74
Part des minoritaires			
<b>TOTAL ( I )</b>		<b>1 439 724 419,97</b>	<b>1 542 283 097,51</b>
<b>Passif non -courants</b>			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisé D'avant		56 959 219,86	51 949 519,88
<b>TOTAL PASSIFS NON COURANTS ( II )</b>		<b>56 959 219,86</b>	<b>51 949 519,88</b>
<b>Passifs courants</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés		24 756 387,92	23 391 804,82
Impôts		37 971 885,07	30 419 168,21
Autres dettes		64 987 497,53	30 265 464,92
Trésorerie passif		3 823,25	
<b>TOTAL PASSIFS COURANTS ( III )</b>		<b>127 719 593,77</b>	<b>84 076 437,95</b>
<b>TOTAL GENERAL PASSIF</b>		<b>1 624 403 233,60</b>	<b>1 678 309 055,34</b>

الملحق رقم 03: جـول حسابات النتائج المحاسبي لمؤسسة صوفاكت سنة 2014



**TEXALG COMPLEXE INDUSTRIEL**  
**TISSEMSILT**

**COMPTE DE RESULTAT 01/01/2014 au 31/12/2014**

N°Page : 1

Date - Tirage : 25/04/2016

Code	Libelle	Note	Montant Période (N)	Montant Période (N - 1)
70	Ventes et produits finis		28 643 453,12	156 661 780,45
72	Variation stocks produits finis et en cours		23 540 148,73	89 846 156,92
897	Chiffre d'affaires inter unités		53 826 495,90	38 767 633,69
73	Production immobilisée			
74	Subventions d'exploitation			
	I - Production de l'exercice		156 016 104,15	285 501 571,08
60	Achats consommés		95 106 134,75	150 752 158,71
61	Services extérieurs		7 207 292,69	5 486 765,78
62	Autres consommations		6 863 802,93	8 188 416,71
696	Achats consommés inter unités		10 790 552,67	70 669 881,01
	II - Consommation de l'exercice		119 967 783,04	235 097 222,21
	III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		36 048 321,11	50 404 348,85
63	Charges de personnel		119 086 132,46	118 425 268,09
64	Impôts et taxes et versement assimilés		4 195 044,71	4 933 664,64
	IV - EXEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-87 232 656,06	72 954 583,88
75	Autres Produits opérationnels		678 021,14	1 262 978,18
65	Autres charges opérationnelles		153 924,51	1 935 540,15
68	Dotations aux amortissements, provisions et pertes		39 034 292,30	24 680 037,02
78	Reprise sur pertes de valeur et provisions		12 034 332,44	6 281 477,58
	V - RESULTAT OPERATIONNEL		-113 708 719,29	-92 025 705,29
76	Produits financiers			
66	Charges financières		28 155,73	93 247,48
	VI - RESULTAT FINANCIER		-28 155,73	-93 247,48
	VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		-113 736 875,02	-92 118 952,77
695	Impôts exigibles sur RESULTATS ordinaires			
692	Impôts différés sur résultats ordinaires		354 637,73	-254 425,54
	TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		168 728 457,73	293 046 026,82
	TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		282 819 970,48	384 910 554,05
	VIII - RESULTAT DES ACTIVITES ORDINAIRES		-114 091 512,75	-91 864 527,23
77	Eléments extraordinaires (Produits) (À préciser)			
67	Eléments extraordinaires (charges) (À préciser)			
	IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
	X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-114 091 512,75	-91 864 527,23
	Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence			
	XI - RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
	Dont part des minoritaires (1)			
	Part du Groupe (1)			

الملحق رقم 04: جدول الميزانية الجبائية لمؤسسة صوفاكت: جانب الأصول لسنة 2014.

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION	NIF	001116098897042-38001
------------------------------------	-----	-----------------------

<b>TEXALG SPA</b> <b>COMPLEXE INDUSTRIEL SOFACT DE TISSEMSILT</b> ACTIVITE : Production et Commercialisation de Couvertures Textiles ADRESSE : BP 172 Zone Industrielle Route d'Alger TISSEMSILT
---

### BILAN (ACTIF)

Exercice Close le : 31/12/2014

Série G, n°2 (2010)

ACTIF	N			N - 1
	Montants Bruts	Amortissements provisions et pertes de valeurs	Net	Net
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif			0	0
Immobilisations incorporelles	36 600	36 600	0	12 200
<b>Immobilisations corporelles</b>			0	
Terrains	126 493 000		126 493 000	126 493 000
Bâtiments	1 254 756 120	51 091 993	1 203 664 127	1 220 984 953
Autres immobilisations corporelles	59 814 909	22 046 665	37 768 244	45 228 009
Immobilisations en concession			0	0
<b>Immobilisations en cours</b>			0	0
<b>Immobilisations financières</b>			0	0
Titres mis en équivalence			0	0
Autres participations et créances rattachées			0	0
Autres titres immobilisés			0	0
Prêts et autres actifs financiers non courants	60 000		60 000	60 000
Impôts d'actifs	9 573 482		9 573 482	9 038 764
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>	<b>1 450 734 111</b>	<b>73 178 258</b>	<b>1 377 555 853</b>	<b>1 401 816 926</b>
<b>ACTIFS COURANTS</b>				
<b>Stocks et encours</b>	232 374 727	15 934 089	216 440 638	213 844 610
<b>Créances et emplois assimilés</b>			0	
Clients	62 362 728	29 736 364	32 626 364	55 163 797
Autres débiteurs	902 017		902 017	85 460
Impôts et assimilés	527 993		527 993	602 731
Autres créances et emplois assimilés			0	0
<b>Disponibilités et assimilés</b>			0	
Placements et autres actifs financiers courants			0	0
Tresorerie	2 725 569	312 851	2 412 718	6 795 531
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>	<b>298 893 035</b>	<b>45 983 305</b>	<b>252 909 730</b>	<b>276 492 129</b>
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>	<b>1 749 627 146</b>	<b>119 161 563</b>	<b>1 630 468 584</b>	<b>1 678 309 055</b>

الملحق رقم 05: جدول الميزانية الجبائية لمؤسسة صوفاكت: جانب الخصوم لسنة 2014.

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION	NIF	001116098897042-38001
------------------------------------	-----	-----------------------

<b>TEXALG SPA</b> <b>COMPLEXE INDUSTRIEL SOFACT DE TISSEMSILI</b> ACTIVITE : Production et Commercialisation de Couvertures Textiles ADRESSE : BP 172 Zone Industrielle Route d'Alger TISSEMSILI
---

### BILAN (PASSIF)

Exercice Close le : 31/12/2014

PASSIF	N	N - 1
<b>CAPITAUX PROPRES :</b>		
Capital émis		
Capital non appelé		
Primes et réserves- Réserves consolidées(1)		
Ecart de réévaluation		
Ecart d'équivalence (1)		
Resultat net - Resultat net part du groupe (1)	-106 606 604	-91 864 527
Liaison inter-unités	1 550 466 188	1 634 147 625
Autres capitaux propres I Report à nouveau		
<b>Part de la société consolidante (1)</b>		
<b>Part des minoritaires (1)</b>		
<b>TOTAL I</b>	<b>1 443 859 584</b>	<b>1 542 283 098</b>
<b>PASSIFS NON-COURANTS :</b>		
Emprunts et dettes financières		
Impôts (différés et provisionnés)		51 949 520
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits constatés d'avance	53 718 952	
<b>TOTAL II</b>	<b>53 718 952</b>	<b>51 949 520</b>
<b>PASSIFS COURANTS :</b>		
Fournisseurs et comptes rattachés	23 977 364	23 391 805
Impôts	37 971 916	30 419 168
Autres dettes	67 526 328	30 265 465
Trésorerie Passif	3 823	0
<b>TOTAL III</b>	<b>129 479 431</b>	<b>84 076 438</b>
<b>TOTAL PASSIF (I+II+III)</b>	<b>1 627 057 967</b>	<b>1 678 309 056</b>

(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم 06: جدول حسابات النتائج الجبائي لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014.

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION	NIF	001116098897042-38001
------------------------------------	-----	-----------------------

<b>TENAIG SPA</b> <b>COMPLEXE INDUSTRIEL SOFACT DE TISSEMSILT</b> ACTIVITE : Production et Commercialisation de Couvertures Textiles ADRESSE : BP 172 Zone Industrielle Route d'Alger - TISSEMSILT
---

**COMPTE DE RESULTAT**

Exercice Close le : 31/12/2014

Rubriques	N		N-1	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises		4 677 348		1 276 735
Produits fabriqués		73 972 112		155 178 032
Production vendue: Prestations de services				425 000
Vente de travaux				8 014
Cession inter unités		53 626 496		38 767 634
Produits annexes				
Rabais, remises, ristournes accordés				
<b>Chiffre d'affaires net des Rabais, remise, ristournes</b>		<b>132 475 956</b>		<b>195 655 414</b>
Produit stocké ou bestocké		23 542 149		89 846 157
Production immobilisée				
Subventions d'exploitation				
<b>I-Production de l'exercice</b>		<b>156 018 104</b>		<b>285 501 571</b>
Achats de marchandises vendues	163 894		1 761 095	
Matières premières	78 463 500		132 469 434	
Autres approvisionnements	8 911 862		8 138 820	
Variations des stocks				
Achats d'études et de prestations de services			595 510	
Autres consommations	7 566 779		8 387 299	
Cession inter unités	9 821 625		70 669 681	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats				
Sous-traitance générale	2 133 813		508 149	
Locations			22 763	
Entretien, réparations et maintenance	115 739		1 342 793	
Primes d'assurances	4 692 210		3 636 632	
Personnel extérieur à l'entreprise				
Rémunération d'intermédiaires et honoraires	1 061 474		811 795	
Publicité	21 307		50 010	
Déplacements, missions et réceptions	2 041 277		2 082 118	
Autres services	4 005 275		5 320 923	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs				
<b>II-Consommations de l'exercice</b>	<b>118 998 855</b>		<b>235 097 222</b>	
<b>III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)</b>	<b>0</b>	<b>37 017 249</b>	<b>0</b>	<b>60 404 349</b>
Charges de production	118 225 448		118 425 268	
Impôts et taxes et cotisations sociales	4 105 145		4 033 665	
<b>IV-Excédent brut d'exploitation</b>	<b>85 403 244</b>	<b>0</b>	<b>72 954 584</b>	<b>0</b>

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION	NIF	001116098897042-38001
------------------------------------	-----	-----------------------

**TEXALG SPA**  
**COMPLEXE INDUSTRIEL SOFACT DE TISSEMSILT**  
 ACTIVITE : Production et Commercialisation de Couvertures Textiles  
 ADRESSE : BP 172 Zone Industrielle Route d Alger TISSEMSILT

### COMPTE DE RESULTAT

Exercice Close le : 31/12/2014

Rubriques	N		N-1	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Autres produits opérationnels		611 932		1 262 978
Autres charges opérationnelles	2 688 867		1 935 540	
Dotations aux amortissements	25 592 465		24 680 037	
Provision				
Pertes de valeur				
Reprise sur pertes de valeur et provisions		5 959 478		6 281 478
<b>V-Résultat opérationnel</b>	<b>107 113 165</b>	<b>0</b>	<b>92 025 705</b>	<b>0</b>
Produits financiers				
Charges financières	28 156		93 247	
<b>VI-Résultat financier</b>	<b>28 156</b>	<b>0</b>	<b>93 247</b>	<b>0</b>
<b>VII-Résultat ordinaire (V-VI)</b>	<b>107 141 321</b>	<b>0</b>	<b>92 118 952</b>	<b>0</b>
Éléments extraordinaires (produits)				
Éléments extraordinaires (charges)				
<b>VIII-Résultat extraordinaire</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>
Impôts exigibles sur résultats				
Impôts différés (variations) sur résultats		534 717		254 426
<b>IX - RESULTAT NET DE L'EXERCICE</b>	<b>106 606 604</b>	<b>0</b>	<b>91 864 527</b>	<b>0</b>

(\*) À détailler sur état annexé à joindre

الملحق رقم 07: جدول النتيجة الجبائية لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014.

Exercice du : 01/01/2014 au 31/12/2014		
<b>9/ Tableau de détermination du résultat fiscal :</b>		
<b>I. Résultat net de l'exercice</b> (Compte de résultat)	Bénéfice Perte	106 606 604
<b>II. Réintégrations</b>		
Charges des immeubles non affectés directement à l'exploitation		
Quote-part des cadeaux publicitaires non déductibles		
Quote-part du sponsoring et parrainage non déductibles		
Frais de réception non déductibles		
Cotisations et dons non déductibles		
Impôts et taxes non déductibles		
Provisions non déductibles		
Amortissements non déductibles		
Quote-part des frais de recherche développement non déductibles		
Amortissements non déductibles liés aux opérations de crédit bail (Preneur) (cf art 27 de LFC 2010)		
Loyers hors produits financiers (bailleur) (cf art 27 de LFC 2010)		
<b>Impôts sur les bénéfices des sociétés</b>	Impôt exigible sur le résultat Impôt différé (variation)	534 717
Pertes de valeurs non déductibles		149 542
Amendes et pénalités		
Autres réintégrations		
<b>Total des réintégrations</b>		<b>684 360</b>
<b>III. Déductions</b>		
Plus-values sur cession d'éléments d'actif immobilisés (cf art 173 du CIDTA)		
Les produits et les plus-values de cession des actions et titre assimilés ainsi que ceux des actions ou part d'OPCVM cotées en bourse		
Les revenus provenant de la distribution des bénéfices ayant été soumis à l'impôt sur les bénéfices des sociétés ou expressément exonérés (cf art 147 bis du CIDTA)		
Amortissements liés aux opérations de crédit bail (Bailleur) (cf art 27 de LFC 2010)		
Loyers hors charges financières (Preneur) (cf art 27 de LFC 2010)		
Complément d'amortissements		
Autres déductions		
<b>Total des déductions</b>		<b>0</b>
<b>IV. Déficits antérieurs à déduire</b>		
Déficit de l'année 2010		150 066 240
Déficit de l'année 2011		71 550 113
Déficit de l'année 2012		87 541 164
Déficit de l'année 2013		59 962 280
<b>Total des déficits à déduire</b>		<b>369 119 797</b>
<b>Résultat fiscal (I+II-III-IV)</b>	Bénéfice Déficit	0 475 042 041

(\*) A détailler sur état annexe à joindre

قائمة الاختصارات:

الرمز	الدلالة	بالعربية
<b>SCF</b>	Système comptable financier	النظام المحاسبي والمالي
<b>IBS</b>	L'impôt sur les bénéfices des sociétés	الضريبة على أرباح الشركات
<b>IRG</b>	L'impôt sur les revenu global	الضريبة على الدخل الإجمالي
<b>TVA</b>	Taxe sur la valeur ajoutée	الرسم على القيمة المضافة
<b>TAP</b>	Taxe sur l'activité professionnelle	الرسم على النشاط المهني

## الملخص:

إن الهدف الرئيسي من حساب النتيجة الجبائية هو تعديل النتيجة المحاسبية وفق ما ينص عليه القانون، لذلك يفرض على المؤسسات القيام بالتصريح بنتائجها سنويا لدى إدارة الضرائب التي تقوم بإعادة النظر فيها قبل فرض الضريبة عليها، حيث أنه هناك أعباء يجب خصمها إذا توفرت على شروط الخصم، وأخرى يجب إعادة إدماجها لعدم استجابتها لتلك الشروط. ومن ثم تقوم الإدارة المالية للمؤسسة الاقتصادية بالاعتماد على نتائجها المحاسبية والجبائية باتخاذ القرارات المالية المناسبة، حيث جاءت هذه الدراسة بهدف مقارنة النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية وتأثيرها على القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية.

**الكلمات المفتاحية:** النتيجة المحاسبية، الميزانية، جدول حسابات النتائج، النتيجة الجبائية، القرار المالي.

## Résumé:

Le but principal de calcul du résultat fiscale, est de modifier le résultat comptable tel que prévu par la loi en vigueur, de sorte qu'il impose aux institutions de déclarer leurs résultats chaque année à la faveur de l'administration fiscale. Les impôts qui repris en compte avant l'imposition par la direction, où il y a des charges qui doivent être déduite, si disponible sur les conditions d'escompte, et d'autres elles doivent être réintégrés dans l'absence de réponse à ces conditions. Dans ce contexte, la bonne gestion financière de l'organisation économique repose sur la détermination des résultats comptables et la fiscales, pour prendre des décisions financières appropriées. Et pour cela, cette étude avait pour but de comparer le résultat comptable et le résultat fiscale, et de montrer leurs impacts sur les décisions financières dans les organisation économique.

**Mots Clés:** Résultat Comptable, le Bilan , Tableau des Comptes de Résultats, le Résultat Fiscale, Décision Financière.

فهرس المحتويات :

الصفحة	البيان
	الإهداء
	الشكر
VI	الملخص
VI	فهرس المحتويات
IX	قائمة الجداول والأشكال
XI	قائمة الاختصارات
XII	قائمة الملاحق
أ	المقدمة العامة
	<b>الفصل الأول: تحديد النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية</b>
02	مقدمة الفصل
03	المبحث الأول: مدخل للمحاسبة
03	المطلب الأول: ماهية المحاسبة
05	المطلب الثاني: ماهية النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية
08	المطلب الثالث: قواعد ومبادئ التسجيل المحاسبي وفق SCF
15	المبحث الثاني: تحديد النتيجة المحاسبية
15	المطلب الأول: دراسة حسابات الميزانية
19	المطلب الثاني: دراسة حسابات جدول حسابات النتائج
21	المطلب الثالث: قواعد تحديد النتيجة المحاسبية
27	المبحث الثالث: تحديد النتيجة الجبائية
28	المطلب الأول: المعالجة الجبائية للأعباء
30	المطلب الثاني: المعالجة الجبائية للنتائج
34	المطلب الثالث: تحديد النتيجة الجبائية ومقارنتها بالنتيجة المحاسبية
38	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري للقرارات المالية</b>
40	مقدمة الفصل الثاني
41	المبحث الأول: ماهية الادارة المالية والقرارات المالية

41	المطلب الأول: ماهية الادارة المالية
43	المطلب الثاني: مفهوم القرارات المالية
46	المطلب الثالث: تصنيف القرارات المالية
50	المبحث الثاني: أنواع القرارات المالية
50	المطلب الأول: قرار الاستثمار
53	المطلب الثاني: قرار التمويل
57	المطلب الثالث: قرار توزيع الأرباح
60	المبحث الثالث: مدخل لعملية إتخاذ القرارات المالية
60	المطلب الأول: تعريف إتخاذ القرار
62	المطلب الثاني: مراحل وعوامل إتخاذ القرارات المالية
65	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على القرارات المالية
68	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثالث: أثر النتيجة والمحاسبية على القرارات المالية -مؤسسة صوفاكت-</b>
70	مقدمة الفصل الثالث
71	المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة
71	المطلب الأول: نشأة وتعريف المؤسسة
72	المطلب الثاني: منتجات المؤسسة والبطاقة فنية لها
74	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة صوفاكت
78	المبحث الثاني: العمل المنجز من قبل المؤسسة وعلاقتها بالإدارة الضريبية
78	المطلب الأول: دراسة تحليلية مقارنة لقائمة جدول حسابات النتائج المحاسبي والجبائي
82	المطلب الثاني: دراسة تحليلية لقائمة الميزانية المحاسبية والجبائية
89	المبحث الثالث: تحديد العلاقة بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية في تأثير على القرارات المالية من داخل المؤسسة
89	المطلب الأول: العلاقة بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية ووقعها على إتخاذ القرارات
91	المطلب الثاني: دراسة أثر النتيجة المحاسبية على القرارات المالية في المؤسسة
92	المطلب الثالث: أثر وأهمية النتيجة الجبائية على القرارات المالية داخل مؤسسة صوفاكت
97	خلاصة الفصل
99	الخاتمة العامة

101	المراجع
	الملاحق

## مقدمة عامة:

يعد النظام المحاسبي المالي حصيلة لمجموعة من القرارات والإصلاحات التي مست الجانب المحاسبي المهني والتنظيمي، ولعل أهم المتغيرات التي صادفها تطبيق النظام المحاسبي في الجزائر هي القوانين الجبائية بالرغم من الإصلاحات التي عرفتها هذه الأخيرة، وبصدوره وبدء تطبيقه أصبح من الضروري إصلاح النظام الجبائي وتعديله وفقا لمتطلبات الممارسات المحاسبية الجديدة و التوجه الاقتصادي الذي تم انتهاجه.

تسعى المؤسسات إلى تحقيق النمو الاقتصادي وإستمرار تواجدها في سوق المنافسة ويتم ذلك من خلال زيادة أرباحها ومحاولة تقليل أعبائها وتوجيه استثماراتها إلى أفضل الأوجه المتاحة، حيث يلزم القانون كل المؤسسات بمسك دفاتر محاسبية وتسجيل مختلف العمليات والتحويلات التي تقوم بها وذلك من أجل تحديد نتيجهتها المحاسبية وتمكين إدارة الضرائب من فرض الضريبة عليها، إذ أن الهدف من تحديد النتيجة الجبائية هو تعديل تلك النتيجة المحاسبية بما ينص عليه التشريع المعمول به.

كما يبدأ عمل المدير المالي بعد أن ينهي المحاسب عمله من تحديد النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية، حيث يقوم المدير المالي بتحويل تلك الأرقام إلى خطط مستقبلية وقرارات لها تأثير على سير أعمال المؤسسة كما يهتم المدير المالي بتحليل الأرقام المالية وبناء وتوضيح التدفقات النقدية الناتجة عن مختلف العمليات الاستثمارية والتمويلية. كما أن إلمام المدير المالي بالتشريعات الجبائية وتوظيفها في العملية التسييرية وذلك من خلال انتهاج بعض السلوكات الهادفة كالدقة في اختيار القرارات المالية حتى تستطيع المؤسسة المحافظة على استمراريتها وتحقيق أهدافها.

تتخذ القرارات المالية عادة من أجل حل المشاكل اليومية المرتبطة بالمؤسسة الاقتصادية، وذلك بتوفير البدائل اللازمة و الاختيار المناسب و الموافق لتلك المشاكل، حيث أن عملية اتخاذ القرار تتم بوجود بيانات و معلومات صادقة و مناسبة وغير بسيطة وهذا لبلوغ الاهداف المرجوة من قبل المؤسسة الاقتصادية.

## الإشكالية:

بعد تحديد المؤسسات الاقتصادية لنتيجتها المحاسبية و فرض الضريبة عليها يتضح لها القرار المالي الذي تلجأ إلى إتخاذه، ومن خلال ما سبق يمكن طرح السؤال التالي:

إلى أي مدى تأثر كل من النتيجة المحاسبية والجبائية على عملية إتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية؟

ويمكن تحليل المشكلة السابقة إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يمكن تحديد كل من النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية والمقارنة بينهما؟
- فيما تمثل القرارات المالية المتخذة من قبل المؤسسة الاقتصادية؟
- هل يمكن لكل من النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية المساهمة في عملية إتخاذ القرار المالي؟

## الفرضيات:

- تحدد النتيجة المحاسبية بعد تحديد أعباء ونواتج الدورة، كما تستخلص النتيجة الجبائية من النتيجة المحاسبية؛
- القرارات المالية المتخذة من داخل المؤسسة الاقتصادية تتمثل في قرارا التمويل المتعلق بكيفية إختيار مصادر التمويل، وقرار الاستثمار المتعلق بكيفية استخدام الموارد المتاحة، وقرار توزيع الأرباح المتعلق بتحديد نسبة الأرباح التي توزع على المساهمين.
- تعتبر النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية ركيزة أساسية لإتخاذ القرارات المالية الرشيدة لكونها توفر معلومات عن وضعية المؤسسة الاقتصادية المحاسبية والجبائية.

## أسباب إختيار الموضوع:

يمكن تلخيص الأسباب والدوافع التي تم على أساسه إختيار موضوع البحث فيما يلي:

## الأسباب الذاتية:

- بحكم التخصص وكذلك الرغبة النفسية في التعمق فيما يربط بين الجباية والمحاسبة.

- محاولة إظهار قيمة الموضوع من خلال دراسة الحالة.
- محاولة تبيان كل من النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية الفرق بينهما.

### الأسباب الموضوعية:

- أهمية الموضوع وخاصة في ظل التطورات الاقتصادية الراهنة التي تتميز بالتوسع الاقتصادي؛
- كون الموضوع من المواضيع المطروحة في الساحة الاقتصادية والمهنية حاليا والتي تستدعي المزيد من الدراسة.

### أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية الدراسة في كونه موضوع مهم بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية وكذلك فيما يلي:
- توضيح العلاقة بين النتيجة المحاسبية والجبائية والفرق بينهما؛
- توضيح القرارات المالية المتخذة داخل المؤسسة الاقتصادية،
- توضيح أثر النتيجة المحاسبية والجبائية على القرارات المالية داخل المؤسسة الاقتصادية.

### أهداف الدراسة :

بالإضافة إلى الهدف المسطر وهو الإجابة على التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة فإن البحث يهدف إلى مناقشة الإطار الفكري والمفاهيمي للإدارة المالية ووظيفتها الأساسية إتخاذ القرارات المالية داخل المؤسسة الاقتصادية وكذا النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية وأثرها على ترشيد عملية إتخاذ القرار المالي.

### حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تمثلت الحدود الزمانية للدراسة في السنة الدراسية 2015/2016 وكانت مدة التبرص بالمؤسسة مدة شهر؛

- الحدود المكانية: تتم الدراسة على مستوى مؤسسة صناعة الأغطية النسيجية "صفاكت" بتيسمسيلت.

### منهج الدراسة:

للإلمام بكافة جوانب الموضوع إعتد المنهج الوصفي من خلال التعريفات الخاصة بالموضوع في الفصلين الأول والثاني والتحليلي القائم على جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالموضوع محل الدراسة وفي الفصل الثالث الذي تمت فيه دراسة حالة مؤسسة صناعة الأغطية النسيجية على تحليل القوائم المالية المتعلقة بالنتيجة المحاسبية والجبائية.

### الدراسات السابقة:

1. لزعر مُجَّد سامي " التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي - دراسة حالة -" مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012/2011.

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح كيفية عمل القوائم المالية حسب النظام المحاسبي المالي بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في التحليل المالي للقوائم المالية، حيث تهدف هذه القوائم إلى تقديم معلومات حول الوضعية المالية (الميزانية) والأداء (جدول حسابات النتائج)، تغير الوضعية المالية (جدول تدفقات الخزينة) حيث حاول الباحث من خلال الدراسة الاجابة على التساؤل التالي: هل للنظام المحاسبي المالي آثار على مجالات وأبعاد التحليل المالي للقوائم المالية في المؤسسة؟

ولقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- تهدف المعايير المحاسبية الدولية للمحاسبة المعلوماتية المالية إلى مساعدة المستثمرين الدوليين في إتخاذ قرارات الاستثمار في الأسواق المالية العالمية، بتوفير معلومة مالية شفافة وموثوق بها وقابلة للمقارنة دوليا عن الوضعية المالية والأداء المالي.

2. بوسبعين تسعديت "أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على النظام الجبائي الجزائري"، مذكرة ماجستير، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، 2010.

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان العلاقة وكذا التباعد الموجود بين القواعد المحاسبية والقواعد الجبائية ما يدعو إلى ضرورة العمل على ربط المفاهيم التي أتت بها المعايير المحاسبية الدولية التي بني عليها النظام المحاسبي المالي حيث حاول الباحث من خلال الدراسة الاجابة على التساؤل التالي: ما هي آثار تطبيق النظام المحاسبي المالي على النظام الجبائي الجزائري وما مدى ضرورة الإصلاحات الجبائية للتكيف مع متطلباته؟

ولقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- تركز نقاط الاختلاف بين القواعد المحاسبية الجديدة والقواعد الجبائية الحالية، والتي من شأنها التأثير على الوعاء الضريبي بالزيادة أو بالنقصان، حيث تجعل صورة المعالجات التي تسمح بالانتقال من النتيجة المحاسبية إلى النتيجة الجبائية غير واضحة في بعض الوضعيات كما هو شأن بالنسبة لحالات إعادة تقييم الأصول، استعمال القيمة العادلة، حالة القرض التجاري...إلخ.

#### تقسيمات البحث:

من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة كان تقسيم البحث على النحو التالي:

**الفصل الأول:** إبراز الطرق الأساسية التي يتم من خلالها تحديد النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية، من خلال كيفية الحصول على كلتا النتيجةين بدراسة حسابات الميزانية وجدول حسابات النتائج والمعالجة الجبائية لحسابات النواتج والأعباء والمقارنة بين النتيجة المحاسبية والجبائية؛

**الفصل الثاني:** الإطار النظري للقرارات المالية من خلال تعرف على الإدارة المالية وأنواع القرار المالية والخطوات المتبعة لعملية اتخاذ القرار، والعوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المالي؛

**الفصل الثالث:** دراسة حالة مؤسسة صناعة الأغذية النسيجية "صوفاكت" بتيسمسيلت من خلال تعرف على العمل المحاسبي والجبائي المنجز من طرف المؤسسة وعلاقتها بإدارة الضرائب، وكذا إبراز أثر ووقع كل من النتيجةين المحاسبية والجبائية على عملية اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية، ودورهما في ترشيد تلك القرارات.

### تمهيد الفصل:

لقد أفرزت عملية الاصلاح المحاسبي في الجزائر النظام المحاسبي المالي المستوحى من المعايير المحاسبية الدولية، وفي ظل هذه الظروف المحاسبة المالية التي تهدف إلى تسجيل وتبويب العمليات المالية في مجموعة دفترية ثم استخراج نتيجة حركة الأموال من ربح أو خسارة في خلال فترة معينة وكذلك تحديد مراكز الأموال في نهاية هذه الفترة حيث تعتبر المحاسبة في المؤسسة الاقتصادية أداة للحصول على النتيجة المحاسبية وكذا النتيجة الجبائية، و يتم الحصول على النتيجة المحاسبية داخل المؤسسة الاقتصادية من خلال قائمتين مائتين جدول المركز المالي (الميزانية) وجدول حسابات النتائج.

ولإعطاء صورة واضحة عن النتيجتين المحاسبية والجبائية وللإلمام بالموضوع قسم الفصل إلى ثلاث مباحث

كالتالي:

- المبحث الأول: مدخل عام للمحاسبة؛
- المبحث الثاني: قواعد تحديد النتيجة المحاسبية؛
- المبحث الثالث: تحديد النتيجة الجبائية وعلاقتها بالنتيجة المحاسبية.

## المبحث الأول: مدخل عام للمحاسبة

إن بدايات المحاسبة كانت تختلف من شخص إلى آخر، أي غير خاضعة لتنظيم موحد ثم ما لبثت لتتحول إلى مهنة منظمة عامة الاستخدام على نطاق أكبر، حتى وصلت إلى مهنة أساسية لها أهميتها في كل الدول مهما كانت درجة تقدمها الاقتصادي أو طبيعة النظام الاقتصادي المطبق فيها.

### المطلب الأول: ماهية المحاسبة

يهتم علم المحاسبة بضبط مختلف العمليات التي تقوم بها المؤسسة وفق قواعد ومبادئ دقيقة تهدف لتوفير المعلومات المالية للإدارة وللغير حتى تمكنهم من إتخاذ قراراتهم

#### 1- تعريف المحاسبة

تعددت تعاريف المحاسبة ومن بين تعاريفها التالي:

1-1- **التعريف الأول:** تمثل المحاسبة كنظام مالي "عملية تحديد، قياس، تسجيل وتوصيل المعلومات المالية عن الأحداث الاقتصادية لمنشأة ما، في مجال الأعمال، أو في غيره لمستخدمي هذه المعلومات المهتمين بها"<sup>1</sup>

1-2- **التعريف الثاني:** المحاسبة كما وردت في تعريف المعهد الأمريكي للمحاسبين لها عام 1953 هي تسجيل وتلخيص الأحداث والعمليات المالية في صورة نقدية، وتفسير النتائج المتعلقة بها.<sup>2</sup>

ومن التعاريف السابقة يمكن صياغة التعريف التالي:

تعتبر المحاسبة عملية تحديد وقياس وتوصيل معلومات اقتصادية يمكن إستخدامها في عملية التقييم وإتخاذ القرارات من قبل مستخدمي المعلومات.

#### 2- فروع المحاسبة

إتساع نطاق المحاسبة أدى إلى تعدد فروعها لتشتمل على:<sup>3</sup>

1-2- **المحاسبة المالية:** هي نظام لقياس المعاملات المالية في المؤسسة (تسجيل وتلخيص وتوصيلها لمستخدميها) يؤدي هذا النظام إلى تحديد نشاط الوحدة من ربح أو خسارة ومركزها المالي؛

<sup>1</sup> عبد الحي عبد الحي مرعي وآخرون، "مبادئ المحاسبة المالية: دراسة متكاملة"، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية 2008، ص6.

<sup>2</sup> وليد ناجي الحياي، "أصول المحاسبة المالية"، الجزء الأول، منشورات الأكاديمية المفتوحة، الدنمارك، 2007، ص18.

<sup>3</sup> فؤاد السيد المليجي، "المدخل في المحاسبة المالية المحاسبة لغير التجاريين"، الطبعة الأولى، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، بدون بلد، 2007، ص19، 20.

2-2- محاسبة التكاليف الصناعية: تقوم بخدمة المؤسسات الصناعية (تجميع وتبويب) عناصر التكاليف بغية تحديد تكلفة الانتاج؛

2-3- المحاسبة الادارية: تستهدف توفير البيانات والمعلومات لمساعدة الادارة على أداء وظائفها؛

2-4- المحاسبة الضريبية: تقوم على تطبيق قوانين الضرائب بهدف تحديد الدخل الضريبي تمهيدا لتحديد الضريبة المستحقة على المؤسسة الاقتصادية؛

2-5- المحاسبة الحكومية: تستهدف المؤسسات الحكومية بحيث لا تهدف إلى قياس الربح أو المركز المالي وتهدف إلى قياس التكلفة؛

2-6- المحاسبة القومية: تعتمد على أساليب المحاسبة المالية بالضافة إلى النماذج الرياضية والبيانات الاحصائية في صورة مجموعة على مستوى المجتمع؛

2-7- المراجعة: تعتمد على مجموعة من المبادئ والمعايير الخاصة بفحص القوائم المالية وإعداد تقرير عن مدى الثقة في تلك البيانات وأنها تمثل الواقع وأن المؤسسة لها نظام محاسبي سليم.

### 3- أهداف المحاسبة

يمكن حصر أهداف المحاسبة فيما يلي:<sup>1</sup>

3-1- وسيلة إثبات: من الطبيعي أن تشكل وسيلة إثبات في عالم الأعمال، حيث استخدمها التجار منذ القدم لتحديد حقوقهم وديونهم مع القدرة على إثبات ذلك، وألزم مرسوم كولبرت 1673م على مسك دفاتر حسابات وإحترام قواعد معينة في إعداد الحسابات حتى تكتسب القوة القانونية في حالة المنازعات.

3-2- وسيلة مراقبة: تقدم المحاسبة معلومات عن الوضعية المالية للمؤسسة وعن نتيجة نشاطها في فترة معينة، فهي توفر القاعدة التي يتم على أساسها مراقبة تقسيم الثروات كحصر المساهمين و الاشتراكات ومراقبة الوعاء الضريبي، ومنه فهي أداة للمراقبة القانونية والجبائية وأداة للضبط الاجتماعي.

3-3- تساعد على إتخاذ القرار: تساعد المعلومات المحاسبية في إتخاذ القرارات سواء في المؤسسة أو للمتعاملين الخارجيين.

<sup>1</sup> مخلوفي محمد عادل، "إنعكاسات النظام المحاسبي المالي على جودة نظم المعلومات المحاسبية للمؤسسة الاقتصادية"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمجد بوقرة، بومرداس، 2015، ص8.

- 3-4- تساعد على التقييم الاقتصادي والمالي: تسمح المعلومات المحاسبية المعالجة بطريقة مناسبة بتقييم الكفاءات والمخاطر الاقتصادية والمالية والتقييم المالي للمؤسسة
- 3-5- تلبية إحتياجات الإحصاء والمحاسبة الوطنية: تشكل المحاسبة مصدرا مميزا للمعلومات الأولية للإحصائيين والمحاسبين المكلفين بإعداد التقديرات المتعلقة بالاقتصاد الكمي
- 3-6- تحقيق الثقة وتفضيل الحوار الاجتماعي: تقوم المحاسبة بوظيفة اجتماعية وذلك من خلال توفير الثقة في علاقات العمل بين المتعاملين الاقتصاديين.

### المطلب الثاني: ماهية النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية

إن تطور بيئة العمل الدولية وظهور الشركات متعددة الجنسيات أدى إلى ظهور مشاكل محاسبية، ولذا قامت الجزائر بوضع نظام محاسبي مالي يتماشى مع المعايير المحاسبية الدولية، تضمن المطلب على تعريف بالنظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية.

#### 1- النظام المحاسبي المالي:

صدر النظام المحاسبي المالي بموجب القانون رقم 11/07 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 المستمد من المعايير المحاسبية الدولية حيث جاء هذا النظام بمحاسبة مالية متوافقة مع المعايير المحاسبية الدولية.

#### 1-1- تعريف النظام المحاسبي المالي

يعرف قانون المحاسبة المالية، النظام المحاسبي المالي، بالنظام الذي من شأنه تنظيم المعلومة المالية، بحيث يسمح بتخزين معطيات قاعدية، عددية، وتصنيفها، وتقييمها، وتسجيلها، وعرض كشوف تعكس صور صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات الكيان، ونجاعته، ووضعية خزينته في نهاية السنة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرحوم محمد الحبيب، "إستراتيجية تبني النظام المحاسبي المالي لأول مرة وأثره على البيانات المالية"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة مالية، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف، 2011/2012، ص 20.

## 1-2- خصائص النظام المحاسبي المالي

يتميز النظام المحاسبي المالي بعدة خصائص منها:<sup>1</sup>

- يركز على مبادئ أكثر ملائمة مع الاقتصاد الدولي وإعداد معلومات تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية للمؤسسة؛

- الإعلان بصفة أكثر وضوحا وشفافية عن المبادئ التي تحدد التسجيل المحاسبي للمعاملات وتقييمها وإعداد القوائم المالية، مما يسمح بالتقليل من التلاعبات وتسهيل مراجعة الحسابات؛

- يسمح بتوفير معلومات مالية منسجمة ومقروءة تمكن من إجراء المقارنات وإتخاذ القرارات.

## 1-3- أهداف النظام المحاسبي المالي

لهذا النظام أهداف عديدة من بينها:<sup>2</sup>

- توفير معلومات مالية مفهومة وموثوقة بها دوليا؛
- إعطاء صورة صادقة وحقيقية للوضعية المالية للمؤسسة المالية، والتغيرات في الوضعية المالية للمؤسسات؛
- جعل القوائم المالية للمؤسسات قابلة للمقارنة للمؤسسة نفسها عبر الزمن، أو بين عدة مؤسسات تمارس نفس النشاط أو في نفس القطاع داخل الوطن وخارجه، أي في الدول التي تطبق المعايير الدولية للمحاسبة؛
- نشر معلومات وافية، صحيحة، موثوق بها وتتمتع بشفافية أكبر، تؤدي إلى زيادة ثقة المستثمرين فيها وتسمح لهم بمتابعة أموالهم في المؤسسات، وتساعد في فهم أفضل للمعلومات التي تشكل أساس إتخاذ القرارات من طرف المستعملين.

## 2- تعريف وخصائص المعايير المحاسبية

أنشأت المعايير المحاسبية الدولية لسد الفجوة الموجودة في السياسات المحاسبية وإعطاء قاعدة محاسبية أساسية.

<sup>1</sup> أحسن عثمان، سعاد شعابنية، مداخلة: النظام المحاسبي كأحد أهم متطلبات حوكمة الشركاء وأثره على بورصة الجزائر، الملتقى الوطني حول: حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 06 و07 ماي 2012، بدون صفحة.

<sup>2</sup> روتال عبد القادر، "التوجه نحو تطبيق المعايير المحاسبية والمالية الدولية في المؤسسات الجزائرية"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008/2009، ص 109.

## 1-2- تعريف المعايير المحاسبية

للمعايير المحاسبية تعريف عدة من بينها:

1-1-2- **التعريف الأول:** لقد جاءت كلمة معيار ترجمة لكلمة (STANDARD) الانجليزية وهي تعني القاعدة المحاسبية ويميل المحاسبين إلى استخدام معيار محاسبي، أما لغة فهو النموذج يقاس على ضوءه وزن الشيء وطوله ودرجة جودته.<sup>1</sup>

2-1-2- **التعريف الثاني:** تعد المعايير المحاسبية بمثابة التوجيهات الرسمية التي تحدد كيفية تسجيل بعض أنواع العمليات أو الأحداث والمعلومات التي ينبغي إعطاؤها في القوائم المالية والملاحق المرفقة بها.<sup>2</sup>

من خلال التعاريف السابقة يمكن صياغة التعريف التالي:

يمكن تعريف المعيار المحاسبي بأنه مقياس أو نموذج أو مبدأ أساسي يهدف إلى تحديد أساس الطريقة السليمة لتحديد وقياس وعرض والإفصاح عن عناصر القوائم المالية وتأثير العمليات والأحداث والظروف على المركز المالي للمؤسسة ونتائج أعمالها.

## 2-2- خصائص المعايير المحاسبية

تتميز المعايير المحاسبية الدولية بخصائص عدة تبرز الفائدة من وجودها تتمثل في:<sup>3</sup>

1-2-2- **الاتساق المنطقي الداخلي والخارجي:** فالمعايير يجب أن تكون متسقة منطقيا من الناحية الداخلية والخارجية مع عناصر البناء الفكري من أهداف ومفاهيم وفروض ومبادئ؛

2-2-2- **الملائمة:** بإعتبار أن المعايير تعد من أهم أدوات التطبيق العملي، لذا يجب مراعاة كافة الظروف البيئية المحيطة عند إعدادها، بحيث تكون ملائمة لواقع التطبيق العملي وهذا يتطلب الملائمة بين متطلبات الفكر ومتطلبات التطبيق؛

<sup>1</sup> حسيني عبد الحميد، "أهمية الانتقال للمعايير الدولية للمحاسبة والمعلومة المالية (IAS/ IFRS) كإطار لتفعيل حوكمة المؤسسات"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2010/2009، ص74.

<sup>2</sup> عادل عاشور، "أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2006/2005، ص46.

<sup>3</sup> شالور وسام، "المعالجة المحاسبية لأدوات المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية"، مذكرة ماجستير، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011/2010، ص52.

2-2-3- المرونة: بسبب عدم ثبات الظروف البيئية وتغيرها من وقت لآخر ومن مكان لآخر فالمعايير المحاسبية

الدولية يجب أن تكون مرنة، بحيث عملية إعدادها تعد عملية مستمرة وقابلة للتجديد والاضافة؛

2-2-4- الواقعية: يجب أن تكون المعايير المحاسبية الدولية نابعة من الواقع وتتلاءم مع الظروف البيئية المحيطة بها

كما تكون متلائمة مع الأعراف المحاسبية السائدة

2-2-5- المفهومية: يجب أن تكون المعايير المحاسبية مفهومه من المستخدمين ويتم ذلك عن طريق أخذ رأي

الجهات المستفيدة عند إعدادها؛

2-2-6- الحيادية: يجب أن يتم التحيز تجاه بلوغ هدف محدد مقدما لمصلحة طرف معين؛

2-2-7- الانسجام مع أهداف المحاسبية المالية: بحيث يتم صياغتها في أهداف المحاسبة المالية من توفير معلومات

مفيدة لمتخذي القرارات.

### المطلب الثالث: قواعد ومبادئ التسجيل المحاسبي وفق SCF

إن المبادئ المحاسبية التي هي نتاج فكر محاسبي متأثر بالبيئة المتواجد فيها، أدى إل ظهور سياسات

محاسبية متباينة و متناقضة أحيانا (الطرق المختلفة للاهلاك، الطرق المختلفة لتقييم المخزون، رسملة بعض

التكاليف،...) أدى إلى تباين القوائم المالية.

#### 1- مبادئ وقواعد التسجيل المحاسبي حسب SCF

للنظام المحاسبي والمالي مبادئ وقواعد للتقييم والتسجيل المحاسبي هي:

##### 1-1- القواعد العامة للتقييم والتسجيل المحاسبي:<sup>1</sup>

يقصد بالتقييم ذلك المسار الهادف لتحديد المبالغ النقدية التي تقيّد بهل عناصر القوائم المالية في الدفاتر

المحاسبية، وترتكز طريقة تقييم العناصر المقيدة في الحسابات كقاعدة عامة على مبدأ التكلفة التاريخية، إلا أنه يمكن

تقييم بعض العناصر وحسب شروط معينة استناد إلى:

##### 1- القيمة العادلة؛

<sup>1</sup> صالحى بوعلام، "أعمال الإصلاح المحاسبي في الجزائر وآفاق تبنى النظام المحاسبي المالي"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2010/2009، ص82،83.

2- قيمة الانجاز؛

3- القيمة المحينة (أو قيمة المنفعة).

1-1-1- القيمة العادلة أو القيمة الحالية: تعرف القيمة العادلة بأنها القيمة التي يمكن بموجبها تبادل أصل أو تسوية إلزام بين أطراف كل منهم لديه الرغبة في التبادل وعلى بينة من الحقائق ويتعاملان بإرادة حرة.

1-1-2- قيمة الانجاز: تتمثل في المبالغ الممكن الحصول عليها خاليا من خلال بيع أصل أثناء خروج إرادي.

1-1-3- القيمة المحينة: تتمثل في التقدير الحالي بالقيمة المحينة للتدفقات النقدية المستقبلية ضمن المسار العادي للنشاط.

2-2- القواعد الخاصة للتقييم والتسجيل المحاسبي

1-2-2- الأصول الثابتة المادية و المعنوية:

الأصول الثابتة هي الممتلكات التي يتم حيازتها من أجل الإنتاج و تقديم الخدمات و إستعمالها لأغراض إدارية أخرى، و التي يتوقع الإستفادة منها لفترة طويلة تفوق السنة.<sup>1</sup>

أما التثبيت المعنوي فهو ذلك الأصل القابل للتجديد غير نقدي و غير مادي مراقب و مستعمل في إطار أنشطة العادية.<sup>2</sup>

أما عقار التوظيف فهو أرض أو مبنى (أو الإثنين معا) تم الحصول عليه بهدف تحقيق توظيف مالي من طرف المؤسسة، أي تأجير مقابله مداخل و تحقيق فائض قيمة محتمل إذا بيع فيما بعد.<sup>3</sup>

و يتم إدراج و حساب تكلفة الأصل الثابت المادي و المعنوي وفقا للحالات التالية:

- تسجيل في الحسابات بتكلفتها المباشرة؛

تكلفة الأصل = تكاليف الحيازة + الأعباء المباشرة الأخرى - (المصاريف العامة + مصاريف إنطلاق النشاط)

<sup>1</sup> قانون المحاسبة، "مجموعة نصوص تشريعية و تنظيمية متعلقة بقانون المحاسبة"، طبعة خاصة، برقي للنشر، الجزائر، 2011، ص36.

<sup>2</sup> ن حاج علي، "النظام محاسبي مالي الجديد"، مطبعة دار السجلات، دار بلقيس للنشر، الجزائر، طبعة ديسمبر 2012، ص47.

<sup>3</sup> محمد بوتين، المحاسبة المالية و معايير المحاسبة الدولية، طبعة الأولى، دار نشر الأوراق الزرقاء العالمية، الجزائر، 2010، ص140.

أو بتكلفة الأصل المنتج من طرف المؤسسة لحاجتها الخاصة = تكلفة العتاد + اليد العاملة + أعباء إنتاج أخرى + تكلفة التفكيك أو تجديد الموقع (في حالة إنقضاء مدته النفعية و إذا كان إلزاميا على المؤسسة )

و تضاف إلى القيمة المحاسبية للأصل النفقات اللاحقة المتعلقة به محاسبيا إذا رفعت من قيمته المحاسبية.

- تسجل عقارات التوظيف على أساس تكلفة عقار التوظيف- (الإهلاكات متراكمة + خسائر القيمة) أو القيمة العادلة

- الأصل البيولوجي يقيم على أساس القيمة العادلة- مصاريف مقدرة عند نقطة البيع

أو بتكلفة الأصل- (الإهلاكات و خسائر القيمة) في حالة عدم إمكانية تقدير القيمة العادلة بصورة صادقة

و يخصص تقييم الأصول بطريقة أخرى بديلة و هي القيمة العادلة للأصل في تاريخ إعادة التقييم- (الإهلاكات و خسائر القيمة)؛ و يسجل ضمن الأعباء الإهلاك\* إذا كان مدجا في القيمة المحاسبية لأصل المنتج من طرف المؤسسة كما تعدل مخصصات الإهلاك في حالة تغيير في التقديرات .

## 2-2-2- الأصول المالية غير جارية:

التثبيت المالي هو أصل يمثل ديون مستحقة يجب سداها في أجل سنة واحدة أو سنوات أو قيم مماثلة قررت المؤسسة الإحتفاظ بها لأكثر من سنة، و تظهر التثبيتات المالية في الميزانية على أنها أصول مالية غير جارية و تأخذ إحدى الأشكال التالية:<sup>1</sup>

- سندات المساهمة و الحسابات الدائنة الملحقة التي يعد إمتلاكها الدائم مفيد للمؤسسة و يسمح لها بممارسة نفوذها على الشركات التي تصدر السندات أو تمارس رقابة عليها.

- السندات المثبتة لنشاط المحفظة الموجهة لأن توفر للمؤسسة مردودية مرضية على المدى الطويل دون التدخل في تسيير المؤسسات التي تمت حيازة سنداتها.

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، "الجريدة الرسمية، العدد19"، بتاريخ 25 مارس 2009، قرار مؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008 يحدد قواعد

التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، ص 11

\* قسط الإهلاك = مبلغ الأصل القابل للإهلاك / المدة النفعية للأصل

- السندات المماثلة الأخرى التي تمثل أقساط من رأس المال أو توظيفات ذات أمد طويل التي يمكن للمؤسسة الإحتفاظ بها حتى حلول أجل إستحقاقها .
- القروض و الحسابات الدائنة التي أصدرتها المؤسسة و التي لا تنوي التنازل عنها في الأجل القصير .
- و تدرج التثبيات المالية غير جارية في الحسابات تبعا لنفعيتها أو تغيير وجهتها في إحدى الفئات الأربعة مع مراعاة الأحكام و القواعد التالية:<sup>1</sup>
- تدرج في الحسابات عند دخولها ضمن أصول المؤسسة بتكلفتها الحقيقية بما فيها مصاريف الوساطة، الرسوم غير مستردة و مصاريف البنكية ؛
- تسجل في الحسابات الدائنة لغرض التنازل عنها في المستقبل القريب بتكلفتها المهتلكة • و تخضع لإختبار تناقص القيمة؛
- تقييم المساهمات و الحسابات الدائنة التي تمت حيازتها بغرض التنازل عنها بقيمتها الحقيقية ؛
- يدرج في الحسابات فوارق التقييم في شكل إرتفاع أو إنخفاض في رؤوس الأموال الخاصة ؛
- تقييم التوظيفات التي تمت حيازتها و القروض و الحسابات الدائنة التي تصدرها المؤسسة بتكلفتها المهتلكة حتى حلول آجال إستحقاقها و تخضع لإختبار تناقص القيمة؛
- يقيم الجزء المحتفظ به عند التنازل الجزئي عن التوظيفات المالية بالتكلفة المتوسطة المرجحة .

### 2-2-3- المخزونات و المنتجات قيد التنفيذ: تمثل المخزونات أصول جارية لدورة الإستغلال و تشمل:<sup>2</sup>

- مخزونات تم الحصول عليها بهدف بيعها أثناء النشاط العادي؛
- مخزونات الإنتاج قيد الإنجاز تباع بعد إنتهاء إنتاجها؛

<sup>1</sup> رفيق يوسف، النظام المحاسبي المالي بين الإستجابة للمعايير الدولية و متطلبات التطبيق، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة، 2010/2011، ص68

• التكلفة المهتلكة = قيمة الأصل المالي عند الإدراج - التسديدات -/+ الإهلاكات - خسائر القيمة أو الديون المدومة  
الإهلاكات = المبلغ الأصلي - المبلغ عند الإستحقاق

<sup>2</sup> محمد بوتين، مرجع سبق ذكره، ص166.

- مخزونات المواد الأولية و المواد الإستهلاكية و اللوازم التي تشتري لتستهلك في العمليات الإنتاجية أو تستهلك في تقديم الخدمات.

كما تصنف الأصول في شكل مخزونات (أصول جارية) أو تثبيبات (أصول غير جارية) على أساس وجهتها و إستعمالها في إطار نشاط المؤسسة و تدرج و تقييم وفقا للقواعد العامة لتقييم و إدراج الأصول مع مراعاة القواعد الخاصة التالية:<sup>1</sup>

- تكلفة المخزون = تكلفة الشراء + تكاليف التحويل + مصاريف عامة + مصاريف إدارية مباشرة

- تقييم المخزونات بأقل قيمة بين تكلفتها و قيمة الإنجاز الصافي عملا بمبدأ الحيطة و الحذر

- تقييم المخزونات عند خروجها من المخازن أو عند الجرد إما بطريقة الوارد اولاً صادر أولاً FIFO أو بالسعر الوسيطى المرجح، و تدرج خسائر القيمة في حساب النتائج كأعباء .

#### 2-2-4- الإعانات و مؤونة الخسائر و الأعباء المحتملة:

الإعانة العمومية هي عملية تحويل موارد عمومية مخصصة لتعويض التكاليف التي تحملتها أو ستحملها المؤسسة بفعل إمتثالها للشروط المرتبطة بأنشطتها الماضية أو المستقبلية.<sup>2</sup>

تدرج الإعانات في الحسابات الخاصة بالمؤسسة وفقاً لمايلي:<sup>3</sup>

- تدرج الإعانات كنواتج في حساب النتائج للسنة المالية أو لعدة سنوات حسب وتيرة التكاليف التي تلحق بها و المفترض بالإعانة تعويضها؛

- تدرج الإعانات المرتبطة بالتثبيبات أو الأصول القابلة للإهلاك كنواتج حسب ما يتناسب و قسط الإهلاك المحتسب؛

- تدرج الإعانات الموجهة لتغطية الأعباء أو الخسائر التي حصلت سابقاً و التي تشكل دعماً مالياً غير مرتبط بتكاليف في الحسابات كنواتج في تاريخ إكتسابها؛

<sup>1</sup> رفيق يوسفى، مرجع سبق ذكره، ص 68.

<sup>2</sup> قانون المحاسبة، مرجع سبق ذكره، ص 50.

<sup>3</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، "المريدة الرسمية، العدد 19"، مرجع سبق ذكره، ص 13.

- تدرج الإعانة الموجهة لتمويل تثبيت غير قابل للإهلاك و تنشر على المدى التي يكون فيها هذا التثبيت غير قابل للتصرف، و في حالة وجود شرط عدم القابلية للتصرف فتسجل الإعانة في شكل نواتج على مدى 10 أعوام حسب الطريقة الخطية للإهلاك؛

- لا تدرج الإعانة العمومية في شكل نواتج أو أصول إلا إذا توفر ضمان مقبول أي إمتثال المؤسسة للشروط الملحقة بالإعانة أو أن الإعانة سيتم إستلامها فعلا؛

- في حالات إستثنائية تضطر المؤسسة لسداد قيمة الإعانة، تدرج هذه التسديدات بإعتبارها تغيير لتقدير حسابي فيرجع التسديدات في المقام الأول إلى كل منتج مؤجل غير مهتلك مرتبط بالإعانة و يدرج الفائض في الحسابات كعبيء.

أما مؤونة المخاطر و الأعباء فهي خصوم يكون إستحقاقها غير مؤكد و تدرج في الحسابات في نهاية السنة المالية بالمبلغ الذي يمثل أفضل تقدير للنفقات الواجب تحملها حتى تلاشي الإلتزام و تدرج في الحسابات في الحالات التالية:<sup>1</sup>

- عندما يكون للمؤسسة إلتزام راهن ( قانوني أو ضمني) ناتج عن حادث مضي؛

- عندما يكون من المحتمل أن يكون خروج موارد أمرا ضروريا لإطفاء هذا الإلتزام؛

- عندما يمكن القيام بتقدير هذا الإلتزام تقديرا موثوقا منه؛

- لا تكون الخسائر العملياتية المستقبلية محلا لمؤونات الأعباء و الخسائر؛

- تكون المؤونات محلا لتقدير جديد عند إقفال كل سنة مالية.

### 2-2-5- القروض والخصوم المالية:

يتم تقييم القروض و الخصوم المالية الأخرى في الأصل حسب تكلفتها التي هي القيمة الحقيقية للمقابل الصافي المستلم بعد طرح التكاليف التابعة المستحقة عند تنفيذها<sup>2</sup>، و بعد الإقتناء يعمد إلى إعادة تقييم الخصوم

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص14.

<sup>2</sup> بلعروسي أحمد التيجاني، "النظام المحاسبي المالي"، دار هومة للنشر، الجزائر، 2009، ص68.

المالية من غير التي تمت حيازتها لأغراض المعاملات التجارية بتكلفتها المهلكة، و توزع التكاليف الملحققة المترتبة عن تنفيذ القرض و تشمل التكاليف الملحققة مايلي: <sup>1</sup>

- الفوائد المترتبة على الكشوف المصرفية و القروض؛

- إهلاك علاوات الإصدار و التسديد؛

- الأعباء المالية التي تقتضيها عملية الإنجاز؛

- فوارق الصرف الناجمة عن القروض بالعملة الأجنبية.

و تدمج تكاليف القروض في الحسابات كأعباء مالية إلا إذا أدمجت في تكلفة الأصل.

#### 2-2-6- الضرائب المؤجلة: <sup>2</sup>

هي طريقة محاسبية تتمثل في إدراج الحسابات ضمن أعباء الضريبة في النتيجة المنسوبة لعمليات السنة المالية وحدها، و هي عبارة عن مبلغ ضريبة عن أرباح قابل للدفع ( ضريبة مؤجلة خصمية) أو قابل للتحويل ( ضريبة مؤجلة أصلية) خلال السنوات المالية المستقبلية، و تسجل في الميزانية و في حساب النتائج الضرائب المؤجلة الناجمة عن :

- إختلال زمني بين الإثبات المحاسبي لمنتوج ما أو عبئ ما و أخذه في الحسبان النتيجة الجبائية لسنة مالية لاحقة في مستقبل متوقع؛

- عجز جبائي أو قروض ضريبية قابلة للتأجيل إذا كانت نسبتها إلى أرباح جبائية أو ضرائب مستقبلية محتملة في مستقبل منظور؛

- ترتيبات وإقصاء و إعادة معالجة تمت في إطار إعداد كشوف مالية مدمجة.

عند إقفال السنة المالية يدرج أصل أو خصم لضريبة مؤجلة في الحسابات بالنسبة لكل الفوارق الزمنية إذا كانت هذه الفوارق الزمنية يحتمل أن يترتب عليها لاحقا عبئ أو منتوج ضريبي.

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، "المجلة الرسمية، العدد19"، مرجع سبق ذكره، ص 14.

<sup>2</sup> ن، حاج علي، مرجع سبق ذكره، ص84.

يشكل إعداد النظام المحاسبي المالي خطوة هامة في عملية تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة والمعلومة المالية في الجزائر وكذا سير العمل المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية عند تحديد نتيجة الدورة وهذا ما سأنتظر إليه في المبحث التالي.

### المبحث الثاني: قواعد تحديد النتيجة المحاسبية

تحدد النتيجة المحاسبية من خلال معرفة إيرادات النشاط مطروح منها النفقات وبعض التغيرات والتصحيحات التي تطرأ على النشاط كما يمكن تحديدها من خلال جدول الميزانية الذي هو عبارة عن قائمة تظهر كل ما يتعلق بالمركز المالي للمؤسسة و جدول حسابات النتائج الذي يمثل أعباء ونواتج الدورة.

#### المطلب الأول: دراسة حسابات الميزانية

تتكون حسابات الميزانية من حسابات الأصول وحسابات الخصوم، حيث تتشكل حسابات الأصول من الصنف 2 (التثبيات) والصنف 3 (المخزونات) والصنف 4 (حسابات الغير)، فهي حسابات مدينة وحسابات الخصوم تتشكل من الصنف 1 (رأس المال) والصنف 5 (الحسابات المالية) فهي حسابات دائنة.

#### 1- حسابات رأس المال: <sup>1</sup>

تعرف الأموال الخاصة على أنها عبارة عن صافي الاصول المتبقية للمؤسسة بعد إستبعاد إلتزاماتها، أي هي عبارة عن الفرق بين الأصول والخصوم الجارية وغير الجارية.

الجدول (1-1): يوضح التصنيف المحاسبي لحسابات رأس المال:

رقم ح/	إسم الحساب	شرح الحساب
ح/10	رأس المال والاحتياطات وما يماثلها	يميز بين حسابات المستغل الفردي وحسابات الشركات التجارية
ح/11	الترحيل من جديد	تسجل فيه أرصدة النتيجة ربحاً أو خسارة بعد ترحيلها في السنة الموالية
ح/12	نتيجة السنة المالية	يستقبل في نهاية السنة أرصدة ح/ الأعباء مدينة وأرصدة ح/ النواتج الدائنة وتسجل ربحاً في ح/120 وخسارة في ح/129
ح/13	المنتوجات والأعباء المؤجلة	تسجل فيه الاعانات والضرائب المؤجلة ومنتجات وأعباء الأخرى مؤجلة
ح/15	المؤونات للأعباء	يجعل ح/15 دائناً في حالة تكوين أو زيادة للمؤونة ومديناً في حالة

<sup>1</sup> زين عبد المالك، "القياس والافصاح عن عناصر القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة، كلية علوم إقتصادية التسيير وعلوم تجارية، جامعة احمد بوقرة، بومرداس، 2012/2013، ص76.

التخفيض أو الالغاء للمؤونة ويرصد في حالة تحقق الأعباء		
تجعل الحسابات الفرعية لهذا الحساب دائنة عند الاقتراض ومدينة عند التسديد	الاقتراضات والديون المماثلة	ح/16
يسجل فيه الديون المرتبطة بمساهمات المجمع وخارج المجمع	الديون المرتبطة بالمساهمات	ح/17

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على عبد الوهاب رميدي وعلي سماي، " المحاسبة المالية وفق النظام المالي والمحاسبي الجديد"، الطبعة الأولى، دار هومة، الجزائر، 2011، ص ص 65،85.

## 2- حسابات التثبيتات:

الأصول الثابتة هي الأصول التي لا تهدف المنشأة إلى بيعها أو تحقيق قيمتها خلال الدورة التجارية العادية، ولكن تحتفظ بها لاستخدامها في الإنتاج، وفي المساعدة على تحقيق الأرباح العادية للنشاط، ومن أمثلتها المباني والآلات والأثاث والمعدات ووسائل النقل وغيرها.<sup>1</sup> وحسب النظام المحاسبي والمالي تتمثل القيم الثابتة في مجموع الوسائل والقيم الثابتة المادية والمعنوية والمالية.

### الجدول (2-1): يوضح التصنيف المحاسبي لحسابات التثبيتات:

رقم ح /	إسم الحساب	شرح الحساب
ح/20	التثبيتات غير المعنوية	هي التي يصعب تحديد قيمتها أو تقدير عمرها
ح/21	التثبيتات العينية	التثبيتات العينية حيث لها وجود مادي ملموس
ح/22	التثبيتات في شكل إمتياز	التثبيتات المعنوية أو العينية الموضوعية موضع الامتياز
ح/23	التثبيتات الجاري إنجازها	وتتمثل في التثبيتات التي يتم اقتنائها من الغير والتثبيتات التي ينشئها الكيان بوسائله الخاصة
ح/26	المساهمات والديون الدائنة الملحقة بالمساهمات	يجعل هذا الحساب مدينا بقيمة الإقتناء أو قيمة السهم
ح/27	التثبيتات المالية الأخرى	هي السندات المثبتة الأخرى التابعة لنشاط الحافظة التي لا تنوي المؤسسة بيعها في الأجل القصير. هي سندات التي تمثل حق الدين الدائن التي تنوي المؤسسة الاحتفاظ بها بشكل دائم.
ح/28	إهلاك التثبيتات	يستعمل هذا الحساب لمعالجة الاهتلاكات محاسبيا
ح/29	خسارة القيمة عن التثبيتات	يتم إعتماده عند ثبوت خسارة القيمة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على ن حاج علي، مرجع سبق ذكره، ص ص 193،211.

<sup>1</sup> محمد المبروك أبو زيد، "التحليل المالي شركات وأسواق مالية"، الطبعة الثانية، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 67.

3- حسابات المخزونات والمنتجات الجاري العمل بها

عرف المعيار المحاسبي الدولي رقم 2 المخزون على أنه: " أصول يتم الاحتفاظ بها لغايات البيع في سياق النشاط العادي أو قيد التصنيع لغرض البيع أو على شكل مواد ولوازم تستهلك في العملية الانتاجية أو تقديم الخدمة"<sup>1</sup>.

الجدول(1-3): يوضح التصنيف المحاسبي لحسابات المخزونات والمنتجات الجاري العمل بها:

رقم ح /	إسم الحساب	شرح الحساب
ح/30	البضائع	مختلف السلع التي تكتنيها المؤسسة بغرض البيع دون تحويلها
ح/31	المواد الأولية والتوريدات	مختلف السلع التي تكتنيها المؤسسة التي بغرض تحويلها ثم إستعمالها
ح/32	التموينات الأخرى	اللوازم التي تستعمل مباشرة في عملية التصنيع كالعلاقات المستهلكة
ح/33	إنتاج السلع الجاري إنجازها	وتشمل على المنتجات والأشغال الجاري إنتاجها
ح/34	إنتاج الخدمات الجاري إنجازها	يسجل به تكلفة الخدمات والتي لاتزال قيد الانجاز في نهاية السنة
ح/35	المخزونات من المنتجات	وتشمل المنتجات نصف مصنعة، الوسيطة، المتبقية او المسترجعة
ح/36	المخزونات المتأتية من التثبيتات	تشمل العناصر المفككة أو المسترجعة من التثبيتات العينية
ح/37	المخزونات الخارجية	المخزون الواقع تحت رقابة المؤسسة لكنه ليس في حيازتها فعليا
ح/38	المشتريات المخزنة	المشتريات الحقيقية للمخزونات ويشتمل على مشتريات البضائع ومشتريات مواد ولوازم
ح/39	خسارة القيمة عن المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ	يسجل فيه قيمة التدني المتوقع في قيم المخزون

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على عبد الرحمان عطية، " المحاسبة العامة وفق النظام المحاسبي المالي الجديد"، الطبعة، دار

النشر جيطلي، الجزائر، 2009، ص ص 47، 57.

<sup>1</sup> إسماعيل يحيى التكريتي وآخرون، "أسس ومبادئ المحاسبة المالية"، الطبعة الأولى، الجزء الأول، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 283.

4- حسابات الغير:<sup>1</sup>

هي مجموع الذمم والالتزامات التي إكتسبتها المؤسسة بمقتضى علاقتها مع الغير .

الجدول (4-1): يوضح التصنيف المحاسبي لحسابات الغير:

رقم/ح	إسم الحساب	شرح الحساب
ح/40	الموردون والحسابات المرتبطة بهم	حساب خاص بالمعالجة المحاسبية للموردين
ح/41	الزبائن والحسابات المرتبطة بهم	حساب خاص بالمعالجة المحاسبية للزبائن
ح/42	العاملون والحسابات المرتبطة بهم	حساب خاص بالمعالجة المحاسبية لأجور المستخدمين
ح/43	الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقة	المبالغ المستحقة للكيان على مختلف الهيئات الاجتماعية و الواجب تسويتها
ح/44	الدولة والجماعات العمومية والهيئات الدولية	تسجل فيه كل ما يخص حسابات الدولة والجماعات العمومية والهيئات الدولية
ح/45	المجمع والشركاء	تدرج فيه العمليات التي تتم بين الشركاء والمؤسسة والتي تتم بين الفروع فيما بينه وبينها وبين المؤسسة الأم
ح/46	المدينون المختلفون والدائنون المختلفون	يقسم هذا الحساب حسب حاجات التسيير لكل مؤسسة
ح/47	الحسابات الانتقالية الانتظرية	العمليات التي لا يمكن قيدها بصفة مؤكدة في حساب معين عندما يتم تسجيلها أو العمليات التي تتطلب معلومة إضافية
ح/48	الأعباء أو المنتجات المعاينة مسبقا والمؤونات	المؤونات - الخصوم الجارية و الأعباء المعاينة مسبقا
ح/49	خسارة القيمة عن حسابات الغير	عندما يكون هناك نقص محتمل في حسابات الغير

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بلعروسي أحمد التيجاني، مرجع سبق ذكره، ص ص160، 175.

5- الحسابات المالية:

تتمثل الحسابات المالية في الأصول التي تكتسبها المؤسسة قصد تحقيق الأرباح والبنوك والمؤسسات المالي والأدوات المالية المشتقة والصندوق والوكالات والتسبيقات والتحويلات التي تكون بين البنك والصندوق.

<sup>1</sup> حواس صلاح، "المحاسبة المالية حسب النظام المالي المحاسبي"، الطبعة الأولى، دار عبد اللطيف للطباعة والنشر، الجزائر، 2011، ص155.

الجدول (1-5): يوضح التصنيف المحاسبي للحسابات المالية:

رقم ح/	إسم الحساب	شرح الحساب
ح/50	القيم النقولة للتوظيف	أصول تكتسبها المؤسسة قصد تحقيق ربح في رأس المال في أجل قصير
ح/51	البنوك والمؤسسات المالية	يسجل مدينا بالمبالغ المستلمة ودائنا بالمبالغ المصروفة
ح/52	الأدوات المالية المشتقة	تسجل عند الاقتناء مدينة بتكلفة الاقتناء
ح/53	الصندوق	تسجل المبالغ النقدية المقبوضة مدينة والتي تخرجها المؤسسة دائنة
ح/54	الوكالات والتسبيقات والاعتمادات	تسجل فيها المحررات المتعلقة بالأموال التي يسيرها عون من أعوان المؤسسة
ح/58	التحويلات الداخلية	حساب عبور (تحويل المبالغ من البنك إلى الصندوق) يرصد في النهاية
ح/59	خسارة القيمة عن الأصول المالية الجارية	طبيعة هذا الحساب وتسييره يشبهان طبيعة القابلة للتحويل

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على رفيق يوسف، مرجع سبق ذكره، ص ص 85، 89.

### المطلب الثاني: دراسة حسابات جدول حسابات النتائج

تتمثل حسابات النتائج في حسابات التسيير حسابات الأعباء التي تتحملها المؤسسة والنواتج التي تحصل عليها المؤسسة خلال نشاطها.

#### 1- دراسة حسابات الأعباء

تتمثل أعباء السنة المالية في تناقص المزايا الاقتصادية التي حصلت خلال السنة المالية.<sup>1</sup>

الجدول (1-6): يوضح التصنيف المحاسبي لحسابات الأعباء:

رقم ح/	إسم الحساب	شرح الحساب
ح/60	المشتريات المستهلكة	يختلف تسيير هذا الحساب باختلاف نظام الجرد المعمول به في المؤسسة
ح/61	الخدمات الخارجية	يسجل في الحسابين التكاليف الخارجية التي لا تعد ضمن المشتريات من
ح/62	الخدمات الخارجية الأخرى	عند الغير
ح/63	أعباء المستخدمين	يحتوي على رواتب المستخدمين، إشتراكات الصناديق الاجتماعية المرتبطة برواتب، التكاليف الاجتماعية والاجبارية والاختيارية للمستغل.
ح/64	الضرائب والرسوم والتسديدات المماثلة	أعباء تتعلق بالمدفوعات الاجبارية للدولة والجماعات المحلية لتغطية النفقات العمومية، ومدفوعات تقرها السلطة العمومية

<sup>1</sup> لزعر نجاد سامي، "التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي"، مذكرة ماجستير، تخصص الإدارة المالية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المتنوري، قسنطينة، 2012/2011، ص 45.

65/ح	الأعباء التشغيلية الأخرى	يتضمن العناصر المشككة لنتاج النشاطات العادية للمؤسسة
66/ح	الأعباء المالية	لايتعلق بالعناصر المالية التي يجب أن تقوم بقيمتها المهلكة
67/ح	العناصر غير العادية-الأعباء	يستعمل في الظروف الاستثنائية لتسجيل أحداث غير عادية وغير مرتبطة بنشاط المؤسسة
68/ح	مخصصات الاهتلاكات والتموينات وخسارة القيمة	يقيد في الجانب المدين للحساب في مقابل حسابات الاهتلاك، خسارة القيمة والمؤونات المعنية
69/ح	الضرائب عن النتائج وما يماثلها	يقيد في الجانب المدين للحساب المبلغ المستحق باسم الأرباح الخاضعة للضريبة والتي تبقى على عاتق الشركة

المصدر: الجريدة الرسمية، العدد19، مرجع سبق ذكره، ص ص73،75.

## 2- دراسة حسابات النواتج

تتمثل نواتج السنة المالية في تزايد المزايا الاقتصادية التي حصلت خلال السنة المالية<sup>1</sup>

الجدول(7-1): يوضح التصنيف المحاسبي لحسابات النواتج:

رقم ح/	إسم الحساب	شرح الحساب
70/ح	المبيعات من البضائع	يسجل في الجانب الدائن للحسابات حسب الطبيعة
72/ح	الانتاج المخزن أو المسحوب من التخزين	يقتصر استعمال الحساب على تسجيل تغيرات الانتاج المخزن
73/ح	الانتاج المثبت	يستخدم في حالة إنتاج المؤسسة لتثبيت بوسائلها الخاصة بهدف إستعمالها
74/ح	إعانات الاستغلال	يسجل في الجانب الدائن مبلغ إعانات الاستغلال والتوازن التي حصلت عليها المؤسسة
75/ح	المنتجات التشغيلية الأخرى	يظهر العناصر حسب الطبيعة المكونة لنتاج النشاطات العادية للمؤسسة
76/ح	المنتجات المالية	لايتضمن الأدوات المالية الواجب تقييمها حسب قيمتها المهلكة
77/ح	العناصر غير العادية المنتجات	يستعمل في الظروف الاستثنائية لتسجيل أحداث غير عادية وغير مرتبطة بنشاط المؤسسة
78/ح	الاسترجاعات عن خسارة القيمة والتموينات	يسجل عندما تكون خسارة القيمة مثبتة مسبقا

المصدر: الجريدة الرسمية، العدد19، مرجع سبق ذكره، ص ص77،76.

<sup>1</sup> لزرع نجاد سامي، مرجع سبق ذكره، ص45.

المطلب الثالث: تعريف النتيجة المحاسبية

تظهر النتيجة المحاسبية من خلال جدول الميزانية و جدول حسابات النتائج.

1- تعريف الميزانية و جدول حسابات النتائج:

تعتبر قائمة الميزانية و جدول حسابات النتائج من أهم القوائم المالية التي تعتمد عليها المؤسسة الاقتصادية.

1-1- جدول الميزانية:

تعتبر قائمة المركز المالي الوسيلة الأساسية لإعطاء صورة واضحة وعادلة لحالة المشروع المالية في لحظة زمنية غالباً ما تكون نهاية السنة المالية.<sup>1</sup>

1-2- جدول حسابات النتائج:

هو كشف محاسبي يستخدم في التحليل المالي كمتعم للميزانية المحاسبية، الغرض منه تحليل نتيجة السنة، فهو يحلل أنشطة المؤسسة للحكم على نجاح أو فشل القرارات المتخذة من طرف المؤسسة للوصول إلى القرارات التقويمية، فجدول حسابات النتائج يترجم نشاط المؤسسة خلال دورة معينة، هذا النشاط ينتج ويستهلك رؤوس أموال، فالإنتاج تطرح منه استهلاكاته (أعباء)، وفي الأخير نتحصل على نتيجة الدورة التي قد تكون ربحاً أو خسارة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الناصر إبراهيم نور، "أصول المحاسبة المالية"، الجزء الثاني، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص270.

<sup>2</sup> اليمين سعادة، "إستخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها"، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2009، ص21.

1- عناصر ونماذج جدول الميزانية و جدول حسابات النتائج

فيما يلي سوف أتطرق بالتفصيل إلى عناصر الميزانية وكذا جدول حسابات النتائج ونموذج كل منهما:

1-2- عناصر ونموذج الميزانية

- الأصول: تعد الأصول مجموعة الموارد الإقتصادية المملوكة للمؤسسة المتاحة للإستخدام في نشاطها<sup>1</sup>.

- الخصوم: حسب المادة 22 من المرسوم التنفيذي 08/156 تعد الخصوم إلتزامات راهنة للمؤسسة ناتجة عن أحداث ماضية يمثل إنقضاؤها في خروج موارد ممثلة لمنافع إقتصادية، و تشمل خصوم المؤسسة على حسابات رأس المال و حساب الأرباح المحتجزة و كذا الإلتزامات بنوعيتها طويلة الأجل و قصيرة الأجل<sup>2</sup>.

الجدول رقم (1-8): محتوى فصول الميزانية: جانب الأصول

الأصول	ملاحظات	N اجمالي	N اهتلاك رصيد	N صافي	N-1 صافي
أصول غير جارية					
فارق بين الاقتناء					
تثبيتات معنوية					
تثبيتات عينية					
أرضي					
مباني					
تثبيتات عينية أخرى					
تثبيتات ممنوحة امتيازها					
تثبيتات يجري إنجازها					
تثبيتات مالية					
سندات موضوعة موضع معادلة					
مساهمات أخرى و حسابات دائنة ملحقة بما					
سندات أخرى مثبتة					
قروض و أصول مالية أخرى غير جارية					
ضرائب مؤجلة على الأصل					
مجموع الأصل الغير جاري					

<sup>1</sup> محمد عباس بدوي، المحاسبة و تحليل القوائم المالية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009، ص18.

<sup>2</sup> عطية عبد الحي مرعي، أساسيات المحاسبة المالية منظور المعايير الدولية، طبعة أولى، الجزء الأول، الإسكندرية، 2009، ص86.

## الفصل الأول:

## تحديد النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية

					أصول جارية مخزونات و منتوجات قيد التنفيذ حسابات دائنة و استخدامات مماثلة الزبائن المدينون الآخرون الضرائب و ما شابهها الأموال الموظفة و الأصول المالية الجارية الأخرى الخزينة
					مجموع الأصول الجارية
					المجموع العام للأصول

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها ص 28.

الجدول (1-9): محتوى فصول الميزانية: جانب الخصوم.

N-1	N	الملاحظات	الخصوم
			رؤوس الأموال الخاصة رأس المال تم اصداره رأس مال غير مستعان به علاوات و احتياطات . احتياطات مدمجة (1) فوارق اعادة التقييم فارق المعادلة (1) نتيجة صافية / نتيجة صافية حصة المجمع (1) رؤوس الأموال خاصة اخرى / ترحيل من جديد حصة الشركة المدمجة (1) حصة ذوي الاقلية (1) المجموع 1
			الخصوم غير جارية قروض و ديون مالية ضرائب (مؤجلة و مرصود لها ) مؤونات و منتوجات ثابتة مسبقا مجموع الخصوم الغير جارية 2
			الخصوم الجارية موردون وحسابات ملحقة ضرائب

			ديون اخرى خزينة سلبية مجموع الخصوم الجارية 3
			مجموع العام للخصوم

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها ص29.

## 2-2- عناصر ونموذج جدول حسابات النتائج:

تتمثل عناصر جدول حسابات النتائج على أعباء الدورة ونواتجها<sup>1</sup>

### 2-2-1- الأعباء

الأعباء هي إنخفاض المنافع الاقتصادية خلال الفترة في شكل مخروجات أو إنخفاض الأصول التي يترتب عنها نقص الأموال الخاصة، بإستثناء التوزيعات إلى المساهمين في الأموال الخاصة، تعريف الأعباء يشمل أيضا الخسائر وكذا الأعباء الناشئة عن النشاطات العادية للمؤسسة مثل تكلفة البيع، الأجور والاهتلاكات.

### 2-2-2- النواتج

النواتج هي زيادة المنافع الاقتصادية خلال الفترة، في شكل مدخولات أو زيادة الأصول أو إنخفاض الخصوم، التي يترتب عنها زيادة الأموال الخاصة بإستثناء الزيادة الناتجة عن تقديم مساهمات جديدة من طرف المساهمين إلى الأموال الخاصة.

الجدول(1-10): حسابات النتائج حسب الطبيعة

N+1	N	ملاحظة	البيان
			رقم الأعمال تغير مخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع الانتاج المثبت إعانات الاستغلال

<sup>1</sup> شناي عبد الكريم، "تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الدولية"، مذكرة ماجستير، تخصص المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2008/2009، ص51.

			<p><b>1_ إنتاج السنة المالية</b> المشتريات المستهلكة الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى</p> <p><b>2- إستهلاك السنة المالية</b></p> <p><b>3- القيمة المضافة للإستغلال (1-2)</b> أعباء المستخدمين الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة</p> <p><b>4- الفائض الاجمالي عن الاستغلال</b> المنتجات العملية الأخرى الأعباء العملية الأخرى المخصصات للإهلاك والمؤونات إستئناف عن خسارة القيمة والمؤونات</p> <p><b>5- النتيجة العملية</b> المنتجات المالية الأعباء المالية</p> <p><b>6- النتيجة المالية</b></p> <p><b>7- النتيجة العادية قبل الضرائب (5+6)</b> الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية مجموع منتجات الأنشطة العادية مجموع أعباء الأنشطة العادية</p> <p><b>8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية</b> العناصر غير العادي- المنتجات (يطلب بيانها) العناصر غير العادية- الأعباء (يطلب بيانها)</p> <p><b>9- النتيجة غير العادية</b></p> <p><b>10- النتيجة الصافية للسنة المالية</b> حصة الشركات الموضوعه موضع المعادلة في النتيجة الصافية</p> <p><b>11- النتيجة الصافية للمجموع المدمج (1)</b> ومنها حصة ذوي الأقلية(1) حصة المجمع (1)</p>
--	--	--	--

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها ص30.

الجدول(1-11): حسابات النتائج حسب الوظيفة

N+1	N	الملاحظة	البيان
			رقم الأعمال كلفة المبيعات <b>هامش الربح الإجمالي</b> منتجات أخرى عملياتية التكاليف التجارية الأعباء الادارية أعباء أخرى عملياتية <b>النتيجة العملياتية</b> تقديم تفاصيل الأعباء حسب الطبيعة (مصاريف المستخدمين المخصصات للإهتلاكات) منتجات مالية الأعباء المالية <b>النتيجة العادية قبل الضريبة</b> الضرائب الواجبة على النتائج العادية الضرائب المؤجلة على النتائج العادية (التغيرات) <b>النتيجة الصافية للأنشطة العادية</b> الأعباء غير العادية المنتجات غير العادية <b>النتيجة الصافية للسنة المالية</b> حصة الشركات الموضوعه موضع المعادلة في النتائج الصافية (1) النتيجة الصافية للمجمع المدمج (1) منها حصة ذوي الأقلية (1) حصة المجمع (1)

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا

مدونة الحسابات وقواعد سيرها ص31.

تحديد النتيجة المحاسبية:<sup>1</sup> تقدم النتيجة المحاسبية حسب النظام المحاسبي المالي على النحو الآتي:

- إيرادات على النشاط (بعد سحب أموال المستغل) - نفقات على تكاليف النشاط +/- - تغيرات الديون وقروض
- الاستغلال الجارية +/- - تغيرات مخزون افتتاح الدورة والمخزون عند إغلاق الدورة +/- - التصحيحات الخاصة
- بالأصول الثابتة +/- - التصحيحات الخاصة بالقروض = نتيجة الدورة.

بعد تحديد النتيجة المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية من خلال ما سبق تلتزم المؤسسة بالتصريح لدى إدارة الضرائب من أجل إعادة النظر لتحديد النتيجة الجبائية التي من خلالها يتم حساب الضريبة على أرباح الشركات وهذا ما سأتطرق إليه في المبحث التالي.

### المبحث الثالث: تحديد النتيجة الجبائية

تحدد النتيجة الجبائية الربح الخاضع من خلال النتيجة المحاسبية مع خصم بعض الأعباء أي كل المصاريف المحتملة كأعباء المستخدمين العاملين، الاشتراكات الاجتماعية، إيجارات المحلات، التأمين، المصاريف العامة، الاهتلاكات والمؤونات، الرسوم الضريبية التي تتحملها المؤسسة ودمج بعض النواتج أي العائدات المتأتية من المبيعات، وفوائض القيم والإيجارات المتحصل عليها، والإيرادات الأخرى التي تظهر على مستوى جدول حساب النتائج، والنتيجة الجبائية = إيرادات خاضعة للضريبة - أعباء قابلة للخصم.

<sup>1</sup> جاو حدو رضا، حمدي جلييلة إيمان، "آثار تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد على النظام الجبائي و الجهود المبذولة لتكيفه"، الملتقى الوطني حول: واقع و آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، يومي 5-6/05/2013، ص4.

المطلب الأول: المعالجة الجبائية لحسابات الأعباء

تتمثل الأعباء فيما تتحمله المؤسسة خلال دورتها، ولتحديد الربح الخاضع للضريبة يتم خصم بعض الأعباء<sup>1</sup>

**1- الشروط العامة للخصم:** لكي تكون الأعباء مقبولة من أجل تحديد الربح الصافي, يجب أن تتوفر فيها الشروط التالية:

- أن تستعمل في المصلحة المباشرة للمؤسسة؛
- أن تخص عبءاً فعلياً، مصحوباً بتبريرات وإثباتات كافية؛
- أن تخفض الأصل الصافي للمؤسسة؛
- أن تكون مسجلة محاسبياً في الدورة التي استعملت فيها.

**2- أعباء قابلة للخصم بدون شروط خاصة:**

- **الإيجارات:** هي الأعباء قابلة للخصم إذا كانت تخص المباني والمحلات المؤجرة في إطار الاستغلال ومن ثم كل إيجار لا يتعلق مباشرة بنشاط المؤسسة لا يعتبر قابلاً للخصم.
- **صيانة وإصلاح:** هذه الأعباء قابلة للخصم عندما تخص أشغال الصيانة والإصلاح المتعلقة بالنشاط.
- **نقل متنقلات:** يسجل في هذا الحساب كل مصاريف النقل المسددة للأشخاص، باستثناء مصاريف النقل على الشراء فتسجل في حساب المشتريات.
- **البريد والمواصلات:** إذا كان ضمنها مصاريف خاصة باستعمال شخصي للمستغل، فإنه يعاد إدماجها ضمن الربح المصرح به.
- **مصاريف المستخدمين:** حتى تكون المكافآت، الأجور والعلاوات قابلة للخصم يجب أن تتعلق بعمل فعلي وأن لا يكون مبالغ فيها مقارنة بالخدمات المقدمة وكذا الاشتراكات الاجتماعية المدفوعة السارية المفعول. وتشمل هذه المصاريف مايلي:

- أجور المستخدمين هي قابلة للخصم بصفة طبيعية؛

<sup>1</sup> نَجْد حمر العين، "ترشيد الاختيارات الجبائية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية"، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2010، ص ص 29، 32.

- الأعباء الاجتماعية والاشتراكات في الضمان الاجتماعي الناتجة عن الواجبات القانونية المتعلقة بالأجور والاعتاب هي قابلة للخصم؛
- مكافآت المسيرين والشركاء قابلة للخصم.

في حين الاجور غير القابلة للخصم تشمل الاجور المدفوعة لشركاء في الشركات الأشخاص، شركاء الشركات التوصية البسيطة، أعضاء الشركات المدنية والتي لم تؤسس على شكل شركات الأسهم. وأما فيما يخص أجر المستغل في المؤسسة الفردية فهو أيضا غير قابل للخصم.

### 3- أعباء حق الخصم فيها محدود أو مشروط:

تتمثل الأعباء التي يحدد فيها الخصم أو يكون له شروط فيها فيما يلي:

**3-1- الهدايا والاعانات:** الهدايا من كل نوع باستثناء التي لها طابع إسهاري لما تكون قيمتها للوحدة لا تتعدى 500 دج للمستفيد. الاعانات باستثناء التي منحت نقدا أو عينا لصالح الهيئات والجمعيات ذات الطابع الانساني لا تتعدى المبلغ السنوي 200.000 دج.

**3-2- مصاريف الاستقبال:** بما فيها مصاريف الاطعام والنزل والحفلات، باستثناء المبالغ الملتزم بها والمثبتة قانونا والمرتبطة باستغلال المؤسسة.

**3-3- الهبات والرعاية:** لا تقبل للخصم من اجل تحديد الربح الجبائي الهبات والرعاية باستثناء التي:

- تقدم من طرف المؤسسة لصالح الهيئات المعتمدة ذات الطابع الثقافي من أجل ترميم المعالم الأثرية، إحياء المناسبات التقليدية المحلية، توعية الجمهور بالتراث التاريخي وفق شروط تنظيمية؛
- تسخر الرعاية لدعم النشاطات بشرط أن تكون مدعمة بإثباتات في حدود معدل 10% من رقم الأعمال ويسقف 30.000.000 دج.

**3-4- الضرائب والرسوم:** تكون رسوم وضرائب الاستغلال قابلة للخصم، عندما تكون مدفوعة للتحويل في الدورة المخصصة لها، أما الضريبة على أرباح الشركات أو الضريبة على الدخل الاجمالي غير قابلة للخصم وكذلك العقوبات الجبائية والغرامات سواء تعلق الأمر بتلك التي تخص التحصيل أو الوعاء.

### 3-5- المصاريف المالية: يتعلق الأمر بالأعباء المالية الناشئة عن:

- تسيير الحسابات المالية الواجب تحديدها؛
- الفوائد المتعلقة بالقروض الممنوحة للمؤسسة؛

- حسم هذه الاعباء مرتبط بدفعها أو تسديدها في الدورة نفسها.

### 3-6- مصاريف مالية تكون القروض فيها ممنوحة من الخارج: خصمها متعلق بمايلي:

- الاعتماد للتحويل مستخرج من السلطة المختصة؛
- تقييدها المحاسبي يجب أن يكون في الدورة نفسها التي تم التحصل فيها على القروض.

3-7- العمولات، أتعاب الوساطة، مصاريف المساعدة التقنية والمكافآت المتنوعة: حتى تكون المكافآت والعمولات وغيرها من الأتعاب الممنوحة، منها تلك التي تتعلق ببراءات الاختراع والعلامات الصناعية، مصاريف المساعدة التقنية والمسددة بالعملة الوطنية من قبل رؤساء المؤسسات وكذا عمولات أصحاب المهن الحرة. قابلة للخصم يجب أن تكون مقيدة كما يلي: مصرح بها في كشف ملحق بالتصريح السنوي مع تبيان أسماؤهم، التسمية شركة والعنوان والمبالغ المستفاد منها، مسددة في الدورة نفسها.

3-8- حالات لأعباء مسددة بالعملة الأجنبية: حسب المادة 141 من قانون الضرائب المباشرة، المكافآت والعمولات ومصاريف المساعدة التقنية المسددة بالعملة الأجنبية، حتى تكون قابلة للخصم يجب أن تتوافر على الشروط التالية:

- اعتماد التحويل؛
- مقيدة في المحاسبة في الدورة نفسها التي منحت فيها؛
- إيداع كشف مرافق للتصريح السنوي.

### المطلب الثاني: المعالجة الجبائية للنواتج

الايادات الواجب دمجها وهي التي يتم دمجها في النتيجة المحاسبية وهي تتشكل من:

- التخفيضات الضريبية (جزئية أو كلية)؛
- التنازل على الديون الممنوحة من طرف الدائنين؛
- مداخيل القيم المنقولة؛
- تعويضات التأمين؛
- الإعانات وفوائض القيم المحققة حسب طبيعتها.

وتتضمن بعض حسابات النواتج التي تخضع للضريبة وذلك وفق شروط معينة:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <http://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/2014-05-29-13-06-51/144-2014-07-14-13-02-55/701-2-2>.

- تسليمات الديون الممنوحة من طرف دائي المؤسسة ؛
  - التخفيضات الممنوحة بعنوان الضريبة المقبولة مسبقا في الأعباء القابلة للخصم والتي يدخل مبلغها ضمن في إيرادات السنة المالية التي خلالها تم إخطار المستفيد بدفعها ؛
  - مختلف التعويضات كتعويضات التأمين الممنوحة عقب حدوث سرقة لكل أو جزء لمخزون البضائع.
- غير أنه لا يتعتبر كدخل خاضع للضريبة، تعويض التأمين المقبوض من طرف مؤسسة بعنوان تعويض جزء أو عبي غير قابل للخصم بحكم طبيعته، كغرامات الوعاء.

### 1- فوائض القيم المهنية "المنتجات الاستثنائية" :

تخضع للضريبة فوائض القيم الناتجة عن التنازل عن الأملاك التي هي جزء من الأصول المثبتة، حسبما كانت قصيرة أو طويلة الأمد.

تنتج فوائض القيم القصيرة الأمد، من التنازل عن عناصر مكتسبة ومحدثة منذ ثلاث (3) سنوات أو أقل؛ أما فوائض القيم الطويلة الأمد، فهي تلك التي تنتج عن التنازل عن عناصر مكتسبة أو محدثة منذ أكثر من ثلاث (3) سنوات.

تعد أيضا مماثلة للتثبيات، شراء الأسهم أو الحصص التي يقصد من ورائها ضمان تملك المستغل ملكية كاملة، حصة 10 % على الأقل من رأسمال شركة أخرى.

تعد جزء من الأصول المثبتة، القيم التي تشكل السندات المالية للدخول في ذمة المؤسسة، منذ سنتين (2) على الأقل قبل تاريخ التنازل.

### 2- تحديد مبلغ فائض القيمة :

يحدد مبلغ فوائض القيم الناتجة عن التنازل الجزئي أو الكلي عن عناصر أصول مثبتة في إطار نشاط صناعي أو تجاري أو حرفي أو فلاح، أو في إطار ممارسة نشاط مهني يربط بالربح الخاضع للضريبة، حسب طبيعة فوائض القيم، كما هي مبينة في المادة السابقة:

- إذا تعلق الأمر بفوائض قيم قصيرة الأمد، يحسب مبلغها في حدود 70 % من الربح الخاضع للضريبة ؛
- وإذا تعلق الأمر بفوائض قيم طويلة الأمد يحسب مبلغها في حدود 35 %.

لا تدخل فوائض القيم الناتجة عن التنازل أثناء إستغلال عناصر الأصول المثبتة، ضمن الربح الخاضع للضريبة بالنسبة للسنة المالية التي تحققت فيها، إن إلتزم المكلف بالضريبة بأن يعيد استثمار مبلغ يساوي مبلغ فوائض هذه القيم في شكل تسيّبات في مؤسسته قبل انقضاء أجل ثلاث (3) سنوات، إبتداء من إختتام هذه السنة المالية، مع إضافته إلى سعر تكلفة عناصر الأصول المتنازل عنها.

يجب أن يرفق هذا الإلتزام بإعادة الإستثمار بالتصريح بنتائج السنة المالية التي تحققت فيها فوائض القيم.

إذا تمت إعادة الإستثمار في الأجل المنصوص عليه أعلاه، تعتبر فوائض القيم المخصومة من الربح الخاضع للضريبة، مخصصة للإهلاك المالي للتسيّبات الجديدة وتخصم من سعر التكلفة، من أجل حساب الإهلاكات المالية وفوائض القيم المحققة لاحقاً.

وفي حالة العكس، تنقل فوائض القيم إلى الربح الخاضع للضريبة للسنة المالية التي إنقضت فيها الأجل المذكور أعلاه.

### 3- لا تدخل ضمن الأرباح الخاضعة للضريبة :

- فوائض القيم المذكورة أعلاه والمحققة بين شركات من نفس التجمع كما هو محدد في المادة 138 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

- فوائض القيمة الناتجة عن التنازل عن عنصر من عناصر الأصول من طرف المقرض المستأجر للمقرض المؤجر في إطار عقد القرض الإيجاري من نوع ليزباك (lease-back)؛

- فوائض القيمة الناتجة عن إعادة التنازل عن عنصر من عناصر الأصول من طرف المقرض المؤجر لفائدة المقرض المستأجر بعنوان نقل الملكية لهذا الأخير.

4- الإعانات:<sup>1</sup> هي عبارة عن مبالغ مالية تقدمها الدولة أو أشخاص أو هيئات خاصة بدون مقابل للمؤسسات من أجل تمويل عمليات الاستغلال أو التجهيز.

- إعانات الاستغلال: هي تلك الإعانات الممنوحة من طرف الدولة والموجهة لتغطية تكاليف الاستغلال وهذه الاعانات تمثل إيراد وبالتالي فهي تخضع للضريبة على أرباح الشركات .

<sup>1</sup> بن اعماره منصور، "الضريبة على أرباح الشركات"، الطبعة الثانية، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، 2011، ص40،39.

- إعانات التجهيز: وهي تلك الإعانات التي تمنح من طرف الدولة والجماعات المحلية حسب النتائج المحققة من طرف المؤسسة، وهي تمثل إيراد يتم إدراجه ضمن الأرباح الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات.

##### 5- فائض القيمة للإدماج لتفكيك وتحويل الأصول:

يعفى فائض القيمة من الضريبة على أرباح الشركات غير تلك المحققة من السلع، التي تنتج عن منح أسهم أو حصص في رأس المال عقب إدماج شركات أسهم في شركات ذات مسؤولية محدودة، ويعفى أيضا فائض القيمة من الضريبة على أرباح الشركات عندما يتم نقل شركة ذات مسؤولية محدودة كامل أصولها إلى شركتين أو عدة شركات، أو نقل جزء من عناصر أصولها إلى شركة أخرى، حيث أن هذا الإعفاء هو صالح فقط للشركات ذات الأسهم المحققة من طرف شركات ذات مسؤولية محدودة، أما فوائض قيم التنازل عن الأسهم المحققة من طرف شركات رأس مال الاستثماري غير المقيمة فتخضع لتخفيض بنسبة 50% من المبلغ الخاضع للضريبة.<sup>1</sup>

6- العجز المالي السابق: حسب المادة 147 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة فإنه في حالة تسجيل عجز في سنة مالية ما، فإن هذا العجز يعتبر عبئا يدرج في السنة الموالية ويخفض من الربح المحقق خلال نفس السنة الموالية، وإذا كان الربح غير كاف لتخفيض كل العجز فإن العجز الزائد ينقل بالترتيب إلى السنوات المالية الموالية، إلى غاية السنة الموالية الرابعة الموالية لسنة تسجيل العجز.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عزيزة المهري، "إختبار التوافق بين المعيار المحاسبي الدولي ضرائب مؤجلة والتوجهات المحاسبية والجبائية في الجزائر"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2012/2013، ص 65.

<sup>2</sup> وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قوانين جبائية، "قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2015"، المادة 147، ص 73.

المطلب الثالث: تحديد النتيجة الجبائية ومقارنتها بالنتيجة المحاسبية

من خلال قانون الضرائب المباشرة يمكن إستنتاج مايلي: <sup>1</sup>

### 1- تعريف النتيجة الجبائية من حيث حسابات الميزانية

تنص المادة 140 من قانون الضرائب المباشرة الفقرة رقم 2 على أن " تشكيل الربح الصافي من الفرق في قيم الأصول الصافية لدى إختتام وإفتتاح الدورة التي يجب إستخدام النتائج المحقق فيها كقاعدة ضريبية وتضاف لها الاقطاعات التي يقوم بها صاحب الاستغلال أو الشركاء خلال الدورة ويقصد بالأصول الصافية، الفائض في قيم الأصول من بين جملة الخصوم المتكونة من الغير والاستهلاكات المالية والأرصدة المتبقية" أي أن:

النتيجة الجبائية = قيم الأصول في بداية السنة - قيم الأصول في نهاية السنة

فالمقصود بالأصول الصافية = الأصول - الاهتلاكات - المؤونات

### 2- تعريف النتيجة الجبائية من حيث حساب جدول حسابات النتائج

تتهي المادة 140 من قانون الضرائب المباشرة الفقرة رقم 1 مع مراعاة المادتين 172 و 173 على أنه "الربح الخاضع للضريبة هو الربح الصافي المحدد حسب نتيجة مختلف العمليات من أي طبيعة كانت و التي تنجزها وحدة أو مستثمر، بما في ذلك على الخصوص التنازلات عن عنصر من عناصر الأصول أثناء الاستغلال أو في نهايته".

كما حدد المشرع الجبائي الأساس الخاضع للضريبة " الربح الصافي الناتج بين: النتائج المحققة من طرف المؤسسة - الأعباء المحتملة في إطار ممارسة النشاط (تكاليف عامة، تكاليف مالية، إهتلاكات، مؤونات، ضرائب ورسوم،...)"

مما سبق يمكن استنتاج أن النتيجة الجبائية هي النتيجة المحاسبية ولكن بعد إجراء بعض التعديلات اللازمة التي نص عليها المشرع في القوانين سارية المفعول.

<sup>1</sup> بوسعين تسعديت، "أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على النظام الجبائي الجزائري"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، 2010/2009، ص22، 21.

### 3- تحديد النتيجة الجبائية

يلزم القانون كل المؤسسات مسك الدفاتر المحاسبية وتسجيل مختلف العمليات والتحويلات التي تقوم بها أو تطرأ عليها وذلك حتى تتمكن الادارة الجبائية من تحصيل الجبائية المفروضة عليها مع العلم أن المؤسسة تعمل كل ما في وسعها من أجل تخفيض الربح الخاضع للضريبة بالطرق الشرعية وغير الشرعية. وعليه، فإن الهدف الرئيسي من حساب النتيجة الجبائية هو تعديل النتيجة المحاسبية وفق ما ينص عليه القانون حتى تتوافق مع النتيجة الجبائية. ولهذا يفرض على المؤسسات الخاضعة للضريبة القيام بالتصريح بأرباحها سنويا لدى مفتشية الضرائب في مكان تواجد نشاطها، وذلك قبل شهر أبريل من السنة الموالية، والتي يتم من خلالها معرفة النتيجة الجبائية وذلك وفق العلاقة الآتية:

$$\text{النتيجة الجبائية} = \text{النتيجة المحاسبية} + \text{الأعباء المدعمة} - \text{التخفيضات} - \text{العجز المالي السابق}$$

### 4- مقارنة النتيجة الجبائية بالنتيجة المحاسبية

تستخلص النتيجة الجبائية من النتيجة المحاسبية للحسابات المحصل عليها بعد إعادة معالجة خاصة حسب قواعد النظام الجبائي الجزائري، وعليه فأى تعديل في النتيجة المحاسبية سيؤدي بالضرورة إلى التأثير على النتيجة الجبائية التي تخضع معالجتها للقوانين الجبائية

### 4-1- الفرق بين النتيجة المحاسبية والجبائية

تتمثل الفروقات بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية في فروقات دائمة و مؤقتة<sup>1</sup>

4-1-1- الفروق الدائمة أو النهائية: وتتمثل في الفروقات التي تنتج بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية خلال دورة معينة والتي لا يمكن امتصاصها خلال الدورات اللاحقة، وتطرأ مثل هذه الفروقات عندما يجب إدراج بعض العناصر في حساب النتيجة المحاسبية بينما إقصاؤها في حساب النتيجة الجبائية.

وهذه الفروقات الدائمة يمكن أن تتمثل في أعباء كما يمكن أن تكون نواتج ولكن ليس لها أي أثر على الوعاء الضريبي للدورات المقبلة وهذا بسبب الأحكام المنصوص عليها في التشريع الجبائي، وبالتالي فهي لا تحدث

<sup>1</sup> عمر الفاروق زرقون، "انعكاس الاصلاح المحاسبي على الوظيفة المحاسبية والجبائية في المؤسسة الاقتصادية"، مذكرة ماستر، تخصص دراسات محاسبية و جبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010/2011، ص80.

أي إضافة أو إقتصاد في الضريبة خلال الدورات اللاحقة، أي تأثيرها يقتصر فقط على الدورة المعنية وهو أثر نهائي وغير رجعي، ومن بين هذه الفروقات نذكر مايلي:

- الأعباء غير القابلة للخصم جبائيا من الوعاء الضريبي؛
- الأعباء التي تجاوزت اليقف المحدد من خلال النصوص الجبائية.

**4-1-2- الفروقات المؤقتة:** وتمثل في الفروقات التي تنتج بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية خلال دورة معينة من جراء الأخذ بعين الاعتبار خلال دورات مختلفة أثناء حساب النتيجة المحاسبية من جهة والنتيجة الجبائية من جهة أخرى لبعض عناصر الأعباء والنواتج، هذه الفروقات خلال دورة معينة ويمكن امتصاصها بعد ذلك خلال الدورة أو الدورات اللاحقة.

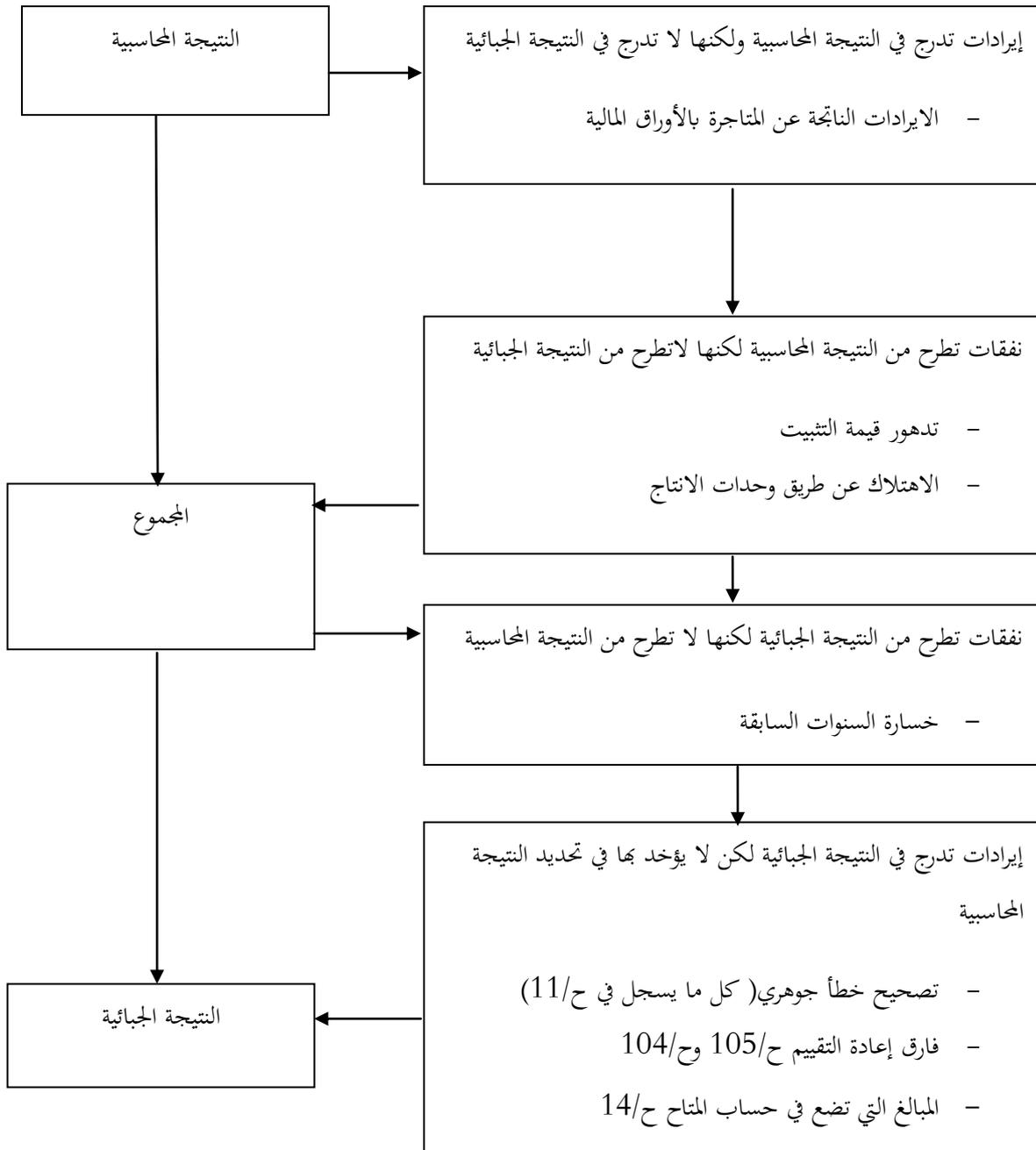
وبالتالي نستطيع القول بأن هذه الفروقات المؤقتة تنتج من التفاوت الزمني في الأخذ بعين الاعتبار الأعباء أو النواتج في حساب النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور وضعية جبائية مؤجلة وأخرى كامنة تنتج عنها إما ضريبة مؤجلة مدينة أو دائنة، أي تؤدي إما إلى الدفع المسبق للضريبة أو تأخيرها إلى دورات لاحقة، ومن بين هذه الفروقات يمكن ذكر مايلي:

- الاهتلاكات المحسوبة وفقا لطريقة الاهتلاك الاستثنائي؛
- الاختلاف في معدلات الاهتلاك المطبقة من قبل المؤسسة وتلك المنصوص عليها من قبل التشريع الجبائي؛
- إهلاك الأراضي وشهرة المحل؛
- إعانات الاستغلال التي لم تحصل بعد على مبلغه في نهاية السنة.

### 4-2- العلاقة بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية

يمكن تحديد العلاقة بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية من خلال الشكل الموالي:

الشكل (1-1): العلاقة بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية



المصدر: بوعلي عبد النور، "النظام المحاسبي المالي بين تطبيق معايير المحاسبة الدولية والقوانين الجبائية"، مذكرة ماستر، تخصص

محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محمد البويرة، 2015/2014، ص 85.

وتشكل النتيجة الجبائية قاعدة حساب الضريبة على أرباح الشركات في المؤسسة الاقتصادية انطلاقاً من

النتيجة المحاسبية بالإضافة إلى بعض التعديلات ويبقى على المدير المالي إتخاذ القرار المالي المناسب وهذا ما

سأتطرق إليه في الفصل التالي.

### خلاصة الفصل:

تسعى المؤسسة الاقتصادية جاهدة من أجل تحقيق ربح خلال دورتها الاقتصادية حيث يتحدد ربحها المحاسبي وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها في حين يتحدد الربح الضريبي وفقا لقواعد التشريع الضريبي وهذا ما حاولنا الفصل فيه من خلال هذا الفصل.

حاولنا من خلال هذا الفصل أن نلم بمختلف جوانب النتيجة المحاسبية وكذا النتيجة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية، حيث تطرقنا في البداية إلى مدخل عام للمحاسبة والنظام المحاسبي المالي وكذا معايير المحاسبة الدولية ثم إلى تحديد كلتا النتيجتين المحاسبية والجبائية والمقارنة بينهما، إذ أن النتيجة المحاسبية تحدد من خلال القائمتين الماليتين جدول الميزانية و جدول حسابات النتائج، بحيث تطرقنا إلى دراسة كل من حسابات الميزانية وحسابات جدول النتيجة، وكذا الأعباء والنواتج ومعالجتهما جبائيا.

ومن ثم تقوم المؤسسة الاقتصادية في نهاية كل دورة بتحديد النتيجة المحاسبية المتحصل عليها خلال تلك الدورة ومن أجل إتمام نشاطها تقوم المؤسسة بعملية إتخاذ قرارات المالية المناسبة التي تضمن لها البقاء واستمرار في النشاط وهذا ما سوف أتطرق إليه في الفصل الثاني.

مقدمة الفصل:

تضطلع الإدارة المالية في المؤسسات الاقتصادية بوظائف متعددة ومتنوعة مهمتها تحقيق الهدف أو الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وتختلف هذه الوظائف باختلاف طبيعة عمل المؤسسة وحجمها ونشاطها، إلا أنها تشترك في مضمون واحد هو المساعدة في تحقيق الهدف.

للإدارة المالية مهام ووظائف عدة من بينها وظيفة إتخاذ القرارات المالية المتنوعة بحيث تتركز حياة المؤسسة الاقتصادية على القرارات المالية التي تتخذ من قبل المدير المالي، بحيث تعتبر المعلومات المالية والجبائية السبيل الذي تتخذه المؤسسة الاقتصادية بعد تحديد نيتها المحاسبية والجبائية للوصول إلى إتخاذ قرارات سليمة من شأنها المساهمة في عملية الإستمرار في نشاطها.

ولإعطاء صورة واضحة عن الادارة المالية والقرارات المالية وللإلمام بالموضوع قسم الفصل إلى ثلاث

مباحث كالتالي:

- المبحث الأول: ماهية الادارة المالية والقرارات المالية؛
- المبحث الثاني: أنواع القرارات المالية؛
- المبحث الثالث: مدخل لعملية إتخاذ القرارات المالية.

## المبحث الأول: ماهية الإدارة المالية والقرارات المالية

شهدت وظيفة الإدارة المالية في آونة الأخيرة تطورات هامة حيث بدأت الإدارات المالية تتعدد عن الاهتمام بمجرد القيام المحاسبية للعمليات المالية إلى الانطلاق نحو التدخل الفعال في جميع الأنشطة حيث اشتملت وظيفة الإدارة المالية على عدة قرارات تتمثل في في القرارات المالية سأحاول في هذا المبحث توضيح كل ما يدور حول الادارة المالية و وكذا التعريف بالقرارات المالية.

### المطلب الاول: ماهية الإدارة المالية

تعنى الادارة المالية بدراسة واتخاذ القرارات المالية المتمثلة في قرارات الاستثمار وقرارات التمويل وقرارات توزيع الأرباح.

#### 1- مفهوم الإدارة المالية:

تعتبر الإدارة المالية وظيفة من وظائف المؤسسة التي تهتم بتنظيم حركة الأموال

#### 1-1- تعريف الادارة المالية:

تعرف الإدارة المالية على أنها:<sup>1</sup>

الوظيفة المختصة بقرارات التمويل والاستثمار وتوزيع حيث أن مدخل القرارات المالية يعتمد على:

- التمويل وهو توفير الأموال المنظمة سواء من المصادر الداخلية أو المصادر الخارجية عن طريق الاقتراض.
- الاستثمار وهو إتخاذ القرارات التي تتضمن توظيف الأموال في الموجودات المختلفة بنوعيتها المتداولة والثابتة مع الأخذ بعين الاعتبار كل من العائد والمخاطرة في الحساب عند إتخاذ القرار.
- توزيع الأرباح وهو إتخاذ قرار بتوزيع جزء أو كل الأرباح الصافية التي تحققها المؤسسة ويعتبر هذا القرار من القرارات المهمة.

<sup>1</sup> أحمد يوسف دودين، "إدارة الأعمال الحديثة (وظائف المنظمة)", الطبعة العربية، دار البازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص206، 205.

## 1-2- خصائص الادارة المالية:

تتمتع الإدارة المالية بمجموعة من الخصائص أو السمات ومن أبرزها:<sup>1</sup>

- التعامل مع شبكة مالية معقدة في جو يغلب عليه عدم التأكد؛
- هدفها هو هدف المشروع نفسه؛
- استجابتها للظروف الضاغطة.

## 2- وظائف الإدارة المالية:

للإدارة المالية وظائف عدة يمكن تصنيفها فيمايلي:<sup>2</sup>

**1-2- وظيفة إتخاذ القرارات:** إن جوهر عمل الادارة المالية وفق المنهج الحديث كونها إدارة قائمة على إتخاذ القرارات المالية ومضمونها يدور حول تحقيق هدف استراتيجي متمثل بتعظيم القيمة السوقية للسهم أو تعظيم ثروة الملاك، وعلى الرغم من عدم وجود نموذج واحد لشكل القرار المالي الذي تلجأ إليه الادارة المالية إلا أن مضمونه عادة يكون متماثل في غالبية شركات الأعمال، حيث تتوزع القرارات بين قرارات الاستثمار وقرارات التمويل وقرارات توزيع الأرباح.

**2-2- وظيفة التخطيط المالي:** التخطيط المالي كوظيفة وممارسة تمثل مجموعة المهام المالية التي يتطلب من الادارة القيام بها خلال فترة زمنية محددة، كما لا يمكن اعتبار التخطيط المالي وظيفة مستقلة وإنما أن تكون الخطة المالية مترابطة مع مجمل الخطط إذ أن أي بعد يعيق تحقيق الأهداف.

**3-2- وظيفة التنظيم المالي:** تمارس الادارة المالية وظيفة التنظيم المالي كوظيفة منظمة للعملية المالية ويتم ذلك من خلال رفع كفاءة الأداء المالية وتحقيق الأهداف بصورة أكثر اقتصادية، ويقصد بالتنظيم المالي جميع الفعاليات التي تمارسها الإدارة لتحقيق أهدافها المالية.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص206.

<sup>2</sup> حمزة محمود الزبيدي، "الادارة المالية المتقدمة"، الطبعة الثانية، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص45، 55، 49.

### 3- علاقة الادارة المالية بالميادين الأخرى:

ترتبط الادارة المالية والمحاسبة والاقتصاد علاقة تتمثل في كون الشخص الذي يمارس وظائف محاسبية بحتة تؤدي به إلى مركز المدير المالي.<sup>1</sup>

**3-1- المحاسبة والإدارة المالية:** يخلط الكثيرون بين المحاسبة والادارة المالية، فهم يلاحظون أنه يتم إستخدام نفس المصطلحات ونفس القوائم المالية حين التعرض للموضوعين، وبالتالي فهم لا يجدون فرقا بينهما، ولكن الصحيح هو أن المحاسبة تهتم أساسا بعملية جمع البيانات، في حين تهتم الإدارة المالية بتحليل هذه البيانات بغرض إتخاذ القرارات. وعلى الرغم من ازدياد أهمية المحاسبة في الآونة الأخيرة كوسيلة لتزويد المعلومات الضرورية لإتخاذ القرارات الرشيدة، فإن رجال الادارة المالية تقع عليهم المسؤولية الكاملة للتحليل والتخطيط والرقابة.

**3-2- الاقتصاد والادارة المالية:** إن أكثر الجوانب ضرورة وأهمية من وجهة نظر رجالالادارة المالية هي المناخ الاقتصادي ويعرف الاقتصاد عادة أنه دراسة إستخدام الموارد المحدودة لمقابلة أهداف المجتمع، وإذا نظرنا إلى القرارات التي تتخذ داخل المشروع سواء كانت قرارات إنتاجية أم تسويقية أم مالية فإننا نجد أنها تهدف إلى تحقيق نفس الشيء وهو الاستخدام الأمثل للموارد وعلى هذا الأساس فإنه يمكن إعتبار الإدارة المالية جانبا من جوانب النظرية الاقتصادية للمشروع.

### المطلب الثاني: مفهوم القرارات المالية

تعتبر القرارات المالية من المهام الجوهرية للمدير وتتضح أهميتها مع وجود العديد من الأهداف والبدائل المطلوب المفاضلة بينها.

#### 1- تعريف القرارات المالية

**1-1- تعريف القرار:** القرار هو عملية الاختيار بين بديلين أو أكثر. أما القرار السليم هو ذلك القرار الذي لا يخالف القانون ويكون واضحا ومفهوما بشكله ومحتواه، وتكون محاسنه، أكثر من مساوئه، وقادرا على إقناع الذين يقومون بتنفيذه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د.جميل أحمد توفيق، " أساسيات الادارة المالية"، طبع سنة 1987، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1987، ص35.

<sup>2</sup> د.علي حسين، "نظرية القرارات الادارية"، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص18.

**1-2- تعريف القرار المالي:** هو كل قرار يوازن بين الحصول على الأموال وإمتلاك أصول (طبيعية، مالية)، بحيث تهدف القرارات المالية إلى تمويل الاستثمارات مع تحقيق أعلى ربح وبالتالي تعظيم قيمة المؤسسة.<sup>1</sup>

## 2- خصائص القرارات المالية:

تتمثل خصائص القرارات المالية فيما يلي:<sup>2</sup>

- القرارات المالية تتغلغل في جميع أوجه نشاط المؤسسة وبالتالي تشكل نوع من التشابك مع كل الوظائف ومنه وجود علاقة ترابط في كل قرار مالي بين جميع وظائف المؤسسة؛
- القرارات المالية مصيرية لكونها تمثل رهان ومخاطرة لإدارة المؤسسة؛
- القرارات المالية تكون على المستوى المتوسط والطويل ومنه صعوبة إجراء تصحيح للأخطاء ما لم تجرى دراسة منظمة و بطريقة علمية لكل قرار مالي، أي الحذر والاستغلال العقلاني والرشيد للموارد المالية المتاحة.

## 3- أهداف القرارات المالية

تهدف القرارات المالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

**3-1- هدف تعظيم القيمة أو تعظيم ثروة الملاك:**<sup>3</sup> إن تعظيم قيمة المؤسسة أو تعظيم ثروة الملاك هو أفضل معيار للحكم على القرارات الاستثمارية من وجهة نظر المستثمر أو المالك ومما لا شك فيه أن تعظيم ثروة المؤسسة وزيادة القيمة السوقية للأسهم يعكس الاستخدام الفعال للمواد الاقتصادية القومية ويؤدي إلى تنشيط النظام ككل وتعظيم الثروة القومية للمجتمع ويعتبر تعظيم الثروة كهدف للإدارة المالية أكثر فعالية مقارنة بهدف تعظيم الربح وذلك لسببين:

- هدف تعظيم الثروة يعد هدفا إستراتيجيا طويل الأجل حيث تعمل الإدارة على تعظيم القيمة الحالية للإستثمارات عن طريق اختيار المقترحات الاستثمارية التي تزيد من القيمة السوقية للأوراق المالية؛

<sup>1</sup> لزغم سمية، "أثر الهيكل المالي على القرارات المالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012/2011، ص4.

<sup>2</sup> لوجاني عزيز، "دور المراجعة المحاسبية الداخلية في تحسين عملية إتخاذ القرار المالي"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012، ص10.

<sup>3</sup> حمزة محمود الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص31،30.

- هدف تعظيم الثروة يعطي أهمية خاصة للتوزيعات النقدية المنتظمة بصرف النظر عن حجمها وهو ما يساهم في جذب مساهمين جدد.

**3-2- هدف تعظيم الأرباح أو هدف تعظيم ربحية السهم:**<sup>1</sup> نشأت أهمية هذا الهدف من كونه يمثل مؤشرا مهما لتقييم النشاط الاقتصادي، بالإضافة إلى كونه مصدرا مهما من مصادر التمويل الداخلية أو ما يسمى بالتمويل الذاتي وبالتالي فإن تحقيق هذا الهدف والدعوة لتعظيمه إنما يعبر عن فاعلية الإدارة المالية، كما وجهت إليه الكثير من الانتقادات التي قللت من أهميته وهذه الانتقادات يمكن عرضها في المحددات التالية:

- التوقيت الزمني للعائد المتوقع أو القيمة الزمنية للنقود؛

- درجة المخاطرة أو درجة التأكد من العائد المتحقق.

**4- أهمية القرارات من الناحية العلمية والعملية:**

للقرارات أهمية بالغة من الناحية العلمية والعملية تتمثل في:<sup>2</sup>

**4-1- أهمية القرارات من الناحية العلمية:**

- تعتبر القرارات وسيلة علمية فنية خدمية ناجعة لتطبيق السياسات والاستراتيجيات للمنظمة في تحقيق أهدافها بصورة موضوعية وعلمية؛
- تلعب القرارات دورا مهما في تجسيد، تكيف، تفسير وتطبيق الأهداف والسياسات والاستراتيجيات العامة في المنظمة؛
- تؤدي القرارات عن طريق عملية اتخاذ القرار دورا هاما في تجميع المعلومات اللازمة للوظيفة الادارية عن طريق استعمال وسائل علمية وتكنولوجية متعددة ومختلفة للحصول على المعلومات اللازمة للتنظيم الاداري.

<sup>1</sup> أحمد يوسف دودين، مرجع سبق ذكره، ص 207، 208.

<sup>2</sup> لوجاني عزيز، مرجع سبق ذكره، ص 10.

4-2- أهمية القرار من الناحية العملية:

- تكشف القرارات عن سلوك وموقف القادة والرؤساء الإداريين وتكشف عن القوى و العوامل الداخلية والخارجية الضاغطة على متخذي القرار، الأمر الذي يسهل مهمة الرقابة على هذه القرارات والتحكم فيها والتعامل مع هذه المواقف والضغط مستقبلا بصورة حسنة؛
- تعتبر القرارات وسيلة لاختيار وقياس مدى قدرة القادة والرؤساء الإداريين في القيام بالوظائف والمهام الإدارية المطلوب تحقيقها وإنجازها بأسلوب علمي وعملي.
- تعتبر القرارات الإدارية ميدانا واسعا للرقابة الإدارية.

المطلب الثالث: تصنيف القرارات المالية

تصنف القرارا المالية وفقا لمعايير عديدة منها:<sup>1</sup>

1- تصنيف القرارات حسب (h.simon): نميز بين نوعين من أنواع القرار هما:

- 1-1- قرارات مبرمجة: تعتبر قرارات مبرمجة لأن معايير الحكم فيها عادة ما تكون واضحة، ويوجد تأكيد نسبي بشأن البدائل المختارة، وهي قرارات متكررة روتينية ومحددة جيدا لها إجراءات معروفة ومحددة مسبقا للتعامل معها.
- 1-2- قرارات غير مبرمجة: عادة ما تظهر الحاجة لإتخاذها عندما تواجه المؤسسة المشكلة لأول مرة ولا توجد خبرات مسبقة بكيفية حلها، ففي هذا النوع عادة ما يصعب تجميع معلومات كافية عنها، ولا توجد معايير واضحة لتقييم البدائل والاختيار بينها، ولذلك فإن الظروف التي تسود هذه الحالة هي ظروف عدم التأكد.

<sup>1</sup> حامدي نوح، "القوائم المالية ودورها في إتخاذ القرارات المالية"، مذكرة ماستر، تخصص تدقيق محاسبي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2011، ص34، 35.

الجدول (1-2): يوضح تصنيف سيمون:

أساسيات التفرقة	قرارات مبرمجة	قرارات غير مبرمجة
طبيعتها	روتينية ومتكررة	غير منتظمة وغير متكررة
معايير الحكم فيها	واضحة	يمكن استخدام الحكم الشخصي
تحديد البدائل	سهلة	تتسم بنوع من الصعوبة
ظروف إتخاذ القرار	تأكد	عدم تأكد نسبي
الاجراءات	محدد	غير محددة مسبقا
المعلومات	متوفرة	قليلة جدا وغير كافية
أدوات الحل	الطرق الكمية وبرامج الحاسوب	الخبرة، برامج الحاسوب المتطورة

المصدر: حامدي نوح، مرجع سبق ذكره، ص34.

2- تصنيف القرارات حسب نوع المشاركة: يميز بين القرارات وفقا لنوع المشاركين في صنع القرار:

1-2- قرارات فردية: وهي قرارات يقوم بإتخاذها مسير واحد.

2-2- قرارات تنظيمية: وهي تلك التي يشارك فيها العديد من متخذي القرار.

3- تصنيف حسب المستويات الادارية: وهنا يتم التمييز بين القرارات حسب المستوى التنظيمي الذي يتخذ فيه القرار.<sup>1</sup>

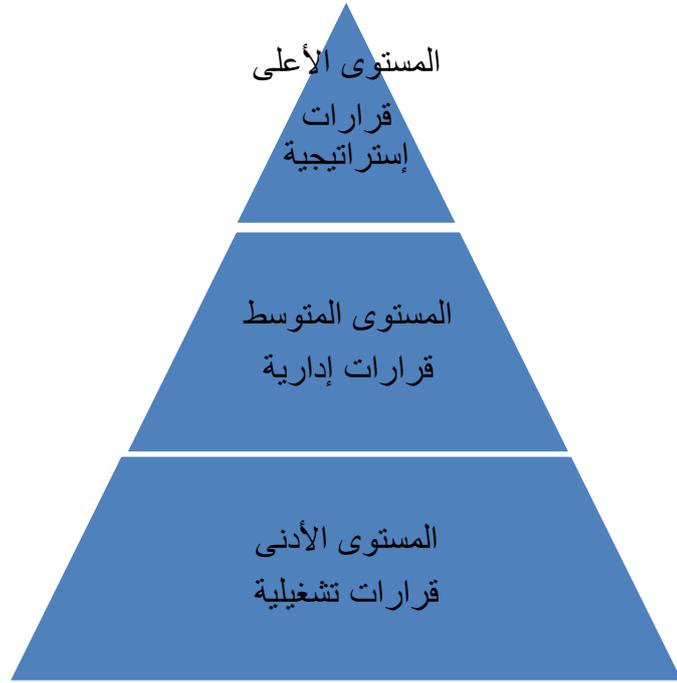
1-3- القرارات التشغيلية: هي القرارات التي تصنع في المستويات التنظيمية الدنيا، والمتعلقة بالعمليات التشغيلية للمؤسسة.

2-3- القرارات الادارية: فهي قرارات تؤخذ على مستوى إداري أعلى مما تؤخذ فيه القرارات التشغيلية، فعند هذا المستوى يقوم المديرون بإتخاذ قرارات لحل مشكلات التنظيم والرقابة على الأداء وفرض كذلك قرارات متعلقة بالتأكد من الاستخدام الفعال لموارد المؤسسة في سبيل تحقيق أهدافها.

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص35.

**3-3- القرارات الاستراتيجية:** هي قرارات تأخذ على مستوى قمة الهيكل التنظيمي بواسطة الإدارة العليا للمؤسسة، وهي قرارات تغطي مدى زمني أطول مقارنة بالقرارات السابقة وتتعلق القرارات الاستراتيجية بالوضع التنافسي للمؤسسة في السوق، كما تهتم أيضا بتحديد أهداف المؤسسة والموارد اللازمة لتحقيقها.

الشكل (1-2): يوضح أنواع القرارات في المستويات الادارية:



المصدر: حامدي نوح، مرجع سبق ذكره، ص36.

#### 4- تصنيف القرارات وفق لأساليب إتخاذها:<sup>1</sup>

**1-4- القرارات الكيفية:** وهذا النوع من القرارات يتم إتخاذها بالاعتماد على الأساليب التقليدية القائمة على التقدير الشخصي لمتخذ القرار وخبراته وتجاربه ودراسته للآراء والحقائق المرتبطة بالمشكلة.

**2-4- القرارات الكمية:** وهذه القرارات يتم إتخاذها بالاعتماد على الرشد والعقلانية لمتخذها، والاعتماد كذلك على القواعد والأسس العلمية التي تساعد على إختيار القرار الذي يؤدي إلى زيادة ومضاعفة عائدات وأرباح المنظمة من بين مجموعة من البدائل.

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص 36.

## 5- تصنيف القرارات وفقا لظروفه وإتخاذها:

**5-1- القرارات التي تتخذ تحت ظروف التأكد:** وهي قرارات تتخذ بعد توفر المعلومات المطلوبة عن المشكلة محل القرار، وغالبا ما يكون الموقف الذي يوجد فيه متخذ مثل هذا القرارات واضحا، إذ يكون أمامه عدد من البدائل المتاحة، ويتم إختيار البديل الذي يحقق أعلى عائد وتتميز مثل هذه القرارات بسهولة إتخاذها والإطمئنان إلى نتائجها.

**5-2- القرارات التي تتخذ تحت ظروف عدم التأكد:** ومثل هذه القرارات لا تتوافر لمتخذها كل المعلومات المطلوبة عن المشكلة محل القرار، أو حتى لا تتوافر له أية معلومة عن المشكلة، مما يجعل الإحتمالات المرتبطة بالأحداث المتوقعة عن هذه المشكلة غير معروفة، فيتخذ المدير قرار غامضا لحلها، وغالبا ما تفرض ظروف عدم التأكد على متخذ القرار إتباع بعض الأساليب الرياضية والاحصائية لتحديد نسبة الاحتمالات المتوقعة من نتائج القرارات، والوصول إلى أحد البدائل.

تعتبر الإدارة المالية عنصر أساسي في المؤسسة الاقتصادية بحيث أنها تهتم أساسا بقراراتها المالية المتمثلة في قرار الاستثمار وقرار التمويل وقرار توزيع الأرباح وهذا ما سأتطرق إليه خلال المبحث التالي.

## المبحث الثاني: أنواع القرارات المالية

تتأثر قيمة المؤسسة بثلاثة أنواع من القرارات المالية هي: قرارات الاستثمار، قرارات التمويل، قرارات توزيع الأرباح، وهذه القرارات متداخلة وتعتمد على بعضها فمثلا نجد أن قرارات الاستثمار التي تتخذها الإدارة تحدد حجم الأرباح المتوقعة في المستقبل، وتوزيعات الأرباح المتوقعة في المستقبل، كما أن هيكل التمويل التي تحدد بدورها الفرص الاستثمارية المقبولة، وسياسة التوزيع تؤثر في حجم الملكية في هيكل تمويل المؤسسة من خلال الأرباح المحتجزة.

### المطلب الأول: قرار الاستثمار

يعتبر قرار الاستثمار أهم وأصعب القرارات التي تنفذها الإدارة داخل المؤسسة حيث سأتطرق في هذا المطلب إلى مفاهيم أساسية حول قرار الاستثمار.

#### 1- مفاهيم حول الاستثمار<sup>1</sup>

**1-1- تعريف الاستثمار:** يعرف الاستثمار كعملية تبادل بين نفقة مؤكدة وحاضرة، وأمل تحقيق موارد مستقبلية مصحوبة بمردودية مقبولة، بعبارة أخرى، يمكن تعريف مفهوم الاستثمار بتخصيص أموال لإقتناء إستثمارات مادية ومعنوية لغرض الحصول على عوائد مستقبلية.

#### 1-2- خصائص الاستثمار: يتميز الاستثمار بعدة خصائص:

- أهمية النفقة التي تتحملها المؤسسة نظرا للأموال المخصصة لإقتناء إستثمارات هامة (مباني، معدات وأدوات، معدات نقل، علامات،... إلخ)؛
- يترجم الإستثمار تعهد المؤسسة على المدى الطويل؛
- يشكل الإستثمار خطرا، لكون إرتكاز المردودية الناجمة عنه على عوائد محتملة؛
- يشكل الإستثمار وزنا هاما على مستوى الهيكلة المالية للمؤسسة.

<sup>1</sup> خميسي شيخة، "التسيير والمالية التسيير المالي للمؤسسة"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص136.

### 1-3- عوائد ومخاطر الاستثمار:<sup>1</sup>

**1-3-1- مفهوم العائد:** هو صافي الدخل الناتج عن عملية استثمار الأموال وعادة ما يكون العائد بشكل مبالغ مطلقة، ولكن الذي يعول عليه من كون الاستثمار فعال من عدمه هو معدلات العائد وليس العائد وهناك ثلاث معدلات للعائد.

#### 1-3-2- أنواع العائد

تمثل العوائد في العائد على حقوق الملكية، العائد على رأس المال، العائد على السهم:

**1-2-3-1- العائد على حقوق الملكية:** هو مقياس مدى كفاءة العاملين في استغلال أموال حملة الأسهم وتوليد الأرباح التي يرضون بها.

**2-2-3-1- العائد على رأس المال:** هو مقياس مدى كفاءة المؤسسة والعاملين فيها على استغلال الموجودات لتوليد الأرباح.

**3-2-3-1- العائد على السهم:** يقاس بنصيب السهم العادي من الأرباح المحققة (الذي يعطي مؤشرا على عوائد السهم بشكل عام) ونصيب السهم العادي من الأرباح الموزعة ( يقيس ما سوف يحصل عليه المساهم من أرباح).

**3-3-1- تعريف المخاطرة:** تعرف على أنها احتمال تقلب العوائد المستقبلية للقرارات المالية، فالقرارات المالية تؤثر في احتمال تقلب العوائد التي يحققها المستثمر.

#### 4-3-1- أنواع المخاطر: تصنف المخاطر إلى:

**1-4-3-1- المخاطر النظامية:** تنشأ من العوامل المشتركة التي ترتبط بالظروف والتطورات الاقتصادية والسياسية الشاملة لجميع النظام الاقتصادي، وهي مقدار التقلب أو التباين في العوائد الناجمة عن تلك الظروف.

**2-4-3-1- المخاطر اللانظامية:** تتولد عن العوامل الخاصة بمؤسسة معينة فتتفرد بها دون غيرها من المؤسسات الأخرى، وهي مقدار التقلب أو التباين في العوائد الناجمة عن الظروف الخاصة.

<sup>1</sup> بوربيعة غنية، "محددات إختيار الهيكل المالي المناسب للمؤسسة"، مذكرة ماجستير، تخصص مالية المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2012/2011، ص128.

1-3-4-3- المخاطر الكلية: هي التباين في معدلات العائد وتساوي حاصل جمع المخاطر النظامية واللا نظامية.

## 2- قرار الاستثمار

سأتطرق إلى تعريف قرار الاستثمار وأهميته:

1-2- تعريف قرار الاستثمار: <sup>1</sup> قرار الاستثمار هو القرار المتعلق بكيفية استخدام المؤسسة للموارد المتاحة لها لإقتناء مختلف أنواع موجوداتها.

ويظهر قرار الاستثمار في الربحية من خلال التوزيع الأمثل للموارد المتاحة للمؤسسة على مختلف أنواع الأصول بطريقة توازن بين الاستثمار المناسب في كل بند من بنود الموجودات دون زيادة تؤدي إلى تعطيل الموارد، ودون نقص يؤدي إلى فوات الفرص لتمكين المؤسسة من تحقيق أفضل عائد ممكن دون التضحية بالسيولة.

2-2- أهمية القرار الاستثماري: <sup>2</sup> يعتبر قرار الاستثمار من القرارات المهمة في حياة المؤسسة ويستدعي عناية خاصة للإعتبارات التالية:

- إن اتخاذ قرارات الاستثمار في الأصول الثابتة يقلل من المرونة التي تتمتع بها المؤسسة في إتخاذ القرارات المستقبلية لأن نتائج القرارات الرأسمالية تمتد لآجال طويلة نسبياً؛

- يؤدي التنبؤ الخاطئ بإحتياجات المؤسسة من الأصول الثابتة إلى نتائج خطيرة ذلك أن الاستثمار دون الحد المطلوب يعني عدم تجديد أو تطويلا الأصول الثابتة وبالتالي عدم إستيعاب التطورات التكنولوجية مما يقلل من القدرة التنافسية للمؤسسة كما قد يؤدي إلى فقدان المؤسسة لبعض حصتها السوقية نتيجة إنخفاض الطاقة الانتاجية، وبالمقابل فإن الاستثمار فوق الحد المطلوب يعني إضافة طاقة فائضة تنعكس بزيادة التكلفة الثابتة للوحدة الواحدة من المنتج؛

<sup>1</sup> مفلح مجد عقل، "مقدمة في الادارة المالية والتحليل المالي"، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2005، ص30.

<sup>2</sup> دربال سميرة، "سلوك المؤسسات الاقتصادية في تمويل نموها الداخلي" مذكرة ماجستير، تخصص إقتصاد وتسيير مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2012، ص5،6.

- يتطلب إتخاذ قرارات الاستثمار إجراء دراسات معمقة ومتشعبة تنطوي على دراسات جدوى اقتصادية وتحليل القيمة المتوقعة للتدفقات النقدية الداخلة و التدفقات النقدية الخارجة وهذا يتطلب جهود بشرية مادية وإدارية، ودق يتم اللجوء إلى مكاتب إستشارية متخصصة لإجراء مثل هذه الدراسات؛
- تؤدي قرارات الاستثمار الناجحة إلى تحسين كل من توقيت شراء الأصول الثابتة وجودتها، فالمؤسسة التي تستطيع التنبؤ باحتياجاتها من الأصول الثابتة مقدما تستطيع بالنتيجة توفير أو شراء وتشغيل تلك الأصول في الوقت الذي يرتفع فيه الطلب على المبيعات والانتاج بالجودة المطلوبة والكمية الملائمة والتكاليف المحددة؛
- يترتب على إتخاذ قرارات الاستثمار إنفاق مبالغ كبيرة والدخول في تعاقدات طويلة الأجل والتزامات مالية اتجاه مؤسسات التمويل لذلك على المؤسسة أن تضع الخطط اللازمة للحصول على مصادر - التمويل اللازم قبل مدة كافية والبحث عن مصادر تمويل بشروط ملائمة وبتكاليف اقتراض مناسبة.

### المطلب الثاني: قرار التمويل

يعتبر قرار التمويل من بين القرارات المالية ذات أهمية التي تعتمد عليها المؤسسات في إدارتها المالية حيث سأترق في هذا المطلب إلى مفاهيم أساسية حول قرار التمويل.

#### 1- مفاهيم حول التمويل

إن التمويل سبيل للمؤسسة لحصولها على أغراض تمويلية تعتمد عليها في إتمام مسيرة إستمرار نشاطها داخل المؤسسة.

**1-1- تعريف التمويل:** هو تلك الوظيفة الادارية في المؤسسة التي تختص بعمليات التخطيط للأموال والحصول عليها من مصدر التمويل المناسب لتوفير الاحتياجات المالية اللازمة لأداء أنشطة المؤسسة المختلفة، مما يساعد على تحقيق أهدافهم، وتحقيق التوازن بين الرغبات المتعارضة للفئات المؤثرة في نجاح واستمرار المؤسسة ولتي تشمل المستثمرين والعمال والمديرين.<sup>1</sup>

#### 1-2- وظائف التمويل:

<sup>1</sup> زاوي فضيلة، " تمويل المؤسسة الاقتصادية وفق الميكانيزمات الجديدة في الجزائر"، مذكرة ماجستير، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2008/2009، ص12.

للتمويل وظائف عدة من بينها:<sup>1</sup>

**1-2-1- التخطيط المالي:** يهدف إلى تحقيق الاستخدام الأفضل لرأس مال المشروع (جانبا الأصول) والتكوين الأمثل للهيكال المالي (جانبا الخصوم)، والتخطيط المالي الجيد هو الذي يمكن من الوصول إلى أفضل تشكيلة من الموجودات وتديبر الأموال اللازمة للمشروع من مختلف مصادرها وما يؤدي إلى تحقيق أهداف الإدارة المالية.

**1-2-2- الرقابة المالية:** تتم الرقابة المالية من خلال تقييم أداة النشاط مقارنة بالمخطط الموضوع وهذا التقييم يتم من خلال التطلع على تقارير الأداء باكتشاف الانحرافات ثم البحث عن أسباب حدوثها، وعادة ما تكون هذه الرقابة المالية من مسؤوليات المراقب المالي والذي يشرف على الحسابات.

**1-2-3- الحصول على أموال:** يعتبر تخطيط الهيكل المالي (التخطيط التمويلي) واحد من أهم موضوعات الإدارة المالية، يبين مختلف التدفقات الداخلة والخارجة خلال الفترة التي تشملها الخطة، ويبين كذلك مقدار الأموال التي يحتاجها المشروع ومواعيد حاجة هذه الأموال، ولتغطية هذه الحاجة يقوم المدير العام باللجوء إلى مصادر خارجية للحصول على هذه الأموال، وعليه البحث عن الأموال المناسبة والتي تكون بشروط سهلة وتكلفة قليلة.

**1-2-4- استثمار الاموال:** بعد الحصول على الاموال من مصادرها على المدير المالي السهر على استخدامها بحكمة وعليه التأكد بان استخدامها يؤدي إلى تحقيق أو تحصيل أكبر عائد ممكن.

**1-2-5- مقابلة مشاكل خاصة:** قد تواجه المؤسسة مشاكل مالية غير عادية تتم عادة عند تجميع مشروعين أو أكثر في مشروع واحد ويتخذ ذلك إحدى الصورتين إما الاندماج أو الانضمام.

**2- مصادر التمويل:** نستطيع القول أن مصادر التمويل المتاحة لأي مؤسسة يمكن نظر إليها من عدة جوانب:<sup>2</sup>

- المدة التي يستغرقها؛

- مصدر الحصول عليه؛

- الغرض الذي يستخدم لأجله.

<sup>1</sup> قشيدة صوراية، "تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، مذكرة ماجستير، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2011/2012، ص ص 77، 75.

<sup>2</sup> قشيدة صوراية، مرجع سبق ذكره، ص 78، 77.

**2-1-1- مصادر التمويل من حيث المدة:** بموجب هذا المعيار تنقسم مصادر التمويل إلى:

**2-1-1-1- تمويل قصير الأجل:** يقصد به تلك الأموال التي لا تزيد فترة استعمالها عن سنة واحدة كالمبالغ النقدية التي تخصص لدفع أجور العمال وشراء المدخلات اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية والتي يتم تسديدها من إيرادات نفس الدورة الإنتاجية.

**2-1-1-2- تمويل طويل الأجل:** يستخدم التمويل المتوسط الأجل لتمويل حاجة دائمة للمشروع كتغطية تمويل أصول ثابتة أو لتمويل مشروعات تحت التنفيذ والتي تستغرق عداد من السنين، وتكون مدته ما بين سنة وخمسة سنوات.

**2-1-1-3- تمويل طويل الأجل:** وينشأ من الطلب على الأموال اللازمة لحيازة التجهيزات الإنتاجية ذات المردودية على المدى الطويل وتوجه أيضا إلى مشاريع إنتاجية تفوق مدتها خمس سنوات.

**2-2- مصادر التمويل من حيث مصدر الحصول عليه:** بموجب هذا المعيار تنقسم مصادر التمويل إلى:

**2-2-1- التمويل الذاتي:** ويقصد به مجموع الوسائل التمويلية التي أنشأتها المؤسسة بفعل نشاطها العادي أو الاستغلالي والتي تبقى تحت تصرفها بصفة دائمة أو لمدة قصيرة، وعليه فالتمويل الذاتي هو نمط من التمويل يستخدم تراكم المدخرات المتأتية من الأرباح التي حققها المشروع للوفاء بالتزاماته المالية، وتختلف قدرة المشروعات في الاعتماد على هذا المصدر لتمويل احتياجاتها ويرجع ذلك إلى أن توسيع إمكانيات التمويل الذاتي ترتبط أساسا بقدرة المشروع على ضغط تكاليف الانتاج من جهة ورفع أسعار منتجاته الأمر الذي يسمح بزيادة الأرباح من جهة أخرى.

**2-2-2- التمويل الخارجي:** ويتمثل في لجوء المشروع إلى المدخرات المتاحة في السوق المالية سواء كانت محلية أو أجنبية بواسطة التزامات مالية (قروض، سندات، أسهم) لمواجهة احتياجاته التمويلية وذلك في حالة عدم كفاية مصادر التمويل الذاتي المتوفرة لدى المؤسسة. كما يمكن التمييز بين التمويل الخاص الذي يأتي من مدخرات القطاع الخاص (أفراد أو مؤسسات والذي يكون على شكل أسهم وسندات) وبين التمويل العام الذي يكون مصدره موارد الدولة ومؤسساتها (قروض بنكية وسندات الخزينة)، وتختلف الأهمية النسبية لكل من هذين النوعين من بلد لآخر حسب طبيعة النظام الاقتصادي السائد في هذا البلد.

2-3-3- مصادر التمويل حسب الغرض الذي تستخدم لأجله: بموجب هذا المعيار تنقسم مصادر التمويل إلى:

2-3-3-1- تمويل الاستغلال: ويتمثل في ذلك القدر من الموارد المالية الذي يتم التضحية به في فترة معينة من أجل الحصول على عائد في نفس فترة الاستغلال، وبهذا المعنى ينصرف تمويل الاستغلال إلى تلك الأموال التي ترصد لمواجهة النفقات التي تتعلق أساساً بتشغيل الطاقة الانتاجية للمشروع قصد الاستفادة منها كنفقات شراء المواد الخام ودفع أجور العمال وام إلى ذلك من المدخرات اللازمة لإتمام العملية الانتاجية والتي تشكل في مجموعها أوجه الانفاق الجاري.

2-3-3-2- تمويل الاستثمار: يتمثل في الأموال المخصصة لمواجهة النفقات التي يترتب عنها خلق طاقة إنتاجية جديدة أو توسيع الطاقة الحالية للمشروع، الاستثمار هو حصيلة 3 نشاطات ( إقتناء أو خلق سلعة، تجديد التجهيز، نفقات الصيانة والاصلاحات).

### 3- قرار التمويل:

3-3-1- تعريف قرار التمويل:<sup>1</sup> قرار التمويل هو القرار المتعلق بكيفية اختيار المصادر التي سيتم الحصول منها على الأموال اللازمة للمؤسسة لتمويل الاستثمار في موجوداتها.

وينعكس أثر القرار التمويلي على الربحية من خلال ترتيب مصادر الأموال (من ديون وحقوق مالكين) بشكل يمكن أصحاب المشروع من الحصول على أكبر عائد ممكن، وذلك من خلال الاسفاداة من ميزة التوسع في الاقتراض الثابت الكلفة، ولكن دون تعرضهم للأخطار التي يمكن أن تنتج عن المبالغة في الاقتراض.

3-3-2- أهمية القرار التمويلي:<sup>2</sup> تلجأ المؤسسات والدولة والمنظمات التابعة لها عند الحاجة إلى مصادر خارجية لسد حاجياتها سواء من عجز في الصندوق أو لتسديد الالتزامات رغم الاستخدام الدائم لجميع مواردها المالية، وعلى هذا النحو يمكن القول بأن للتمويل أهمية كبيرة كمايلي:

- إن السيولة لا يمكن المحافظة عليها من طرف الشركة وحمائتها من خطر الافلاس والتصفية إلا عن طريق قرار التمويل؛

<sup>1</sup> مفاخ مجّد عقل، مرجع سبق ذكره، ص30.

<sup>2</sup> فاطمة لحاج قويدر، "التمويل كأداة لاستثمارية المشاريع الاستثمارية"، مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012/2011، ص41.

- إن الاستخدام الأكفأ للتمويل الخارجي يؤدي إلى تخفيض الضغط على ميزان مدفوعات الدولة المدينة والذي يرجع إلى خدمة ديونها الخارجية ومن أهم عوامل كفاءة استخدام التمويل الخارجي، الربحية، الملائمة، المرونة والسيولة؛
- يساهم التمويل في تحقيق أهداف المؤسسة من أجل تجديد أو تحسين رأس المال الثابت للمؤسسة كالأبنية أو إستبدال المعدات والالات، ويعتبر أيضا كوسيلة سريعة تستخدمها المؤسسة لتواجه بها احتياجاتها الجارية والخروج من حالة العجز المالي
- يضمن التمويل السير الحسن للمؤسسة فهو يعمل على تحرير الأموال أو الموارد المالية المجمدة سواء داخل المؤسسة أو خارجها ويوفر احتياجات التشغيل ويزيد من الدخل بانجاز مشاريع معطلة وأخرى جديدة، لهذا يعتبر قراره من القرارات الأساسية التي يجب أن تعني بها المؤسسة، لذلك أن مستخدمي القرارات المالية خلال بحثهم عن مصادر التمويل اللازمة والموافقة لطبيعة المشروع الاستثماري المستهدف وإختيار أحسنها، واستخدامها استخداما أمثلا يتناسب مع تحقيق أكبر عائد بأقل تكلفة وبدون مخاطر، مما يساعد على بلوغ الأهداف المسطرة، وأن البديل الذي يكلف المؤسسة أقل ما يمكن من تكلفة رأس المال، يتمثل في حسن اختيار التمويل الذي يعتبر أساس السياسة المالية.

### المطلب الثالث: قرار توزيع الأرباح

إضافة إلى قرار الاستثمار و قرار التمويل هناك نوع ثالث من القرارا المالية وهو قرار توزيع الأرباح حيث سأتطرق في هذا المطلب إلى مفاهيم حول قرار توزيع الأرباح.

#### 1- مفاهيم حول توزيع الأرباح

عند حصول المؤسسة على أرباح خلال نشاطها تقف أمام أمرين إما توزيع تلك الأرباح أو الاحتفاظ بها.

**1-1- تعريف توزيع الأرباح:** التوزيعات هي تلك الدفعات النقدية المقرر توزيعها على حملة الأسهم العادية وفقا لربحية المؤسسة وسيولتها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> على بن الضب، " دراسة تأثير الهيكل المالي وسياسة توزيع الأرباح على قيمة المؤسسة الاقتصادية المدرجة بالبورصة"، مذكرة ماجستير، تخصص مالية مؤسسة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، جامعة ورقلة، 2008/2009، ص122.

**1-2- تعريف سياسة توزيع الأرباح:** هي مضمون لإتخاذ قرار توزيع الأرباح أو إحتجازها لإعادة استثمارها في المؤسسة، وتمثل السياسة المثلى للتوزيعات في تلك التي تعمل على المولزنة بين التوزيعات الحالية والأرباح المستقبلية والتي ينتج عنها تعظيم سعر السهم.<sup>1</sup>

## 2- سياسات توزيع الأرباح

تتضمن سياسات توزيع الأرباح إتخاذ قرار بتوزيع أو إحتجاز الأرباح لإعادة إستثمارها في المؤسسة، من بين هذه السياسات مايلي:<sup>2</sup>

**1-2- سياسة فائض التوزيعات:** وتقوم سياسة فائض التوزيعات على أساس أن المستثمر يفضل قيام المؤسسو بإحتجاز الأرباح بدلا من إجراء التوزيعات، إذا كان العائد الذي يحققه المؤسسة على الأرباح المعاد إستثمارها يفوق العائد الذي يمكن أن يحققه المستثمر بإعادة إستثمار للأموال عند مستويات خطر مماثلة؛

**2-2- التوزيعات الثابتة:** والتي تنطوي على توزيع نسبة ثابتة من الأرباح، وتقوم الإدارة بزيادة النسبة إلا إذا كانت لها رؤية واضحة عن مستقبل أرباح المؤسسة؛

**3-2- سياسة الحد الأدنى زائد الفائض:** والتي تنطوي على قيام المؤسسة بإجراء حد أدنى من التوزيعات الثابتة وفي الفترات التي ترتفع فيها أرباح المؤسسة تقوم بإجراء توزيعات إضافية؛

**4-2- خطة إعادة إستثمار التوزيعات:** تتيح هذه الخطة قيام المؤسسة بطريقة مباشرة بإستخدام التوزيعات في شراء أسهم إضافية لبعض الشركات، وتتلاءم هذه السياسة مع المستثمرين الذين لا يرغبون في الحصول على دخول حالية؛

**5-2- تجزئة الأسهم والتوزيعات في صورة أسهم:** تشير عملية تجزئة السهم إلى التصرف الذي بمقتضاه تقوم المؤسسة بزيادة الأسهم المصدرة، وغالبا ما يؤدي ذلك إلى تخفيض سعر السهم، بينما تشير عملية إجراء توزيعات في صورة أسهم إلى قيام المؤسسة بدلا من دفع توزيعات نقدية على المساهمين بدفع أسهم إضافية؛

**6-2- إعادة شراء الأسهم:** تتضمن هذه العملية قيام المؤسسة بشراء بعض الأسهم التي أصدرتها من قبل، وهو ما يترتب عليه تخفيض عدد أسهم المؤسسة، ومن ثم زيادة ربحية السهم، وغالبا ما يؤدي ذلك إلى زيادة سعر

<sup>1</sup> زرقون مجّد، " أثر الاكتتاب العام على سياسة توزيع الأرباح في المؤسسات الاقتصادية المسعرة في البورصة-دراسة تحليلية مقارنة لمؤسسة تسيير فندق الأوراسي الجزائر-" مجلة الباحث، العدد الثامن، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010، ص85.

<sup>2</sup> حامدي نوح، مرجع سبق ذكره، ص 51.

السهم، وهناك نوعين من عملية شراء الأسهم الأولى عندما يتاح للمؤسسة أموال نقدية لتوزيعها على المساهمين، حيث تقوم بتوزيع هذه الأموال من خلال شراء الأسهم بدلا من دفع توزيعات نقدية، أما النوع الثاني فقد ترى إدارة المؤسسة ان نسبة حق الملكية مرتفعة في هيكل رأس مال المؤسسة، وهو ما يدفعها إلى إصدار سندات واستخدام حصيلتها في إعادة شراء الأسهم.

### 3- مفهوم قرار توزيع الأرباح:

يصاحب قرار الاستثمار وقرار التمويل نوع ثالثا من القرارات هو قرار توزيع الأرباح، وتتضمن مجموعة قرارات هذا النشاط كافة الأمور التي تحدد النسبة المئوية للأرباح النقدية التي توزع على المساهمين من حملة الأسهم العادية، وضمن توزيع هذه الأرباح.

وهذا يعني ومن خلال نسبة التوزيع وتحديد الأرباح التي يجب أن تحتفظ بها الإدارة المالية داخل شركة الأعمال بشكل مقسوم أرباح محتجزة (إحتياطي الأرباح) والذي يعتبر مصدرا مهما من مصادر التمويل الداخلي يعزز قرارات الإدارة المالية عندما تبحث عن مصادر التمويل المناسبة.

ومن المؤكد ان مجموعة القرارات التي تدخل في عملية التوزيع تكون مهمة للإدارة المالية نظرا للدرجات المتعارضة فيما بين المستثمرين والإدارة، فالمستثمرون يرغبون بزيادة مكاسبهم النقدية من خلال توزيع نسبة أكبر من الأرباح عليهم، في حين تفضل الإدارة زيادة الجزء المحتجز لضمان أموال مهمة لأغراض التوسع الاستثماري داخل شركة الأعمال<sup>1</sup>.

إن القرارات المالية ترتبط ارتباط وثيق فيما بينها و التوليف الجيد بين تلك القرارات يؤدي إلى تحقيق أهداف الإدارة المالية عند القيام بعملية إتخاذ القرار وهذا ما سأنتظر إليه في المبحث التالي.

<sup>1</sup> حمزة محمود الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص49.

### المبحث الثالث: مدخل لعملية إتخاذ القرارات المالية

إن عملية إتخاذ القرارات تستخدم لحل مشكل قائم أو مواجهة موقع محتمل الوقوع وكذلك تستخدم لتحقيق أهداف معينة ومن هذا إرتأيت أن أتناول تعريفا لإتخاذ القرار و مبادئه والبيئة التي يتخذ فيها القرار المالي وخصائص القرار المالي مراحل إتخاذه .

#### المطلب الأول: تعريف إتخاذ القرار

تهدف عملية إتخاذ القرار إلى إختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة في موقف معين من أجل الوصول إلى الهدف المحدد.

#### 1- تعريف إتخاذ القرار<sup>1</sup>

إتخاذ القرار هو عملية إختيار بديل واحد من بديلين محتملين أو أكثر لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف خلال فترة زمنية معينة، وفي ضوء معطيات كل من البيئة الداخلية والخارجية والموارد المتاحة للمؤسسة.

#### 2- خصائص عملية إتخاذ القرار:

هناك عدة خصائص تتميز فيها عملية إتخاذ القرار يمكن إجمالها فيما يلي:<sup>2</sup>

- إن عملية إتخاذ القرار تتصف بالواقعية حيث تقبل بالوصول إلى حد المعقول وليس الحد الأقصى؛
- إن عملية إتخاذ القرار تتأثر بالعوامل الانسانية المنبثقة عن سلوكيات الشخص الذي يقوم باتخاذ القرار أو الأشخاص الذين يقومون باتخاذه؛
- إن عملية إتخاذ القرار هي عامة وهذا يعني أنها تشمل معظم المؤسسات على إختلاف تخصصاتها؛
- أنها عملية تتكون من مجموعة خطوات متتابعة؛
- أنها عملية تتأثر بالعوامل البيئية المحيطة بها؛

<sup>1</sup> حامدي علي، " أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011/2010، ص9.

<sup>2</sup> أحمد عبد الهادي شبير، " دور المعلومات في إتخاذ القرارات الادارية دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة في فلسطين"، مذكرة ماجستير، تخصص المحاسبة و التمويل، كلية التجارة قسم المحاسبة، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، 2006/2005، ص76،77.

- أنها عملية تشمل عدة نشاطات ولذلك ربما توصف بعض الأحيان بالقصد في نشاطات أخرى؛
- تتصف عملية إتخاذ القرار بالاستمرارية أي أنها تمر من مرحلة إلى مرحلة وبإستمرار.

### 3- مبادئ إتخاذ القرارات المالية<sup>1</sup>

إن المجال المالي كباقي المجالات الإدارية الأخرى تتطلب وجود بعض المبادئ والأسس الواجب توافرها وإتباعها حتى يتصف القرار بنوع من الرشادة زمنها الوصول إلى تحسين نوعية القرار من هذه المبادئ.

**3-1- مبدأ إتخاذ القرار:** حيث أن جهود الأفراد وتصرفاتهم قد تكون نتيجة التفكير والاختيار أو مجرد رد فعل أو توماتيكي أو نتيجة اللاشعور، فإذا كانت جهود الأفراد وتصرفاتهم نتيجة التفكير والاختيار قيل أن الأفراد إتخذوا قرارا.

**3-2- مبدأ تغلغل القرارات:** فعملية إتخاذ القرارات عملية مستمرة متغلغلة في جميع أوجه النشاط الإداري والفني في أي مشروع أو منظمة.

**3-3- مبدأ التفكير المركب:** للوصول إلى أعلى مستوى من القرارات الممكنة يجب أن يتصف هذا التفكير بأسلوب منطقي وإبتكاري في نفس الوقت.

**3-4- مبدأ الانطلاق المنطقي:** لكي يكون التفكير منطقيا يجب أن يكون خاليا من التناقض والأغلاط وأن يكون دقيقا وواضحا.

**3-5- مبدأ الانطلاق الفكري:** للحصول على كمية ممكنة من الأفكار في أقل وقت ممكن يتطلب إستخدام حلقات الانطلاق الفكري، مثل إستخدام بعض النماذج الاحصائية كبحوث العمليات والأساليب الرياضية للوصول لإلى حلول متعددة وبأقل تكلفة ممكنة.

**3-6- مبدأ الحقائق:** تعتبر الحقائق هي المادة الخام التي يتعامل معها متخذ القرار وبدون الحقائق يصبح القرار خاطئا، ومنه تعتبر المعلومات المحاسبية التي تقدمها المراجعة المحاسبية الداخلة كقاعدة معلومات ذات قيمة من حيث المصدقية والملائمة المحتملة في الميزانية الختامية وجدول حسابات النتائج التي يستند عليها متخذ القرار من أجل تحسين وترشيد القرارات المالية، تحويل القرار إلى قرار تنفيذي وفعال يستجيب لتحقيق أهداف المؤسسة.

<sup>1</sup> لوجاني عزيز، مرجع سبق ذكره، ص93،92.

#### 4- بيئة وظروف إتخاذ القرار:<sup>1</sup>

تعدد الظروف البيئية التي يتم في ظلها إتخاذ القرارات، وتختلف تبعاً لذلك حجم ونوع وطبيعة المعلومات المتاحة في كل مرحلة، وهذه الأخيرة قد تخضع لأحد الظروف التالية:

- التأكد التام؛
- المخاطرة؛
- عدم التأكد.

**4-1- التأكد التام:** وهي الظروف التي يفترض ان تكون فيها كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمستقبل محددة ومعلومة على وجه الدقة، وأن يكون متخذ القرار على علم تام بالظروف التي ستتحقق في المستقبل.

**4-2- ظروف المخاطرة:** وهي التي يتوفر فيها قدر من البيانات ويكون القرار ناتج عن الخبرة السابقة ويتم إعداد الاحتمالات الخاصة بالظروف المتوقعة الحدوث مستقبلاً بناءً على ما يتوفر من بيانات الخبرة السابقة ولذا فإن الاحتمالات الناتجة تكون إحتمالات موضوعية مثل هذه الحالة تسمى بحالات أو ظرو فالمخاطرة.

**4-3- ظروف عدم التأكد:** إن عملية إتخاذ القرار مع عدم توفر أي معلومة أمر غير مقبول إدارياً ومن الأفضل هنا إجتنا ب مثل هذه الحالات لأن القضية تصبح قضية مقامرة غير مؤتمنة العواقب، يمكن مع ذلك الاستعانة بتقنيات الإحصاء التحليلي وغيره لتحسين عملية القرارات في هذه الحالة.

#### المطلب الثاني: مراحل وعوامل إتخاذ القرارات المالية

عند إتخاذ القرارات المالية تتبع خطوات ممتالية مدروسة مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل المؤثرة في إتخاذه.

#### 1- مراحل إتخاذ القرار:

تمر عملية إتخاذ القرار بمجموعة من العمليات الممتالية والمتناسقة فيما بينها، تتمثل فيمايلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حامدي نوح، مرجع سبق ذكره، ص38.

<sup>2</sup> ناصر مجدي المجهلي، "خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في إتخاذ القرارات"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2009، ص115، 114.

### 1-1- مرحلة تحديد وتشخيص المشكلة:

من الأمور المهمة التي ينبغي على متخذ القرار وهو بصدد التعرف على المشكلة الأساسية وأبعادها هي تحديد طبيعة الموقف الذي خلق المشكلة ودرجة أهمية المشكلة، وعدم الخلط بين أعراضها وأسبابها، والوقت الملائم لحلها وإتخاذ القرار الفعال والمناسب بشأها.

### 1-2- مرحلة جمع البيانات والمعلومات:

إن فهم المشكلة فهما حقيقيا، وتحديد أبعادها وإقتراح بدائل مناسبة لحلها يتطلب جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة محل القرار، وذلك أن إتخاذ القرار الفعال يعتمد على قدرة القائمين به في الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات الدقيقة والمعلومات المحايدة والملائمة لتحليلها تحليلًا دقيقًا يتم مقارنة الحقائق مع الأرقام للوصول إلى معلومات تساعد على الوصول إلى القرار المناسبة.

### 1-3- مرحلة تحديد وإختيار البدائل:

يعتبر تحديد البدائل الممكنة لحل المشكلة من أهم مراحل إتخاذ القرارات وتتمثل في البحث عن الحلول والبدائل الممكنة لحل تلك المشكلة وتلعب الخبرة لدى متخذي القرار دورا رئيسيا في هذا المجال، وذلك بالمقارنة بين كل بديل من البدائل الممكنة، ويتم ذلك عن طريق تحديد مزايا وعيوب كل بديل على عده ثم إختيار البديل المناسب.

### 1-4- مرحلة تقييم البدائل:

البديل الأفضل والمناسب في ظل ظروف إمكانية متخذ القرار.

### 1-5- مرحلة إتخاذ القرار:

يعد إختيار البديل المناسب هو البديل الذي يحقق المعيار أو يحقق الهدف المطلوب إنجاز لغتخاذ القرار التي تعد كإعلان عن ذلك البديل، ويجب أن يتبع عملية غتخاذ القرار نوع من الرقابة للتأكد من فعالية القرار الذي تم إتخاذه. وهذا ما يمكن توضيحه من خلال الشكل الموالي:

الشكل (2-2): يوضح خطوات إتخاذ القرار:



المصدر: شريف غياط وفيروز رجال، مداخلة بعنوان: الموازنات التقديرية أداة لصنع القرار في المؤسسة الإقتصادية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، ص4.

## 2- العوامل المؤثرة في إتخاذ القرار

فيما يلي نستعرض العوامل المؤثرة في عملية إتخاذ القرار:<sup>1</sup>

**2-1- العوامل المتعلقة بالمشكلة:** تؤثر المشكلة على عملية إتخاذ القرارات وذلك من حيث نوع المشكلة والآثار المترتبة عليها، والأطراف المؤثرة والمتأثرة بها وعلاقتها بغيرها من المشكلات التي يعاني منها التنظيم.

**2-2- العوامل المتعلقة بشخصية متخذ القرار:** هناك العديد من العوامل الخاصة بشخصية متخذ القرار، عوامل تتصل بالنواحي النفسية كالإدراك والقيم والاتجاهات والدوافع، وعوامل أخرى تتصل بالنواحي الفيزيولوجية كالقدرات الجسمية والعقلية وعمر متخذ القرار.

**2-3- العوامل المتعلقة بالبيئة:** بيئة القرار هي مجموعة العناصر أو النظم البيئية التي تؤثر في القرار وتتأثر به، ويمكننا التمييز بين بيئتين (داخلية وخارجية)، ويلعب كل منهما دورا هاما في صنع القرار.

**2-4- أهداف المؤسسة:** مما لا شك فيه أن أي قرار يتخذ وينفذ لا بد أن يؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف المؤسسة أو الهيئة أو المجتمع المتخذ فيه القرار، فأهداف المنظمة هي محور التوجيه الأساسي لكل العمليات بها لذلك بؤرة اهتمام متخذ القرار هي اختيار أنسب الوسائل التي سوف تحقق أهداف المنظمة التكتيكية والاستراتيجية.

<sup>1</sup> السعدي عباد، "أثر مخرجات النظام المحاسبي المالي في صنع قرار التمويل في المؤسسة الاقتصادية"، مذكرة ماجستير، تخصص علوم تجارية فرع دراسات مالية ومحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2013/2014، ص33،32.

### المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على القرارات المالية

هناك العديد من المحددات التي تؤثر على القرارات المالية تتمثل فيما يلي:

#### 1- العوامل المؤثرة على قرار الاستثمار:

تستند عملية إتخاذ القرار الاستثماري على مجموعة من الأسس تتمثل فيما يلي:<sup>1</sup>

##### 1-1- العائد المتوقع: يشكل العائد المتوقع من الاستثمار أهم الأسس التي تؤثر في إتخاذ القرار الاستثماري، ذلك

أن المستثمر يقوم بتنفيذ استثماره إذا ما وجد من دراسته للمشروع أن ثمة أرباحا جيدة يمكن أن تتحقق، كما أن الاختيار بين مشروع وآخر يبنى أيضا على أساس العائد المتوقع من كل منهما.

##### 1-2- درجة الخطر المتوقع: من الصعب القول أن ثمة مشروع للاستثمار يخلو من المخاطر المتنوعة، حيث أن

العلاقة بين العائد والمخاطرة تأخذ شكل العلاقة الطردية أي أن المخاطرة تزداد بزيادة العائد، غير أن في بعض الأحيان يكون الاستثمار منخفض المخاطر ومرتفع العائد أو منخفض العائد ومرتفع المخاطر أي أن المستثمر يدرس المخاطر المترتبة على قيامه بالاستثمار لمعرفة ما يمكن تجنبه وما يمكن الاحتياط به.

##### 1-3- العامل الزمني: يعد عامل الوقت مهم للاستثمار، فهناك أوقات للبدء بالاستثمار أفضل من غيرها وعلى

ذلك فإن على المستثمر إتخاذ القرار الاستثماري للقيام باستثماره في الوقت المناسب، حيث أن المستثمر يفضل الاستثمارات ذات المددود السريع التي يمكن تحويلها إلى نقدية بسهولة وسرعة.

#### 2- العوامل المؤثرة على قرار التمويل:

يمكن أن يتأثر قرار التمويل بطبيعة النظام المالي، وبالتالي الوسطاء الماليين المعنيين بالعملية التمويلية،

بالإضافة إلى هيكل المحيط المالي والذي يعطي تغييره المستمر تنوعا في الوسائل التمويلية المتاحة أمام المؤسسة، وفي

هذا الصدد تعتبر البورصة البيئة الرئيسية لمصادر التمويل المختلفة، وهذا يتوقف بطبيعة الحال على فعالية هذه

السوق في الاقتصاد. ففي اقتصاد المديونية أين تهيمن البنوك بصفة تكاد تكون كليّة على تمويل الاقتصاد، قد لا

<sup>1</sup> حياة زيد، "دور التحليل الفني في إتخاذ قرار الاستثمار بالأسهم دراسة تطبيقية في عينة من أسواق المال العربية"، مذكرة ماجستير، تخصص الأسواق المالية والبورصات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2015، ص 61.

يكون أمام المؤسسة أي خيار للتمويل، وبذلك تضطر إلى اللجوء للبنوك لتغطية احتياجاتها التمويلية. ويفترض أنه كلما تعددت مصادر التمويل كلما تسرت شروط الحصول عليها.

ومن جهة أخرى هناك مجموعة من المتعاملين الاقتصاديين الذي يؤثرون بقراراتهم وسلوكهم على مستوى قرار التمويل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. و من بين هؤلاء نجد الدولة التي تتدخل على مستوى قرار التمويل من خلال مختلف الحقوق، كالرسوم والضرائب، والتي لها تأثير كبير على هيكل حافظة الأصول و على هيكل تمويل المؤسسة، كما أن الدولة تتدخل في عرض الأموال و هي تلعب دورا مهما في عملية الوساطة المالية بتنظيم، مراقبة و تقنين النشاط البنكي. و بذلك طبيعة الصناعة، حجم المؤسسة، معدل النمو... الخ.<sup>1</sup>

### 3- العوامل المؤثرة على قرار توزيع الأرباح:

هناك العديد من المحددات التي تؤثر على إتخاذ قرار توزيع الأرباح:<sup>2</sup>

**3-1- رغبات المساهمين:** بالنظر لتضارب المصالح بين المساهمين قد يكون من الصعب اتباع سياسة توزيع ارباح تخدم الجميع ويعود التباين في رغبات المساهمين إلى الموقف الضريبي للمساهم وحاجة المساهمين لدخل جاري في مقابل حاجتهم لدخل مستقبلي؛

**3-2- السيطرة:** نجد أن بعض الشركات تتوسع فقط بالاعتماد على مصادر التمويل الداخلي وتدافع تلك الشركات عن اتباعها لمثل هذه السياسة على أساس أن الحصول على الأموال عن طريق اصدار المزيد من الاسهم العادية لتمويل مخططاتها الاستثمارية، سوف يضعف من سيطرة المساهمين الحاليين في الشركة ولهذا إن بعض الشركات ترى ان اسلوب التمويل المناسب هو الاعتماد على الارباح المحتجزة، بمعنى ان الارباح الموزعة يجب ان تكون نسبتها قليلة؛

<sup>1</sup> زغيب مليكة و غلاب نعيمة، "تحليل أساليب تمويل المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة الجمع الصناعي العمومي للحليب ومشتقاته"، الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات، يومي 22، 21 نوفمبر 2006، بدون صفحة.

<sup>2</sup> هاشم حسن حسين، "العوامل المؤثرة على سياسة توزيع الأرباح في الشركات المساهمة"، العدد السابع عشر، جامعة الإسراء، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، أيار 2008، ص ص 216، 220.

**3-3- القواعد والقيود القانونية:** تختلف القواعد القانونية من بلد لآخر ومن زمن إلى آخر، حيث القواعد القانونية توزيعات الأرباح يجب دفعها من الأرباح سواء الأرباح المحققة من السنة الجارية أو من سنوات سابقة (أرباح محتجزة)، إن بعض القوانين تنص على عدم توزيع أرباح رأسمالية لأنه هذا يمثل توزيع للأموال المستثمرة في الشركة؛

**3-4- الحاجة إلى التوسع والاستثمار:** ان متطلبات التوسع والاستثمار تستلزم قيام الشركات بحشد امكانياتها المالية وهذا بدوره يتطلب توفر الأموال اللازمة لذلك التوسع حيث ان الاعتماد على مصادر تمويل خارجية وهذا ما يدعو الشركات إلى قيامها باحتجاز الأرباح بدلا من توزيعها؛

**3-5- الحاجة لتسديد الديون:** قد تعمل المؤسسة بهدف تمويل نشاطاتها للحول على قرض من الغير وبذلك ستكون ملزمة بسداد مبالغ هذه القروض وفوائدها بتاريخ الاستحقاق بالتالي فإن هذه القروض خاصة عندما تكون طويلة الأجل قد تضع قيودا على توزيع الأرباح؛

**3-6- وضع السيولة:** ليس بمجرد تحقيق الأرباح فالمؤسسة قادرة على اجراء توزيعات حيث أن من الممكن أن تحقق الشركة ربح وتعتمد البيع لأجل أو يتم استخدام السيولة لسداد القروض حيث لا يكون من الحكمة توزيع الأرباح في هذه الحالة؛

**3-7- معدل الأرباح:** ان ثبات معدل الربح نسبيا يشجع الشركة على توزيع الأرباح لأنها تتنبأ بأرباحها المستقبلية أما إذا كان معدل الربح غير مستقر حيث لا يمكن تنبأ به مما يؤدي بشركة على الاحتفاظ بالأرباح.

إن عملية إتخاذ القرار المالي داخل المؤسسة الاقتصادية تمر بخطات علمية يجب مراعاة التسلسل فيها حيث أن لاتخاذ أي قرار مالي هناك محددات وأسس تؤثر في اتخاذ.

### خلاصة الفصل:

من خلال ماسبق حاولنا الامام بموضوع الإدارة المالية التي تعتبر نشاط اجتماعي تهدف إلى تنفيذ أعمال تتعلق بالمشاريع الاقتصادية التي تهدف لتحقيق الربح، كما أنها الوظيفة الأساسية لاتخاذ القرارات المالية داخل المؤسسة الاقتصادية، حيث تطرقت إلى مفاهيم أساسية حول الادارة المالية ووظائفها وكذا القرار المالي من خلال ماهية القرارات المالية و ثم تطرقنا إلى تعريف بأنواع القرارات المالية كل على حدى قرار التمويل وقرار الاستثمار وكذا قرار توزيع الأرباح وكذا عملية إتخاذ القرار.

وبعد التمعن في ثنايا الموضوع توصلنا إلى أن للقرار المالي عوامل عدة لإتخاذ تمثلت أساسا في العوامل المؤثرة على كل من قرار الاستثمار وقرار التمويل وقرار توزيع الأرباح.

تمهيد الفصل:

بعد ما تم تناول الجانب النظري من البحث، حيث تم التطرق إلى كل من ماهية المحاسبة والنظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية وتحديد النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية والمقارنة بينهما، وكذا التطرق إلى الإدارة المالية ووظيفة اتخاذ القرارات المالية، سيجرى محاولة إسقاط أهم النقاط في الجانب النظري على الجانب التطبيقي، فتم اختيار دراسة المؤسسة الوطنية لصناعة الأغذية النسيجية "صوفاكت" بتيسمسيلت.

ولالإمام أكثر بالموضوع قسم الفصل إلى ثلاثة مباحث كالتالي:

- المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة؛
- المبحث الثاني: العمل المنجز المحاسبي والجبائي في داخل المؤسسة وعلاقتها بالإدارة الضريبية؛
- المبحث الثالث: تحديد العلاقة بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية في تأثيرها القرارات المالية من داخل المؤسسة.

## المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

من خلال هذا المبحث سيتم محاولة تقديم شركة صوفاكت للأغطية النسيجية الجزائرية محل الدراسة، ولهذا سوف يتم الطرق إلى نشأة مؤسسة صوفاكت بتيسميسيلت وتعريفها والموقع الجغرافي لها، وكذلك بطاقة فنية حول المؤسسة مع تطرق لهيكلها التنظيمي.

### المطلب الأول: نشأة وتعريف المؤسسة

يتضمن هذا المطلب النشأة والتعريف والموقع الجغرافي لمؤسسة صوفاكت للأغطية النسيجية.

#### 1- نشأة المؤسسة

أنشأت مؤسسة صناعة الأغطية النسيجية بتيسميسيلت بموجب القرار رقم 02 لمجلس الصندوق القابض للصناعات التحويلية HOLD MAN المنعقد بتاريخ 09 نوفمبر 1997م وذلك على إثر حل المؤسسة الأم COUVERTEX-SPA وهي مؤسسة ذات أسهم والتي أنشأت بدورها بتاريخ 20 جانفي 1987م بموجب القرار المذكور أعلاه تقرر إنشاء أربعة مؤسسات فرعية وهي:

- مؤسسة صوفاكت SOFT CT بولاية تيسميسيلت؛

- مؤسسة فيتال FITAL بباب الزوار الجزائر؛

- مؤسسة صافيلكو SAFILCO بعين جاسر بولاية باتنة؛

- مؤسسة مانتال MANTAL بولاية تلمسان.

كل هذه المؤسسات الأربعة مختصة في صناعة الأغطية النسيجية والخيط الخشن، وقد تم الإنشاء الرسمي لمؤسسة صوفاكت بتاريخ 15 مارس 1998م برأس مال إجتماعي يقدر بـ 1000.000 دج، بموجب عقد توثيقي تم رفعه إلى 700 مليون دج، بموجب قرار الجمعية العامة غير العادية المنعقدة بتاريخ 24 جوان 2000، وذلك مراعاة للنتائج الايجابية التي حققتها المؤسسة منذ إنعقاد لأول إجتماع لمجلس إدارة المؤسسة، حيث إنتخب الرئيس المدير العام المكلف بتسيير إنشاء الشؤون الادارية والمالية للمؤسسة من جهة، وترأس مجلس إدارتها من جهة أخرى.

وبعد إنشاء مؤسسة رسمية، قامت بعدة نشاطات تمهيدية وتكميلية، حيث تم فتح سجل تجاري بتاريخ 10 ماي 1998م، يحمل 98BO 7002021 وحساب بنكي لدى البنك الوطني الجزائري، وكالة تيسميسيلت.

2- تعريف مؤسسة صوفاكت:

شركة ذات أسهم برأس مال 5000.000.000 دج وهي منبثقة عن وحدات الإنتاج للشركة العمومية COUVERTEX وذلك طبقا للقرار رقم 02 لمجلس الصندوق القابض للصناعة النسيجية. بدأت الإنتاج سنة 1987م وهي خاضعة لمجمع HOCDMAN المتخصص في إنتاج الأغطية النسيجية، وتستعمل المؤسسة في إنتاج هذه الأغطية المادة الأولية صوف إصطناعي أكريليك 100 % المشتقة من مادة البترول.

3- موقعها الجغرافي:

تقع مؤسسة صوفاكت لصناعة الأغطية النسيجية SOFACT بالشمال الشرقي لمدينة تيسمسيلت، حيث تبعد عنها بجوالي 1 كلم، وما جعل موقعها إستراتيجيا وحيويا كونها تقع بالقرب من الطريق الوطني رقم 14، الذي يربط البلاد بوسطها، تتربع المؤسسة على مساحة تقدر بـ 10 هكتارات و 3 أرات، وتبلغ المساحة المغطاة بـ 5.3 هكتار أين توجد الورشات، المخازن والمرافق الاجتماعية والإدارة.

المطلب الثاني: منتجات المؤسسة والبطاقة الفنية لها:

تتمثل منتجات المؤسسة والبطاقة الفنية للمؤسسة محل الدراسة فيمايلي:

1- منتجات المؤسسة

تنتج المؤسسة وتسوق الأغطية النسيجية، المصنوعة محليا من مادة الأكريليك المستورة من عدة دول أهمها: الولايات المتحدة الأمريكية ، تركيا، أندونيسيا، المكسيك، إسبانيا.

1-1- خصائص منتجات المؤسسة: تمتاز المؤسسة بخصائص تقنية تتمثل في الصلاحيات الطويلة، كما أنها تهتم بتحسين منتجاتها لتلبية رغبات المستهلكين، حيث أنها تعتمد على إستراتيجية تكاملية بين مختلف منتجات الشركة وذلك بهدف زيادة نسبة الربح وإرضاء المستهلكين والحصول على أسواق جديدة وإرضاء الموزعين.

1-2- وظائف المؤسسة: تقوم المؤسسة بمجموعة من الوظائف نذكر منها:

1-2-1- في المجال الاجتماعي: إستغلال كل الوسائل المتوفرة على مستوى المؤسسة للمحافظة على صحة العمال ونظافة المحيط أثناء العملية الانتاجية، توفير بعض الخدمات لعمال كالنقل والعيادة الطبية، منح سلفات للعمال عند الحاجة إليها، منح علاوة الخبرة المهنية.

1-2-2- في المجال الاقتصادي: مراقبة المخزون بإستمرار خاصة قطع الغيار لمواجهة أي طارئ أو أي عطل قد يحدث على مستوى اللالات من شأنه يوقف عملية الانتاج، إستغلال أكبر قدر ممكن من الطاقة الانتاجية المتوفرة إذا بلغت نسبة الاستغلال 75 % ، تسديد أجور العمال في الآجال المحددة.

## الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

1-3- أهداف المؤسسة ودورها: من بين الأهداف الرئيسية التي أنشأتها من أجلها المؤسسة توفير متطلبات السوق

الداخلية والتقليل من عبء التكاليف المرتفعة للاستيراد، إذ أصبحت المؤسسة تمول بنسبة كبيرة السوق المحلية من

الأغطية النسيجية نتيجة لجودة منتجاتها، مع الحرص على بقائها في السوق بالإضافة إلى أهداف أخرى أهمها:

- المحافظة على هذا المكسب العظيم "مركب الأغطية النسيجية" والذي يعتبر من الهياكل القاعدية في الصناعة النسيجية؛

- إستعمال أحدث الوسائل المتطورة والتكنولوجية في الانتاج بغرض تحديث مواصفات المنتج وزيادة كميته لإعطائه قدرة تنافسية؛

أما بالنسبة لدور المؤسسة في الاقتصاد الوطني فلقد ورثت مؤسسة صوفاكت مديونية ضخمة عن المؤسسة الأم،

وبالرغم من هذا المشكل بقيت ظروفها الانتاجية والتجارية والتسويقية في تحسن مستمر، وأصبحت تساهم بشكل

كبير في تدعيم خزانة الدولة عن طريق الضرائب التي تدفعها بانتظام لمصلحة الضرائب، كما أنها تشغل عدد لا

بأس به من العمال إذ تساهم في إمتصاص البطالة، كما تعتبر ولاية تيسمسيلت من الولايات التي تقتقر

للمؤسسات الاقتصادية، لذا نجد مؤسسة "صوفاكت" تساهم بشكل كبير في فك العزلة عن هذه المنطقة وتحاول أن

تعطي لها طابع صناعي إلى جانب الطابع الزراعي الذي يطغى عليها.

### 2- البطاقة الفنية للمؤسسة

- التسمية: شركة لصناعة الأغطية النسيجية، شركة ذات أسهم

- رأس المال الاجتماعي: عند الانشاء 1.000.000 دج، 200 سهم، وفي 2013/01/01 هو

5000.000.000 دج.

- المؤسسة الأم: couvertex tessemsilt

- تاريخ الانشاء: 1998/03/15.

- رقم السجل التجاري: 98BO7002021.

- رقم الضمان الاجتماعي: 3832463057.

- المساحة الكلية: 10 هكتارات و 03 آرات.

- المساحة المغطاة: 5.3 هكتار أين يوجد الورشات والمخازن، والمرافق الاجتماعية والإدارة.

- الطاقة الانتاجية: تنتج الشركة حوالي 1.000.000 غطاء سنويا، وهذا المسطر ضمن الخطة إلا أن الانتاج

الحالي لا يتعدى 35%. وهذا يعود لعدة عوامل منها:

- عدم أنضباط العمال بالوقت المحدد للعمل؛
- المؤسسة لا تعمل إلا بفوجين عوض ثلاثة أفواج؛
- بالإضافة إلى عوامل أخرى كتعطل في الآلات، أو نقص في المادة الأولية، عدم توفير المياه، أو غيرها من العوامل التي من شأنها عدم تحقيق الخطة المسطرة سنويا.

#### - عدد العمال: 265 عامل

- الزبائن: وزارة الداخلية والدفاع بألوان خاصة (أغطية ضد الحرائق) وهذا النوع من الأغطية يتميز به مصنع تيسمسيلت الذي يقوم بتصنيع بعض المنتجات التي لا تتوفر عليها السوق الوطنية كالأغطية المضادة للحريق وغيرها من المنتجات الأخرى.

الجماعات المحلية، المستشفيات، تجار الجملة ويجب أن يكون لديه سجل تجاري لتتم عملية البيع بشكل قانوني، وكذلك أفراد المجتمع دون أن يحملون سجلا تجاريا وذلك بكميات محدودة.

#### المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة صوفاكت

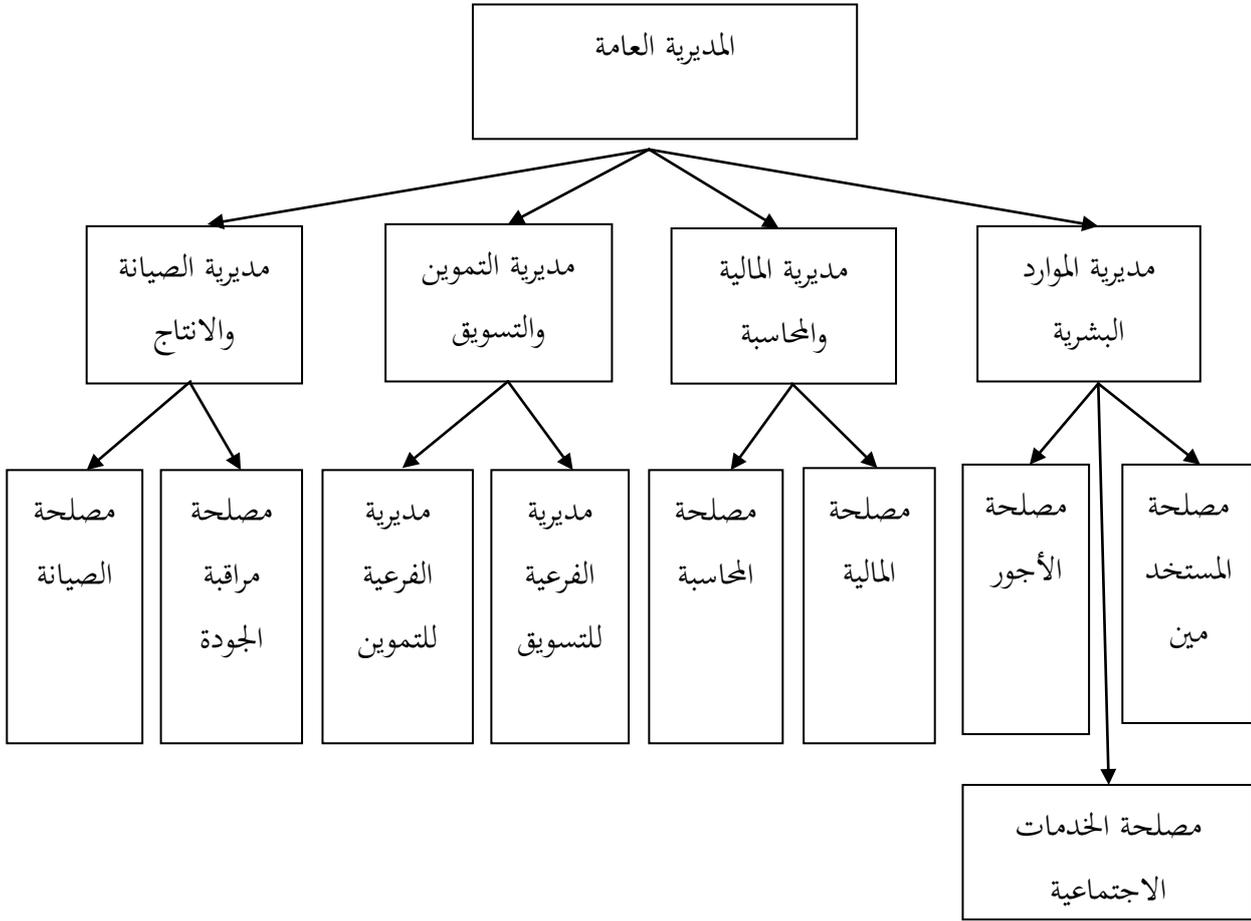
يتم عرض الهيكل التمويل للمؤسسة محل الدراسة.

#### 1- الهيكل التنظيمي للمؤسسة

إعتمدت مؤسسة صناعة الأغطية النسيجية صوفاكت هيكلًا تنظيميًا يتناسب مع حجم وطبيعة نشاطاتها، إذ يترأس هيكلها التنظيمي المديرية العامة المتمثلة في المدير العام الذي يشرف على قسم المنازعات القضائية وأمانة مجلي إدارة المؤسسة وعلى مصلحة الأمن الوقائي، كما يقوم بعملية المراقبة والتنسيق بين مختلف المديرية المكونة للمؤسسة المتمثلة في:

- مديرية الموارد البشرية؛
- مديرية المالية والمحاسبة؛
- مديرية التموين والتسويق؛
- مديرية الصيانة والانتاج.

الشكل (1-3): يمثل الهيكل التنظيمي لمؤسسة صوفاكت.



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات مقدم من طرف المؤسسة

## 2- التحليل الوظيفي للهيكل التنظيمي:

2-1- المديرية العامة: يتأسسها المدير العام، وهو المسير الرئيسي الأول للمؤسسة، توجد تحت سلطته مختلف الهيئات الإدارية.

2-2- مديرية الموارد البشرية: إن تطور المؤسسات الاقتصادية يتوقف على كفاءات العمال التي تشغلهم، لذا نجدها تحرس على تكوينهم باستمرار للرفع من خبراتهم المهنية وتحسينها، وتعد مديرية الموارد البشرية مسؤولة عن متابعة النشاطات اليومية للمؤسسة، إذ تقع على هذه المؤسسة مهام جد كثيفة ومعقدة نظرا للعدد الكبير الذي تتعامل معه، وهي تقوم بتسيير ملفات العمال وتوفر مجموعة من الدفاتر والسجلات الرسمية التي يلتزم بها المستخدمين ومن بين هذه السجلات (سجل الأجور، سجل حوادث العمل، سجل العطل مدفوعة الأجر... الخ).

## الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية – مؤسسة صوفاكت

وعلى العموم فإن مديرية تسيير الموارد البشرية تهتم بوضع سياسة لتسيير الموارد البشرية الملائمة مع السياق الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة مع احترام القوانين.

2-3- مديرية المالية والمحاسبة: تعتبر مديرية المالية والمحاسبة أحد أهم الركائز التي تقوم عليها المؤسسة، فهي المسؤولة عن تقييم نشاطها كما أنها تسهر على تسجيل ومراقبة كل العمليات الحاسبية والمالية التي تقوم بها المؤسسة، أما بالنسبة لهذه المؤسسة فإن المصلحة الوحيدة التي لها وجود فعلي هي مصلحة المحاسبة العامة أما مصلحة المالية ومصلحة المحاسبة التحليلية فوجودها بالاسم فقط رغم الدور المهم الذي أصبحت تقوم به المحاسبة التحليلية في دراسات وتحليل نشاطات المؤسسة.

### 2-4- مديرية التموين والتسويق:

تتفرع مصلحة التموين إلى مصلحتين هما:

2-4-1- مصلحة الشراء: وهي مسؤولة عن شراء المواد الأولية والاستهلاكية وقطع الغيار اللازمة للعملية الانتاجية؛

2-4-2- مصلحة تسيير المخزون: تقوم بحساب كميات الواد الداخلة إلى المخازن زمرقبة نوعية المواد المقتناة ومدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة

حيث تتوفر المؤسسة على 3 مخازن: مخزن الواد الأولية، مخزن المواد الاستهلاكية، مخزن قطع الغيار.

أما بالنسبة لمديرية التسويق فهي تنقسم إلى المديرية الفرعية للتسويق والمديرية الفرعية للتجارة فلأولى يتمثل دورها الرئيسي في بيع المنتج بمختلف الوسائل أما الثانية مسؤولة عن تسيير مخزونات الانتاج النهائي وإنهاء المعاملات مع الزبائن إذ تتعامل مع فئات من العملاء منهم سلك الأمن، الجامعات، المستشفيات، الثانويات.

2-5- مديرية الصيانة والانتاج: تلعب دورا هاما إذ تقوم بتصليح أي عطب من شأنه إعاقه العملية الانتاجية

2-5-1- مصلحة الصيانة: تعمل على مراقبة عمال الصيانة بما فيهم المختصون في التنظيف والميكانيك...إلخ.

2-5-2- مصلحة الكهرباء: تعمل في حالة تعلق الأمر بعطب كهربائي.

2-5-3- مصلحة التصنيع: تقوم بصناعة بعض قطع الغيار.

2-5-4- مصلحة معالجة المياه: تختص في معالجة المياه القذرة وإضافة المواد الكيميائية وتسخين المياه فهي مرتبطة بورشة الصباغة.

2-5-5- مصلحة البرمجة: تقدر الكميات من المواد الأولية التي تدخل في الانتاج المحدد وفق البرنامج السنوي للمؤسسة والذي يتم تطبيقه باتفاق مع مديرية التجارة ومصلحة مراقبة الجودة والنوعية.

2-5-6- مصلحة مراقبة الجودة والنوعية: تقوم بالمراقبة أثناء وبعد عملية الانتاج.

أما بالنسبة لورشات الانتاج فهي تضم:

- ورشة الصباغة: يتم فيها صباغة المواد الأولية (الصوف)؛
- ورشة الغزل: وفيها تحول المادة الأولية المصبوغة إلى خيوط جاهزة؛
- ورشة النسيج: وفيها يتم نسج الأغطية؛
- ورشة الاتمام: وفيها يتم تزغيب الأغطية زتسوية الزغبات؛
- ورشة الاتقان: وهي آخر ورشة تقطع فيها الأغطية حسب المقياس المحدد وتوضع لها الحاشية والتذكرة وتنقل إلى آلة قطع الأركان لتطوى وتغلف وتصبح جاهزة للتسويق.

### المبحث الثاني: العمل المنجز من قبل المؤسسة وعلاقتها بالإدارة الضريبية

تقوم المؤسسة الوطنية لصناعة الأغذية النسيجية صوفاكات بولاية تيسمسيلت بإعداد قوام مالية في نهاية كل دورة وذلك من أجل إعطاء مستعملي هاته القوائم صورة صادقة عن المركز المالي للمؤسسة بحيث تقوم بإعداد قائمتين ماليتين قائمة المركز المالي وجدول حسابات النتائج حيث سنعرض في هذا المبحث هاتين القائمتين.

#### المطلب الأول: دراسة تحليلية مقارنة لقائمة جدول حسابات النتائج المحاسبي والجبائي

يعتبر جدول حسابات النتائج المحاسبي من أهم القوائم التي يتم من خلالها تحديد مستوى الأداء داخل المؤسسة، كونه يظهر النتيجة المحاسبية من خلال الفرق بين المنتوجات (أو الإيرادات) والأعباء خلال الدورة المالية.

#### 1- تحليل جدول حسابات النتائج المؤسسة

يقوم نشاط مؤسسات صوفاكات على تحقيق الأنشطة التالية:

- تتمثل منتوجات ومبيعات المؤسسة في الأغذية النسيجية ذات أنواع وأحجام مختلفة؛
- تتمثل مشتريات المؤسسة في المادة الأولية (أكريليك) المصنوعة من البترول المستوردة، وكذلك الألوان والخيط والأغلفة البلاستيكية؛
- تتمثل الخدمات الخارجية المقدمة للمؤسسة من طرف الغير في إيجارات المباني وصيانة والتوصيلات وتأمينات مصارف البريد والمواصلات ومصارف البنوك والمياه والغاز، وكذا التعاقد مع خبراء المحاسبة ومحافظي الحسابات؛
- وتتمثل أعباء المستخدمين في أجور وعلاوات واشتراكات الضمان الاجتماعي المدفوعة للهيئات الاجتماعية؛
- تتمثل الضرائب غير المسترجعة على رقم الأعمال والضرائب والرسوم الأخرى دون الضرائب على النتائج وغيرها كما أنها تشمل ضرائب إضافية على النشاط التجاري والضرائب على أرباح الشركات.

الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

ويمكن تقديم جدول حسابات النتائج المعد من قبل قسم المحاسبة لمؤسسة صوفاكات كما يلي:

الجدول (3-1): جدول حسابات النتائج المحاسبي لمؤسسة صوفاكات لسنة 2014.

رقم الح	إسم الحساب	2014	2013
70	المبيعات والمنتجات الملحقه	78649459.52	156887780.45
72	تغير المخزون والمنتجات المصنعة والمنتجات قيد التصنيع	23540148.73	89846156.92
897	رقم الأعمال بين الوحدة	53826495.90	38767633.69
	<b>1- إنتاج السنة المالية</b>	156016104.15	285501571.06
60	المشتريات المستهلكة	95106134.75	150752158.71
61	الخدمات الخارجية	7207292.69	5486765.78
62	الخدمات الخارجية الأخرى	6863802.93	8188416.71
896	مشتريات مستهلكة بين الوحدة	10790552.67	70669881.01
	<b>2- إستهلاك السنة المالية</b>	119967783.04	235097222.21
	<b>3- القيمة المضافة للإستهلاك</b>	36048321.11	50404348.85
63	أعباء المستخدمين	119086132.46	118425268.09
64	الضرائب والرسوم والتسديدات المماثلة	4195044.71	4933664.64
	<b>4- إجمالي فائض الاستغلال</b>	-87232856.06	-72954583.88
75	النتوجات العمليانية الأخرى	678021.14	1262978.18
65	الأعباء العمليانية الأخرى	153924.51	1935540.15
68	مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وخسارة القيمة	39034292.30	24680037.02
78	إسترجاع عن خسارة القيمة والمؤونات	12034332.44	6281477.58
	<b>5- النتيجة العمليانية</b>	-113708719.29	-92025705.29
66	الأعباء المالية	28155.73	93247.48
	<b>6- النتيجة المالية</b>	-28155.73	-93247.48
	<b>7- النتيجة العادية قبل الضرائب</b>	-113736875.02	-92118952.77
692	فرض الضريبة المؤجلة على الأصول	354637.73	254425.54
	مجموع منتوجات الانشطة العادية	168728457.73	293046026.82

## الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

384910554.05	282819970.48	مجموع أعباء الأنشطة العادية	
-91864527.23	-114091512.75	8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية	
-91864527.23	-114091512.75	10- صافي نتيجة السنة المالية	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف المؤسسة.

ويلاحظ من خلال جدول حسابات النتائج لمؤسسة صوفاكات أن المؤسسة قد حققت انخفاض كبير في رقم الأعمال خلال سنة 2014، قدر حجم الإنخفاض بقيمة 78238320.93 دج، أي انخفاض بنسبة 49.87% منه خلال سنة 2013، وهذا ما أدى إلى زيادة خسائر المؤسسة خلال سنة 2014، حيث يلاحظ أن المؤسسة تكون قد حققت خسائر كذلك لدورة 2013، وقدرت الزيادة في الخسائر بقيمة 22226985.52 دج، أي زيادة بنسبة 24.19%.

كما يلاحظ أن أعباء المستخدمين قد ارتفعت بقيمة 660864.37 خلال 2014 عنه خلال الدورة المالية السابقة في 2013، وبالمقارنة مع القيمة المضافة فنجد أن إنتاجية العاملين لا تشكل سوى 0.30% من القيمة المضافة المتولدة من قبل المؤسسة، وهي نسبة إنتاجية متدنية ولا تستجيب للمعايير المالية، وهذا ما يؤدي إلى القول أن أعباء العاملين تشكل ضغط على الأداء المالي للمؤسسة.

### 2- تحليل جدول الحسابات الجبائي ومقارنته بجدول حسابات النتائج المحاسبي للمؤسسة

بالمقارنة مع جدول حسابات النتائج المقدم من قبل الإدارة الجبائية بعد إجراء مختلف المعالجات وإعادة إدماج الأعباء وخصم الإيرادات تبين أن الخسائر كانت 106606604 دج، وليس ما تم تقديمه من قبل قسم المحاسبة في المؤسسة، والذي تم تقديره بقيمة 114091512.75 دج، أي بانخفاض 7484908.75 دج، وهذا ليس في صالح المؤسسة كونها تستطيع استرجاع ذلك العجز خلال السنوات الموالية، وهذا ما يمكن توضيحه من خلال قائمة حسابات النتائج الموالية والمتحصل عليها من الإدارة الضريبية لولاية تسمسليت:

الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

الجدول (2-3): جدول حسابات النتائج الجبائي لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014.

السنة N-1		السنة N		البيان	
دائن	مدين	دائن	مدين		
1276735		4677348		المبيعات من البضائع	
155178032		73972112		المنتجات تامة	المبيعات من المنتجات
425000				الصنع	
8014				تقديم الخدمات	
				مبيعات الأشغال	
38767634		53826496		وحدات مهمة مشتركة	
195655414		132475956		رقم الأعمال الصافي من التخفيضات والتنزيلات	
89846157		23540149		الإنتاج المخزن	
285501571		156016104		<b>1- إنتاج السنة المالية</b>	
	1161096		163994	مشتريات البضائع المباعة	
	132469434		78463500	المواد الأولية	
	813820		8911862	التموينات الأخرى	
	8387299		7566779	مشتريات أخرى	
	70669881		9821625	وحدات مهمة مشتركة	
	508149		2133813	التقاول العام	الخدمات الخارجية
	22763			الايجازات	
	1342793		115739	الصيانة والتصليلحات والدعم	
	3536632		4692210	أقساط التأمينات	
	811795		1061474	أجور الوسطاء والأتعاب	
	50010		21307	الإشهار	
	2082118		2041277	التنقلات	

الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

				المهمات والاستقبالات
	5320923		4005275	الخدمات الخارجية الأخرى
	235097222		118998855	2- استهلاك السنة المالية
50404349	0	37017249	0	3- القيمة المضافة للإستغلال
	118425268		118225448	أعباء المستخدمين
	4933665		4195045	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة
0	72954584	0	85403244	4- إجمالي فائض الاستغلال
1262978		611932		المنتجات العملية الأخرى
	1935540		2688867	الأعباء العملية الأخرى
	24680037		25592465	مخصصات الاهتلاكات
6281478		5959478		استرجاع خسارة القيمة
	92025705		107113165	5- النتيجة العملية
	93247		28156	الاعباء المالية
	93247		28156	6- النتيجة المالية
0	92118952	0	107141321	7- النتيجة العادية
254426	0	534717	0	الضرائب المؤجلة تغيرات عن النتائج العادية
0	91864527	0	106606604	8- نتيجة السنة المالية

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف المؤسسة.

المطلب الثاني: دراسة تحليلية مقارنة لقائمة الميزانية المحاسبية والجبائية

يعتبر جدول الميزانية المحاسبية من أهم القوائم التي يتم من خلالها تحديد المركز المالي داخل المؤسسة، كونه

يظهر النتيجة المحاسبية من خلال الفرق بين أصول والخصوم خلال الدورة المالية.

## الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

### 1- تحليل قائمة الميزانية العمومية للمؤسسة

تعتبر قائمة الميزانية عن المركز المالي لأي منظمة أعمال تسعى لتحقيق الأرباح، فمن خلال يمكن معرفة الوضع المالي وتطور أصولها وذمتها المالية ككل. ومن خلال الدراسة الميدانية يمكن الحصول على الميزانية المتعلقة بالدورة المالية لسنة 2014، والتي من خلالها يمكن تقديم ميزانية المؤسسة محل الدراسة من خلال ما يلي:

### الجدول (3-3): جانب الأصول للميزانية المحاسبية لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014

الأصول	الإجمالي 2014	الاهتلاك 2014	صافي 2014	صافي 2013
التشittات المعنوية	36 600.00	36 600.00	00	12 200.00
التشittات العينية	1441064029.78	73 138 658.03	1 367925371.75	1 392 705 962
الأراضي	126 493 000		12 649 3000	12 649 3000
المباني	125756120.43	51091992.99	1203664127.44	1220984953.13
التشittات المادية الأخرى	59 814 909.35	22 046 665.04	37 768 244.31	45 228 008.87
الأصول المالية	8 744 126.58		8 744 126.58	9 098 764.31
الودائع والكفالات المدفوعة	60 000		60 000	60 000
الضرائب المؤجلة على الأصول	8 684 126.58		8 684 126.58	9 038 764.31
مج. الأصول غير جارية	1449844756.36	73175258.03	1376669498.33	1401816926.31

الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

213 844 610.11	212 080 045.61	9 177 054.33	231 257 099.94	المخزونات
55 851 987.74	33 240 971.93	30 620 103.77	63 861 075.7	حقوق واستخدامات مماثلة
55 163 796.78	31 742 621.52	30 620 103.77	62 362 725.29	الزبائن
85 460.45	902 017.44		902 017.44	مدنيون آخرون
602730.51	596332.97		596 332.97	الضرائب
6 795 531.18	2 412 717.73	312851.07	2 725 568.8	المتاحات النقدية وما بماثلها
<b>276492129.03</b>	<b>247733735.27</b>	<b>50110009.17</b>	<b>297843744.44</b>	مج. الأصول الجارية
<b>1678309055.34</b>	<b>1624403233.60</b>	<b>123285267.20</b>	<b>1747688500.80</b>	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف المؤسسة.

كما يمكن توضيح جانب الخصوم لهذه المؤسسة من خلال ما يلي:

الجدول (3-4): جانب الخصوم للميزانية المحاسبية لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014

السنة N-1	السنة N	الخصوم
-91864527.23	-114091512.75	النتيجة الصافية
1 634 147 624.74	1 553 815 932.72	الارتباط بين الوحدات
1 542 283 097.51	1439724419.97	المجموع (I)
51949512.88	56959219.86	المؤونات، ومنتجات مسجل مسبقا
51949512.88	56959219.86	مجموع الخصوم غير جارية (II)
23 391 804.82	24 756 387.92	الموردون والحسابات المرتبطة
30 419 168.21	37 971 885.07	الضرائب

## الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

ديون أخرى	64 987 497.53	30 265 464.92
نقديات في الخصوم	3823.25	
<b>مجموع الخصوم الجارية (III)</b>	<b>127719593.77</b>	<b>84076437.95</b>
<b>مجموع الخصوم</b>	<b>1624403233.60</b>	<b>1678309055.34</b>

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف المؤسسة.

وعند تحليل الوضع المالي من خلال الميزانية يتضح ما يلي:

- **تحليل جانب الأصول:** يلاحظ على جانب الأصول لمؤسسة صوفاكت انخفاض لصافي قيمة أصولها خلال سنة 2014 عنه لدورة المالية السابقة، أي 2013، وهذا بقيمة 53905821.74 دج، أي بنسبة انخفاض تقدر بـ 3.21%، ومن الناحية المالية والاقتصادية يكون عبارة عن نقص في أملاك المؤسسة وقيمتها. ويلاحظ كذلك على الأصول غير الجارية انعدام قيمة التثبيتات المعنوية رغم أهميتها للنشاط المؤسسة وهذا دليل على عدم الاستثمار في القيم غير مادية، كما أن التثبيتات عرفت انخفاض بقيمة 24780590.25 دج، أي إنخفاض بنسبة تقدر بـ 1.78% عنه خلال 2013، وهذا مؤشر على انخفاض قيمة الاستثمارات بهذه المؤسسة وإنخفاض في قيمة القرارات الاستثمارية بها. وبالنسبة إلى تحليل أهم عناصر الأصول الجارية، فيمكن توضيح تغيراتها من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (3-5): توضيح تغيرات بعض قيم عناصر الأصول غير جارية

عناصر الأصول	صافي القيمة لسنة 2014	صافي القيمة لسنة 2013	قيمة التغير	نسبة التغير %
المخزونات	212 080 045.61	213 844 610.11	-1764564.50	- 0.85 %
الزبائن	31 742 621.52	55 163 796.78	-2341175.25	- 42 %
النقديات وما يماثلها	2 412 717.73	6 795 531.18	-4382813.45	- 64.50 %

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على جانب الأصول من ميزانية مؤسسة صوفاكات.

ويلاحظ على أهم عناصر الأصول الجارية ما يلي:

- بالنسبة إلى المخزونات: وجود إنخفاض في قيمة مخزونات بنسبة 0.85 خلال سنة 2014 عنه خلال الدورة المالية السابقة 2013.

## الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

- بالنسبة إلى الزبائن: إنخفاض حاد في قيمة الزبائن خلال الدورة الحالية، وذلك بنسبة معتبرة قدرت بـ 42%، لكن يلاحظ كذلك أن هذا الانخفاض يعود إلى مخصصات المؤونات المشككة على زبائنها التي بلغت قيمة معتبرة بـ 30 620 103.77 دج، أي بنسبة تصل إلى 50% من القيمة الإجمالية لزبائن صوفاكات، وهذا ما يعطي صورة واضحة عن زبائنها، كما أن المؤسسة لا تستخدم الوسائل والمعايير الملائمة في اختيار نوعية الزبائن وكذا بذل الجهد لتحصيل تلك المبالغ، وهذا ما يؤثر على أرباحها.
- بالنسبة إلى النقديات وما يماثلها: فيلاحظ انخفاض كبير جدا في نقدياتها، إذ بلغت نسبته 64.50%، وهذا انخفاض غير مقبول من الناحية المالية، كونه سيدفعها إلى الاستدانة وإرهاق كاهل المؤسسة بالديون الاستغلالية، من أجل تغطية العجز المؤقت في خزنتها.

**-تحليل جانب الخصوم:** إن أهم ما يلاحظ على جانب الخصوم، وخاصة عند تحليل هيكلها التمويلي أن المؤسسة لا تلجأ إلى استخدام الديون المتوسطة وطويلة الأجل، فبالتالي لا يمكنها تحقيق استثمارات جديدة كونها تحقق خسارة خلال العديد من الدورات المتلاحقة. كما يلاحظ كذلك ارتفاع في ديون الموردين بقيمة 1364583.10 دج، أي ارتفاع بنسبة 5.83%، كما يلاحظ لجوء المؤسسة إلى الديون القصيرة الأجل، بل نجدها فاقت الضعف خلال سنة 2014، حيث ارتفعت قيمة الديون القصيرة 34722032.61 دج، أي بنسبة ارتفاع عنه في 2013 بـ 114.72%، ومن الناحية المالية فإن المؤسسة تكون تعاني من عجز متفاقم في خزنتها، وهذا ما يؤكد تحليل النقديات في جانب الأصول.

### 2- دراسة مقارنة بين الميزانية المحاسبية والميزانية الجبائية

بإجراء مقارنة بما قدمته المؤسسة صوفاكت من خلال الميزانية لفائدة الإدارة الضريبية، نجد أن هذه الأخيرة قامت بإجراء العديد من التعديلات والمعالجات الجبائية، وهذا ما يمكن توضيحه من خلال الميزانية الجبائية التالية:

### الجدول (3-6): جانب الأصول للميزانية الجبائية لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014

الأصول	N			N-1
	الاجمالي	الاهتلاكات	الصافية	
الثبتيات المعنوية	36600	36600	0	12200
الأراضي	126493000		126493000	126493000
المباني	1254756120	51091993	1203664127	1220984953
الثبتيات العينية	59814909	22046665	37768244	45228009

الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

				الأخرى
60000	60000		60000	القروض والأصول غير الجارية الأخرى
9038764	9573482		9573482	الضرائب المؤجلة على الأصول
1401816926	1377558853	73175258	1450734111	مج. الأصول غير الجارية
213844610	216440638	15934089	232374727	المخزونات
55163797	32626364	29736364	62362728	الزبائن
85460	902017		902017	مديون آخرون
602731	527993		527993	الضرائب المماثلة
6795531	2412718	312851	2725569	التقديرات وما يماثلها
276492129	252909730	45983305	288893035	مج. الأصول الجارية
1678309055	1630468584	119158563	1749627146	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف المؤسسة.

كما يظهر جانب الخصوم من خلال الميزانية الجبائية كما يلي:

الجدول (3-7): جانب الخصوم للميزانية الجبائية لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014

السنة N-1	السنة N	الخصوم
-91864527	-106606604	النتيجة الصافية
1634147625	1550466188	الارتباط بين الوحدات
1542283098	1443859584	المجموع (I)
51949520		الديون الأخرى غير الجارية
	53718952	المؤونات والائرادات المؤجلة
51949520	53718952	المجموع II
23391805	23977364	الموردون
30419168	37971916	الضرائب

الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

30265465	67526328	الديون الأخرى
0	3823	خزينة الخصوم
84076438	129479431	المجموع III
1678309056	1627057967	مجموع الخصوم (III+II+I)

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف المؤسسة.

وما يلاحظ أن الإدارة الضريبية وبعد التحقيق توصلت إلى ما يلي:

-**جانب الأصول:** حيث اعتبرت أن قيمة المؤونات المخصصة للمخزونات مبالغ فيها، حيث انخفضت بقيمة 3242965.33 دج، وبالتالي أصبحت أعباء غير قابلة للخصم، وبنفس الكيفية بالنسبة إلى المؤونات المقررة على الزبائن حيث تم تخفيضها بقيمة 883739.77 دج، واعتبرت أعباء سيتم إدماجها في النتيجة المحاسبية. كما أنا إجمالي الأصول قد ارتفع بقيمة 302733.40 دج، وهذا ما أدى إلى خفض قيمة الخسائر المحققة من خلال الميزانية المحاسبية التي تم إعدادها من قبل المؤسسة.

-**جانب الخصوم:** ما يلاحظ على جانب الخصوم إنخفاض قيمة الخسارة المحققة، وذلك يعود إلى العديد من العوامل لعل أهمها ارتفاع قيمة الأصول، كما أنها سجلت إنخفاض في قيمة التبادل بين وحداتها، حيث انخفضت القيمة بمقدار 3349744.72 دج. وكذا من جانب آخر يلاحظ ارتفاع قيمة الديون الاستغلالية أو القصيرة الأجل، حيث وبعد التحقق الجبائي بلغت قيمتها 67526328 دج، أي بارتفاع بقيمة 2538830.47 دج، وهذا ما يظهر الوضع المالي والعجز الحقيقي لخزينة المؤسسة، كما أوضح التحقق من إنخفاض في قيمة الموردين، حيث بلغت قيمة الانخفاض 779023.92 دج.

إن بعد التقييم المالي لهذه المؤسسة يمكن القول أنها تعيش مرحلة جد حساسة، من حيث أنها تعاني من عجز هيكلية في كل الجوانب المالية والتمويلية والاستغلالية والاستثمارية، وهذا ما يؤكد في المقابل التحقيقات الجبائية.

المبحث الثالث: تحديد العلاقة بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية في تأثيرها على القرارات المالية من داخل المؤسسة

تعد مؤسسة صناعة الأغذية النسيجية "صوفاكت" في نهاية الدورة قوائمها المالية المتمثلة في جدول الميزانية و جدول حسابات النتائج من أجل الحصول على نتيجتها المحاسبية مقدمتها لإدارة الضرائب من أجل قيامها بتحديد النتيجة الجبائية التي على أساسها تقدر الضريبة على أرباح الشركات حيث يكون هناك إختلاف بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية ويكون لكل منهما أثر على قرارات المؤسسة المالية.

المطلب الأول: العلاقة بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية ووقعها على اتخاذ القرارات

تحدد النتيجة الجبائية إنطلاقاً من النتيجة المحاسبية بإجراء التعديلات اللازمة حيث لكل منهما تأثير على القرار المالي.

1- تأثير النتيجة المحاسبية على القرارات المالية

إن المعلومات المالية تختص بتوفير سجل لأحداث الاقتصادية التي تحدث نتيجة العمليات الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسة الاقتصادية، لتحديد وقياس نتيجة النشاط (من ربح أو خسارة) عن فترة مالية معينة وعرض المركز المالي في تاريخ معين لبيان سيولة الوحدة الاقتصادية ومدى الوفاء بالتزاماتها، ويلاحظ أن المعلومات تهتم بتسجيل التكاليف والايادات بعد حدوثها.<sup>1</sup> وإنطلاقاً من هذا فإن تأثير النتيجة المحاسبية على القرارات المالية يتمثل في تأثير على المعلومات المحاسبية على القرارات المالية.

ويعتبر الربح المحاسبي من المعلومات المحاسبية التي تؤثر على القرارات المالية ولكي تكون المعلومات المتعلقة بالربحية مؤثرة على القرار فإنها يجب أن تكون متاحة للجميع وأن تنشر بصفة منتظمة ويتم إعدادها وفقاً لأسس ثابتة من عام لآخر كمل يجب توفرها لمدة يابفة لا تقل عن خمسة سنوات كما يعتبر الربح المحاسبي من المعلومات التي تؤثر على القرار المالية حيث يؤثر على قيمة السهم.

يعد توافر المعلومات المحاسبية اللازمة لإتخاذ قرارات الاستثمار بالفائدة على كل من المستثمر والمؤسسة، وترجع أهمية المعلومات المحاسبية إلى مايلي:

- يؤدي توافر المعلومات المحاسبية إلى تخفيض درجة عدم التأكد المحيطة بإتخاذ القرارات مما يساعد على إتخاذ القرار السليم الذي يحقق المنفعة المطلوبة؛

- تستخدم المعلومات المحاسبية كمدخلات لنماذج تحليل العوامل الأساسية وذلك للتنبؤ بقيمة الأسهم وتكون المعلومات المحاسبية في أشكال مختلفة منها النسب المالية والسلال الزمنية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حامدي علي، مرجع سبق ذكره، ص53.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص77.

## 2- تأثير الضريبة على القرارات داخل المؤسسة

### 2-1- الضريبة وعلاقتها بالقرار الاستثماري

تشكل الضريبة على الأرباح نفقات سنوية تدفعها المؤسسات والشركات لخزينة الدولة وهو ما يؤثر على الإيرادات السنوية للمشاريع الاستثمارية لذا تعتمد الدولة تقديم حوافز ضريبية تشجيعا للاستثمار وهو ما يفرض على المؤسسة أن تأخذ في الاعتبار أثر الضريبة على اختيار الاستثمارات.

### 2-2- الضريبة وعلاقتها بالقرار التمويلي

إن إلمام المسير بالتشريعات الجبائية و توظيف ذلك في العملية التسييرية يمكنه من أخذ صورة واضحة على مصادر التمويل المختلفة و المزايا الضريبية (الوفرات الضريبية) التي تحققها المؤسسة من اختيارها لأي منها و التي على أساسها تتم المفاضلة بينها أو اختيار مزيج منها.

فالوفر الضريبي هو المنافع التي تحققها المؤسسة من غير الفوائد، كما أن قرار التمويل للمؤسسة يعتمد على مقدار الوفرات الضريبية، بحيث الاقتراض لتمويل الاستثمارات له فوائد ضريبية مقارنة مع قيام المؤسسة بإصدار أسهم جديدة للتمويل، وذلك لطرح الفوائد على القروض من دخل المؤسسة قبل الضرائب.

كما تتحقق الوفرات الضريبية في حالة واحدة فقط وهي عندما لا يخضع الدخل الشخصي لحملة الأسهم والسندات للضريبة.

### 2-3- الضريبة وعلاقتها بقرار توزيع الأرباح

إن الربح الصافي بعد اقتطاع الضريبة له علاقة عكسية مع الضريبة، بحيث ارتفاع مقدار هذه الأخيرة يؤدي إلى الانخفاض في الربح وبالتالي تقليص حجم توزيعات الأرباح أما في حالة الانخفاض فإنه يؤدي إلى عكس ذلك . تتأثر سياسة توزيع الأرباح (هي مجموعة الأدلة والإرشادات التي تعتمد عليها الإدارة المالية عند اتخاذ قرار توزيع الأرباح ) في المؤسسة بعامل الضريبة المفروضة على الأرباح الموزعة بحيث كلما كانت معدلات الضريبة كبيرة فإن المؤسسة تتجنب توزيع الأرباح ، كما أن تأثير الضريبة على سياسة توزيع الأرباح يتوقف أيضا على طبيعة النظام الضريبي وكذلك الظروف الاقتصادية ولقد أثبتت الدراسات التي قام بها الباحث D,walker في سنة 1956 حول 28 مؤسسة بانجلترا أن الضريبة أدت إلى تخفيض توزيع الأرباح لكن بالمقابل نجد عكس ذلك في المؤسسات القائمة في فرنسا و يرجع ذلك التباين لاختلاف الظروف الاقتصادية و كذا طبيعة النظام الضريبي لكل بلد، وتسير الأرباح وفق إحدى طريقتين إما توزيعها على الشركاء و المساهمين أو إعادة استثمارها في مشاريع أخرى<sup>1</sup> . إن اتخاذ القرار المالي داخل المؤسسة الاقتصادية يتطلب توافر معلومات محاسبية ومالية من أجل الاعتماد عليها.

<sup>1</sup> شكال آسيا، "أثر الضريبة على القرارات المالية"، مذكرة ماستر، تخصص فحص محاسبي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، 2014، ص ص 74، 81.

## الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

المطلب الثاني: دراسة أثر النتيجة المحاسبية على القرارات المالية في مؤسسة

تعتبر النتيجة المحاسبية سواء كانت ربح أو خسارة معلومة مالية يستخدمها المسيرين من أجل إتخاذ قراراتهم المالية.

### 1- تقييم النتائج المالية لمؤسسة صوفاكت

بالرجوع إلى الربح المحاسبي المحقق من قبل المؤسسة والذي يعتبر من أهم الأدوات التي يتم إستخدامها في عملية إتخاذ القرارات المالية يتضح أن المؤسسة لم تحقق أي أرباح منذ سنة 2010، وهذا يعود إلى العديد من الأسباب الاقتصادية والتسيرية التي مست المؤسسة خلال هذه الفترة، وهذا ما يمكن توضيحه من خلال الجدول الموالي:

الجدول (3-8): تطور العجز المالي لمؤسسة صوفاكات من 2010 إلى 2014.

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014
العجز الضريبي المرحل	150066240	71550113	87541164	59962280	106606604

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول السابق.

ويكون من الممكن لهذا العجز أن يحقق للمؤسسة وفرات ضريبية خلال السنوات المقبلة في حالة ما إذا عادت إلى تحقيق الأرباح، وذلك من خلال الإستفادة من خفض العبء الضريبي الذي سيقع على عاتقها من خلال الخفض في قيمة الضريبة على أرباح الشركات الذي سيستحق لصالح الخزينة العمومية، وتحويل تلك العائدات للاستفادة منها في تطوير المؤسسة لحالها المتهالك.

### 2- النتيجة المحاسبية وتأثيرها على القرارات المالية

للبحث عن نتيجة الدورة تقوم المؤسسة بإعداد جدول حسابات النتائج الذي يضم حسابات التسيير الخاصة بالمؤسسة، والذي يعطي صورة أكثر حيوية عنها، حيث يقيس أدائها خلال الفترة المالية المنتهية وبيّن ما إذا كانت نتيجة هذا الأداء ربحاً أو خسارة وذلك عن طريق مقارنة الإيرادات بالتكاليف، ولتحديد نتيجتها الجبائية التي تعتبر بمثابة قاعدة لحساب الضريبة على أرباح الشركات وذلك عن طريق طرح الأعباء القابلة للخصم من الإيرادات الخاضعة للضريبة، وبما أن المؤسسة محل الدراسة لم تحقق أرباح خلال السنوات السابقة إبتداءً من سنة 2011 إلى غاية السنة 2014 فهي خلال هاته السنوات تعتمد على القرار المالي الوحيد ألا وهو قرار التمويل من أجل السير في نشاطها بحيث تعتمد المؤسسة على التمويل الذاتي المتمثل في الوسائل التمويلية التي أنشأتها المؤسسة بفعل نشاطها العادي أو الاستغلالي وأحياناً تلجأ المؤسسة إلى التمويل الخارجي كالقروض البنكية كما

## الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

تستعمل المؤسسة في بعض الأحيان التضحية ببعض الآلات القديمة من أجل دفع أجور العمال أو شراء مواد خام تدخل في عملية الإنتاج.

### المطلب الثالث: أثر وأهمية النتيجة الجبائية على القرارات المالية داخل مؤسسة صوفاكت

كون مؤسسة صوفاكت تتحمل مجموعة من الضرائب من بينها ما يتعلق بالمبيعات والمشتريات مثل الرسم على القيمة المضافة فلها علاقة بإدارة الضرائب تتمثل في تسديد هاته الضرائب اتجاه إدارة الضرائب.

#### 1- الضرائب التي تفرض على المؤسسة محل الدراسة:

تتمثل الضرائب التي تدفعها المؤسسة فيما يلي:

1-1- **الضريبة على أرباح الشركات IBS**: هي ضريبة مباشرة سنوية تفرض على الأرباح التي تحققها المؤسسة، وتخضع هذه المؤسسة إجباريا للنظام الحقيقي دون الأخذ بعين الاعتبار حجم رقم الأعمال المحقق.

الضريبة على أرباح الشركات = الربح الجبائي × المعدل الضريبي<sup>1</sup>.

وتعتبر مؤسسة صوفاكت مؤسسة إنتاجية بالدرجة الأولى فنسبة الخضوع المحددة وفقا للقانون المالية لسنة 2016 قدرت بنسبة 19%.

1-2- **الضريبة على الدخل الإجمالي IRG**<sup>2</sup>: تفرض على الدخل الصافي الإجمالي للمكلف ضريبة سنوية وحيد على دخل الأشخاص الطبيعيين تسمى الضريبة على الدخل الإجمالي. الأساس الخاضع للضريبة هو المبلغ الإجمالي للمداخيل الصافية، باستثناء فوائض القيمة عن التنازل عن المداخيل وأرباح الأسهم الموزعة ناقص الأعباء القابلة للخصم.

وكون نشاط مؤسسة صوفاكت مؤسسة إنتاجية فيلاحظ أن الضريبة على الدخل الإجمالي تتعلق في الغالب الأعم برواتب وأجور الموظفين والعاملين من داخل المؤسسة.

1-3- **الرسم على القيمة المضافة TVA**<sup>3</sup>: يعتبر الرسم على القيمة المضافة من أهم الرسوم غير مباشرة تفرض على الاستهلاك، تخضع له كل العمليات التجارية والصناعية والحرفية، حيث تحمله أثناء عمليات الشراء ثم إسترداده أثناء عمليات البيع.

1-4- **الرسم على النشاط المهني TAP**: يفرض الرسم على النشاط المهني على أساس الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين يمارسون نشاطا صناعيا أو تجاريا أو غير تجاري، ويحسب على أساس رقم الأعمال الذي حققه

<sup>1</sup> بن اعمار منصور، "الضريبة على أرباح الشركات"، مرجع سبق ذكره، ص 15.

<sup>2</sup> بن اعمار منصور، "الضريبة على الدخل الإجمالي"، الطبعة الثانية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 55.

<sup>3</sup> بن اعمار منصور، "الرسم على القيمة المضافة"، الطبعة الثانية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 45.

## الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

هؤلاء الأشخاص بغض النظر على نتيجتهم المحققة. وبالرجوع إلى نشاط المؤسسة فنجدها خاضعة بنسبة 2% خلال سنة 2015 لكن مع صدور قانون المالية لسنة 2016 أصبحت المؤسسة تخضع لمعدل 1% للرسم على النشاط المهني.

### 2- النتيجة الجبائية التي تتلقاها من إدارة الضرائب:

خلال 2014 حققت المؤسسة خسارة تضاف إلى الخسائر التي تم تحقيقها خلال السنوات السابقة، ويلاحظ أن هناك خسائر متوالية منذ سنة 2010 ولا زالت هذه المؤسسة تعاني من عجز خلال السنوات اللاحقة، دون تحقيق أي نتيجة إيجابية، ورغم أن الإدارة الضريبية قد قلصت من حجم الخسائر إلا أن المؤسسة تعتبر عاجزة مالياً.

### الجدول (3-9): يمثل النتيجة الجبائية لمؤسسة صوفاكت لسنة 2014

1. النتيجة الصافية		ربح
106606604		خسارة
2. الادمجات		
	<p>أعباء العقارات غير المخصصة مباشرة للاستغلال  حصص الهدايا الاشهارية غير القابلة للخصم  حصص الاشهار المالي والرعاية الخاصة غير قابلة للخصم  مصاريف الاستقبال غير القابلة للخصم  الاشتراقات والهبات غير القابلة للخصم  المؤونات غير القابلة للخصم  الاهتلاكات غير قابلة للخصم  مصاريف البحث والتطوير غير القابلة للخصم  الاهتلاكات غير القابلة للخصم والمتعلقة بعمليات عقود القرض التجاري المقرض المستأجر  (و27ق.م.ت.2010).</p> <p>الايجمات خارج النتيجة المالية المقرض المؤجر م.27 ق.م.ت.2010</p>	
	الضريبة الواجب دفعها على النتائج	الضريبة على أرباح الشركات
534717	الضرائب المؤجلة "التغيرات"	
		خسارة القيمة غير القابلة للخصم

الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

149642	العقوبات والغرامات غير القابلة للخصم
	استردادات أخرى
684360	مجموع الادماجات
	3. الخصومات
	فائض القيمة عن التنازل عن عناصر الأصول الثابتة المعاد استثمارها 173 من ق.ض.ر.م. حواصل وفوائض القيمة الناتجة عن التنازل عن الأسهم والأوراق المماثلة وأيضا أسهم وحصص هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة المسعرة في البورصة المدخيل المتأتية من توزيع الأرباح الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات أوتلك المعفاة صراحة"الم 147 من ق.ض.م.ر.م." الاهتلاكات المتعلقة بعمليات عقود القرض الايجاري" المقرض المؤجر" الم 27 من ق.م.ت. 2010. الايجات خارج النتيجة المالية" المقرض المؤجر" الم 27 من ق.م.ت. 2010. تكملة الاهتلاكات خصومات أخرى
0	مجموع الخصومات
	4. العجز السابق القابل للخصم الم 147 من ق.ض.م.ر.م.
150066240	عجز السنة 2010
71550113	عجز السنة 2011
87541164	عجز السنة 2012
59962280	عجز السنة 2013
369119797	المجموع القابل للخصم
0	النتيجة الجبائية (3+2+1) ربح
475042041	خسارة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف المؤسسة.

- النتيجة الصافية للسنة المالية: لقد حققت المؤسسة نتيجة سالبة وذلك راجع لعدة أسباب؛

- مجموع الإدماجات: تمثلت الادماجات التي تحصلت عليها المؤسسة فيما يلي:

❖ الضرائب على أرباح الشركات وتمثلت في الضرائب المؤجلة "التغيرات ب 534717 دج.-.

❖ العقوبات والغرامات غير القابلة للخصم قدرت ب 149642 دج.

## الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

- المجموع القابل للخصم: تمثل في العجز خلال السنوات السابقة يعتبر عبء يدرج في السنة الموالية ويخفض من الربح المحقق إن وجد.

$$.369119797 = 59962280 + 87541164 + 71550113 + 150066240$$

- النتيجة الجبائية: تحدد النتيجة الجبائية بعد تحيد النتيجة المحاسبية والأعباء القابلة للخصم والمنتوجات غير الخاضعة للضريبة والعجز المالي السابق وتحسب النتيجة الجبائية فق العلاقة التالية.

النتيجة الجبائية = النتيجة المحاسبية + الأعباء غير القابلة للخصم - المنتوجات غير الخاضعة للضريبة - العجز المالي السابق

$$.475042041 = 369119797 - 0 - 684360 + (106606604)$$

وما يلاحظ من خلال هذه القائمة أن المؤسسة لم تستفد من الخصومات بل قابلتها الإدارة الضريبية بتقديم الإدماجات التي بلغت قيمة 684360 دج، أدت إلى إنخفاض الخسائر وبالتالي العجز المحقق خلال سنة 2014، كما يلاحظ كذلك أن المؤسسة لم تحقق أي أرباح منذ سنة 2010.

### 3- النتيجة الجبائية وأثرها على القرارات المالية لشركة صوفاكت

من خلال ما سبق يلاحظ أن النتائج المحاسبية المحققة من خلال نشاط مؤسسة صوفاكت كان لها الأثر السلبي على النتيجة الجبائية، رغم أن الإدارة تكون قد خفضت من وقع الخسائر المتتالية لهذه المؤسسة، وهذا ما يعكس بصورة واضحة الوضعية المالية المتضررة لها.

إن هذا الوضع يشير أن أثر النتائج الجبائية على القرارات المالية يتلخص فيما يلي:

3-1- قرارات توزيع الأرباح: مادام أن مؤسسة صوفاكت هي إحدى الفروع التابعة للشركة العمومية COUVERTEX وذلك طبقا للقرار رقم 02 لمجلس الصندوق القابض للصناعة النسيجية، ستؤثر على النتيجة المدججة (Résultat Consolidée) للمجمع ككل، وبالتالي التأثير على حصة الأرباح الموزعة للعاملين وكذا التأثير على النتائج المتحصل عليها من قبل الشركاء في المجمع، سواء كانوا مؤسسات أو أفراد.

3-2- القرارات الاستثمارية: إن المؤسسة في وضعها الحالي لا تملك هامش للمناورة من خلال استقطاب واقتناء استثمارات جديدة، من أجل توسيع قدراتها الاستغلالية، خاصة كما تم ذكره سابقا، أن طلب على المنتوجات المؤسسة تصل إلى حدود مليون (01) منتج سنويا، لكن واقع الحال أن نسبة تحقيق هذا الرقم لا تصل إلى 30%، وهذا يعود إلى عدت أسباب. في ظل هذا الواقع يجب على متخذي القرار التفكير في وضع صيغ تمويلية تكون قادرة تمويل المشاريع الاستثمارية، التي لا يمكن أن تفشل في ظل النقص الفادح في المنتوجات النسيجية في السوق الجزائرية، وتزايد الطلب عليها بشكل مستمر الأمر الذي دفع بالسلطات الجزائرية إلى الاستيراد.

## الفصل الثالث: أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية على القرارات المالية - مؤسسة صوفاكت

3-3- القرارات التمويلية: مما سبق وبعد تحليل الواقع المحاسبي لمؤسسة صوفاكت يتضح أن كل القرارات المالية السابقة لم تبقى تحت يد مسؤولي المؤسسة، فقط القرارات التمويلية من أصبحت ذات مكانة خاصة، وهذا يعود إلى الوضع المالي للمؤسسة، لكن قرارات التمويل تظهر في غالب الأحوال على أنها تخص:

- قرارات التمويل الاستغلالي: أي البحث على الديون القصيرة الأجل، خاصة لتسديد أجور العمال المرتفعة بصورة يمكن القول أنها لا تستجيب للمعايير الاقتصادية؛
- قرارات التمويل الاستثمارية: وهي أقل وقعا من سابقتها، إن لم يتم القول أنها شبه معدومة رغم أهميتها البالغة لتطوير الوضع الاقتصادي للمؤسسة.

إن العلاقة بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية ومختلف القرارات المالية، تعتبر علاقة ترابطية بشكل كامل. فمن خلال العمل على تحديد النتيجة المحاسبية يتم تحديد الربح المحاسبي، أي صافي التدفقات النقدية الداخلة، والذي تبنى عليه مختلف القرارات المالية من داخل المؤسسة، وهذا واقع شركة صوفاكت. أما دور النتيجة الجبائية المحددة من قبل الإدارة الجبائية تكمن على الخصوص في المعرفة الدقيقة للعبء الضريبي الذي تتحمله الشركة، بعد تحديد الوعاء الضريبي بدقة، والذي في هذه الحالة الربح الجبائي، بعد تعديل الربح المحاسبي، الأمر الذي يمكن المؤسسة كذلك من معرفة حصيلة نشاطها بكل دقة.

خلاصة الفصل:

تعتبر مؤسسة صناعة الأغطية النسيجية "صوفاكت" بتيسمسيلت من أهم المؤسسات بالولاية، ولذلك تم العمل على إجراء الدراسة التطبيقية حول هذه المؤسسة.

ولقد تم التطرق في هذا الفصل إلى محاولة إسقاط الجانب النظري للفصلين الأول والثاني على المؤسسة محل الدراسة، بداية بالحصول على المعلومات العامة حول المؤسسة، والمتمثلة في النشأة والموقع الجغرافي والهيكلة التنظيمي الخاص بالمؤسسة.

وكذا تم العمل على التعرف على العمل المحاسبي والجبائي للمؤسسة، من خلال تقديم قوائمها المالية المتمثلة في جدول الميزانية و جدول حسابات النتائج المحاسبية والجبائية، وكذا معرفة علاقة المؤسسة بإدارة الضرائب من خلال جدول النتيجة الجبائية والضرائب التي تدفعها المؤسسة حيث تبين من خلال الدراسة أن المؤسسة تعاني من خسائر لسنوات عديدة وهذا ما كان سبب في لجوئها للقرار المالي المتمثل في قرار التمويل الاستغلالي وذلك عن طريق البحث عن ديون قصيرة الأجل من أجل تسديد أجور العمال ومواصلة نشاطها.

الفصل الأول

تمديد النتيجة المعاسرية

والنتيجة الجبائية

الفصل الثاني

الإطار النظري للقرارات

المالية

## الفصل الثالث

أثر النتيجة الجبائية والمحاسبية

على القرارات المالية "مؤسسة

صفاكت"

خاتمة عامة

الملاحق

الفهرس

# مقدمة عامة

## الخاتمة العامة

يعتبر مسك المحاسبة المالية ضرورة قانونية وأداة للتسيير ووسيلة للحصول على المعلومات والتواصل مع الغير وأداة لحساب الوعاء الضريبي ومبلغ الضرائب الواجبة الدفع، حيث حاولنا من خلال تناولنا لموضوع دراسة مقارنة بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية في التأثير على القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية معالجة الاشكالية التي تدور حول أثر النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية على القرارات المالية داخل المؤسسة الاقتصادية، مع التركيز على أهم النقاط لتحديد كلتا النتيجتين المحاسبية والجبائية.

### نتائج الدراسة النظرية:

- تناولنا من خلال الفصل الأول مدخل عام للمحاسبة والنظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية وكيفية تحديد النتيجة المحاسبية من خلال حسابات الميزانية وحسابات جدول حسابات النتائج وتحديد النتيجة الجبائية ومقارنتها بالنتيجة المحاسبية، ومن خلال هذا الفصل معرفة كيفية تحديد النتيجة المحاسبية من خلال تحديد أعباء ونواتج الدورة ومن ثم تحدد النتيجة الجبائية بخضم بعض الأعباء القابلة للخضم وفق لشروط معينة ودمج أخرى لعدم إستجابتها لتك الشروط ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

- أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة مختلف المفاهيم الأساسية حول القرارات المالية من تعريفات وأهمية وتصنيفات لهاته القرارات كما قمنا بالتفصيل في أنواع القرارات المالية وأخيرا بكيفية إتخاذ تلك القرارات ومراحل وعوامل وبيئة إتخاذ القرارات المالية، ومن خلال هذا الفصل معرفة القرارات المالية التي تتخذها المؤسسة في قرارا التمويل المتعلق بكيفية إختيار مصادر التمويل، وقرار الاستثمار المتعلق بكيفية استخدام الموارد المتاحة، وقرار توزيع الأرباح المتعلق بتحديد نسبة الأرباح التي توزع على المساهمين ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

### نتائج الدراسة التطبيقية:

- الفصل الثالث والآخر من الدراسة قمنا من خلاله بدراسة تطبيقية لشركة الأغطية النسيجية صوفاكت بتيسمسيلت ومن خلال هذا الفصل معرفة أن تحديد الربح المحاسبي تحديد صافي التدفقات النقدية تبنى عليه القرارات المالية وكذا تحديد الربح الجبائي بتعديل الربح المحاسبي يمكن المؤسسة من معرفة

حصيلتها الضريبية التي على أساسها تتخذ قراراتها المالية، ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة، كما تبين أن المؤسسة لا تعتمد على مصلحة التسويق من أجل رفع نقدياتها.

### التوصيات:

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن إقتراح التوصيات التالية:

- توفير المؤسسة مراكز تسويق من أجل تعريف الزبائن بمنتجاتها ولو كانت قليلة، من أجل الرفع من مبيعاتها، وبالتالي الزيادة في نقدياتها ؛
- التقليل من الديون القصيرة الأجل التي تبين أن المؤسسة تلجأ إليها كثيرا لتغطية العجز المؤقت، وذلك من خلال العمل على ترشيد النفقات والتكاليف غير ضرورية؛
- العمل على الزيادة في استثماراتها، وذلك بالاعتماد على تعديل هيكلها التمويلي، من خلال طلب قروض متوسطة وطويلة الأجل، كون أن سوق المؤسسة يعتبر من الأسواق الواعدة؛
- السعي للوضع نظام كفاء لتسيير مواردها البشرية، وخلق القدرة على التحكم فيها، وتقليص تكلفتها؛
- سعي المؤسسة وراء تحقيق الربح والاستفادة من الوفرات الضريبية التي تعتبر منافع إقتصادية للمؤسسة؛

### آفاق البحث:

بعد دراسة موضوع "دراسة مقارنة بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الجبائية في التأثير على القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية" وذلك في ظل الاصلاحات التي تبنتها الجزائر، كما يمكن مواصلة البحث في هذا الموضوع من عدة جوانب، يمكن أن تكون محل دراسة إشكالية لبحوث مستقبلية تستحق الدراسة، وذلك بالتطرق للمواضيع التالية:

- دراسة مقارنة بين الميزانية المحاسبية والميزانية الجبائية؛
- دراسة أثر المعلومات المالية على قرار الاستثمار داخل المؤسسة الاقتصادية.
- دور النظام الجبائي الجزائري في التأثير على القرار الاستثماري المالي.

## قائمة المصادر المراجع :

### الكتب:

- 1- أحمد التيجاني بلعروسي، "النظام المحاسبي المالي"، دار هومة للنشر، الجزائر، 2009.
- 2- أحمد يوسف دودين، "إدارة الأعمال الحديثة (وظائف المنظمة)"، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 3- إسماعيل يحيى التكريتي وآخرون، "أسس ومبادئ المحاسبة المالية"، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 4- جميل أحمد توفيق، "أساسيات الإدارة المالية"، طبعة 1987، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1987.
- 5- حاج علي، "النظام محاسبي مالي الجديد"، مطبعة دار السجلات، دار بلقيس للنشر، الجزائر، طبعة ديسمبر 2012.
- 6- حمزة محمود الزيدي، "الإدارة المالية المتقدمة"، الطبعة الثانية، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 7- حميد بوزيدة، "حماية المؤسسات"، دار المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2005.
- 8- خميسي شيخة، "التسيير والمالية التسيير المالي للمؤسسة"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
- 9- صلاح حواس، "المحاسبة المالية حسب النظام المالي المحاسبي"، الطبعة الأولى، دار عبد اللطيف للطباعة والنشر، الجزائر، 2011.
- 10- عبد الحي عبد الحي مرعى وآخرون، "مبادئ المحاسبة المالية: دراسة متكاملة"، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية 2008.
- 11- عبد الرحمان عطية، "المحاسبة العامة وفق النظام المحاسبي المالي الجديد"، الطبعة ، دار النشر جيطلي، الجزائر، 2009.
- 12- عبد الناصر إبراهيم نور، "أصول المحاسبة المالية"، الجزء الثاني، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 13- عبد الوهاب رميدي وعلي سماي، " المحاسبة المالية وفق النظام المالي والمحاسبي الجديد"، الطبعة الأولى، دار هومة، الجزائر، 2011.
- 14- عطية عبد الحي مرعى، أساسيات المحاسبة المالية منظور المعايير الدولية، الجزء الأول، طبعة أولى، الإسكندرية، 2009.
- 15- على حسين، "نظرية القرارات الادارية"، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

- 16- فؤاد السيد المليحي، "المدخل في المحاسبة المالية المحاسبة لغير التجاريين"، الطبعة الأولى، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
- 17- قانون المحاسبة، "مجموعة نصوص تشريعية و تنظيمية متعلقة بقانون المحاسبة"، طبعة خاصة، برقي للنشر، الجزائر، 2011.
- 18- مُجدّ المبروك أبو زيد، "التحليل المالي شركات وأسواق مالية"، الطبعة الثانية، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2009.
- 19- مُجدّ بوتين، المحاسبة المالية و معايير المحاسبة الدولية، دار نشر الأوراق الزرقاء العالمية، الجزائر، 2010.
- 20- مُجدّ عباس بدوي، المحاسبة و تحليل القوائم المالية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009.
- 21- مفلح مُجدّ عقل، "مقدمة في الادارة المالية والتحليل المالي"، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2005.
- 22- منصور بن اعمارة، "الرسم على القيمة المضافة"، الطبعة الثانية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 2011.
- 23- منصور بن اعماره، "الضريبة على أرباح الشركات"، الطبعة الثانية، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، 2011.
- 24- منصور بن اعماره، "الضريبة على الدخل الاجمالي"، الطبعة الثانية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- 25- وليد ناجي الحيايالي، "أصول المحاسبة المالية"، الجزء الأول، منشورات الأكاديمية المفتوحة، الدنمارك، 2007.
- المذكرات:**
- 1- أحمد عبد الهادي شبير، " دور المعلومات في إتخاذ القرارات الادارية دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة في فلسطين"، مذكرة ماجستير، تخصص المحاسبة و التمويل، كلية التجارة قسم المحاسبة، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، 2006.
- 2- بوعلام صالح، "أعمال الإصلاح المحاسبي في الجزائر وآفاق تبني النظام المحاسبي المالي"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2010، 2009.
- 3- بوعلي عبد النور، " النظام المحاسبي المالي بين تطبيق معايير المحاسبة الدولية والقوانين الجبائية"، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محند البويرة، 2015.
- 4- تسعديت بوسبعين، "أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على النظام الجبائي الجزائري"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، 2010.
- 5- حامدي نوح، "القوائم المالية ودورها في إتخاذ القرارات المالية"، مذكرة ماستر، تخصص تدقيق محاسبي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مُجدّ خيضر، بسكرة، 2012.
- 6- حياة زيد، "دور التحليل الفني في اتخاذ قرار الاستثمار بالأسهم دراسة تطبيقية في عينة من أسواق المال العربية"، مذكرة ماجستير، تخصص الأسواق المالية والبورصات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مُجدّ خيضر، بسكرة، 2014/2015

- 7- رفيق يوسف، النظام المحاسبي المالي بين الإستجابة للمعايير الدولية و متطلبات التطبيق، مذكرة ماجستير، جامعة تبسة، 2010/2011.
- 8- سمية دربال، "سلوك المؤسسات الاقتصادية في تمويل نموها الداخلي" مذكرة ماجستير، تخصص إقتصاد وتسيير مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012.
- 9- صوراية قشيدة، "تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، مذكرة ماجستير، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2011/2012.
- 10- عادل عاشور، "أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2006.
- 11- عبد الحميد حسياني، "أهمية الانتقال للمعايير الدولية للمحاسبة والمعلومة المالية (IAS/ IFRS) كإطار لتفعيل حوكمة المؤسسات"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2010.
- 12- عبد الحميد عفيف، "فعالية السياسة الضريبية في تحقيق التنمية المستدامة"، مذكرة ماجستير، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 1، 2013/2014.
- 13- عبد القادر روتال، "التوجه نحو تطبيق المعايير المحاسبية والمالية الدولية في المؤسسات الجزائرية"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2009.
- 14- عبد الكريم شناي، "تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الدولية"، مذكرة ماجستير، تخصص المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2008/2009.
- 15- عزيز لوجاني، "دور المراجعة المحاسبية الداخلية في تحسين عملية إتخاذ القرار المالي"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة مُجَّد خيضر، بسكرة، 2012/2013.
- 16- عزيزة المهري، "إختبار التوافق بين المعيار المحاسبي الدولي ضرائب مؤجلة والتوجهات المحاسبية والجبائية في الجزائر"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2012/2013.
- 17- على بن الضب، "دراسة تأثير الهيكل المالي وسياسة توزيع الأرباح على قيمة المؤسسة الاقتصادية المدرجة بالبورصة"، مذكرة ماجستير، تخصص مالية مؤسسة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، جامعة ورقلة، 2008/2009.
- 18- علي حامدي، "أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية"، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مُجَّد خيضر، بسكرة، 2010/2011.

- 19- عمر الفاروق زرقون, "إنعكاس الاصلاح المحاسبي على الوظيفة المحاسبية والجبائية في المؤسسة الاقتصادية", مذكرة ماستر, تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, 2011.
- 20- عياد السعدي, "أثر مخرجات النظام المحاسبي المالي في صنع قرار التمويل في المؤسسة الاقتصادية", مذكرة ماجستير, تخصص علوم تجارية فرع دراسات مالية ومحاسبية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة المسيلة, 2014.
- 21- غنية بوربيعة, "محددات إختيار الهيكل المالي المناسب للمؤسسة", مذكرة ماجستير, تخصص مالية المؤسسات, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير, جامعة الجزائر 3, 2012/2011.
- 22- فاطمة لحاج قويدر, "التمويل كأداة لاستمرارية المشاريع الاستثمارية", مذكرة ماستر, تخصص مالية مؤسسة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, 2012.
- 23- فضيلة زاوي, " تمويل المؤسسة الاقتصادية وفق الميكانيزمات الجديدة في الجزائر", مذكرة ماجستير, تخصص مالية المؤسسة, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير والعلوم التجارية, جامعة مُجَّد بوقرة, بومرداس, 2009/2008.
- 24- لرغم سمية, "أثر الهيكل المالي على القرارات المالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة", مذكرة ماستر, تخصص مالية مؤسسة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, 2012.
- 25- مُجَّد الحبيب مرحوم, "إستراتيجية تبني النظام المحاسبي المالي لأول مرة وأثره على البيانات المالية", مذكرة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, تخصص محاسبة مالية, جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف, 2012.
- 26- مُجَّد حمر العين, "ترشيد الاختيارات الجبائية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية", مذكرة ماجستير, تخصص إدارة أعمال, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, جامعة الحاج لخضر, باتنة, 2011.
- 27- مُجَّد سامي لزعر, "التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي", مذكرة ماجستير, تخصص الإدارة المالية, كلية العلوم الاقتصادية, جامعة المنتوري, قسنطينة, 2012.
- 28- مُجَّد عادل مخلوفي, "إنعكاسات النظام المحاسبي المالي على جودة نظم المعلومات المحاسبية للمؤسسة الاقتصادية", مذكرة ماجستير, تخصص محاسبة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة مُجَّد بوقرة, بومرداس, 2015.
- 29- ناصر مُجَّدعلي الجهلي, "خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في إتخاذ القرارات", مذكرة ماجستير, تخصص محاسبة, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, جامعة الحاج لخضر, باتنة, 2009.
- 30- وسام شالور, "المعالجة المحاسبية لأدوات المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية", مذكرة ماجستير, تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة فرحات عباس, سطيف, 2011.
- 31- اليمين سعادة, "إستخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها", مذكرة ماجستير, تخصص إدارة أعمال, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة الحاج لخضر, باتنة, 2009.

## الجرائد والمجلات والقوانين:

- 1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، "الجريدة الرسمية، العدد19"، بتاريخ 25 مارس 2009، قرار مؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008 يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها.
- 2- صابر عباسي ومحمود فوزي شعوبي، "أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية دراسة لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة"، مجلة الباحث، العدد12، 2013.
- 3- مُجد زرقون، " أثر الاكتتاب العام على سياسة توزيع الأرباح في المؤسسات الاقتصادية المسعرة في البورصة- دراسة تحليلية مقارنة لمؤسسة تسيير فندق الأوراسي الجزائر -" مجلة الباحث، العدد الثامن، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010.
- 4- هاشم حسن حسين، "العوامل المؤثرة على سياسة توزيع الأرباح في الشركات المساهمة"، العدد السابع عشر، جامعة الإسراء، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، أيار 2008.
- 5- وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قوانين جبائية، "قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2015".

## المداخلات والملتقيات:

- 1- أحسين عثمان، سعاد شعابنية، مداخلة: النظام المحاسبي كأحد أهم متطلبات حوكمة الشركاء وأثره على بورصة الجزائر، الملتقى الوطني حول: حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والاداري، جامعة مُجد خيضر، بسكرة، يومي 06 و 07 ماي 2012.
  - 2- رضا جاو حدو، حمدي جلييلة إيمان، مداخلة: آثار تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد على النظام الجبائي و الجهود المبذولة لتكفييه، الملتقى الوطني حول: واقع و آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، يومي 5-6/05/2013.
  - 3- زغيب مليكة وغلاب نعيمة، "تحليل أساليب تمويل المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة المجمع الصناعي العمومي للحليب ومشتقاته"، الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات، يومي 21، 22 نوفمبر 2006.
  - 4- زواق الحواس، "فعالية التسيير الجبائي في ترشيد صناعة القرار"، مداخلة مقدمة للملتقى دولي حول صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية، جامعة المسيلة يومي 14، 15 أفريل 2009.
  - 5- شريف غباط وفيروز رجال، مداخلة: الموازنات التقديرية أداة لصنع القرار في المؤسسة الاقتصادية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة.
- المواقع الالكترونية:

